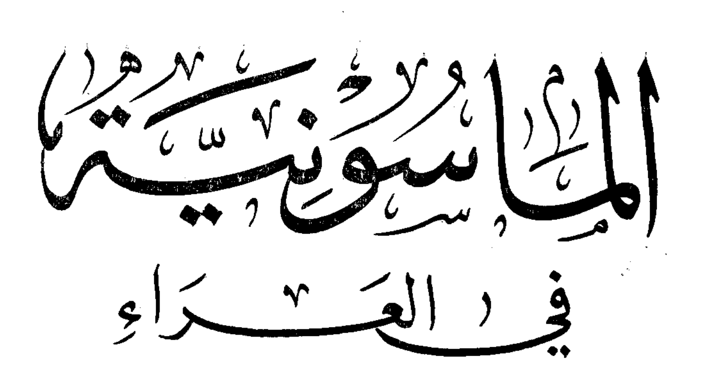
الماسونية في العراء

محمد علي الزعبي
دكتور بالفلسفة



محمد علي الزعبي
دكتور بالفلسفة

الماسونية
في العراء

الطبعة الاولى
١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٢ م

الإهداء

الى الله وحده،ثم الى رسوله سيدنا محمد ، وكلمته سيدنا المسيح رائدي مكتشفي غوامض اخطاء النفسية اليهودية .

ثم الى من تحققوا ، أن اشتداد الظلمة مؤذن بانبثاق الفجر ، فاخلصوا بغسل جريمة أقطاب المحافل والهياكل ، الذين تناولوا الحصرم وأورثوا الضرس ،

أهدي كتابي هذا

راجيا ان ينتفع به الناس .

كتاب ؟ أو مشروع كتاب ؟

الاجدر بي أن أطلق على هذه الفصول اسم (مشروع كتاب) اذ لا بد من اخضاعها لاعـــادة منهجية وتنسيق وتبويب وملاحظات كثيرة حول الاخراج ، ذلك ان الشاب المكلف بالعمل على الآلة الكاتبة لم يراع هذا كله •

نعم ، الفصول مستوفاة من جهة التحقيق والاستقصاء لكن هناك فصلا انشأته باسلوب المقامات ـ أسجاع ـ لاني لاحظت رغبة بعض الناس في هذا اللون ، وهو يكاد يكون سواد عين هــذه الفصول ، فقد ضم كل ما أريده حــول الدرجات : (درجــات التلقين والتكريس) واشاراتهــا ورموزها ، لكن باسلوب مقامات الحريري •

نذكر الدرجات مشفوعة بتعليق موجز ، والحوادث دون تعليل وشواهد، اعتمادا على الكتاب او الكتب الآتية التي تبدأ من درجة (العماد) فما فوق •

سطور لا بد منها

١ ـ الماسونية والماسوني

الماسونية شباك حاكها تسعة يهود منذ عشرين قرنا ، وزركشوها بـ « حرية ، عدالة ، مساواة » فسقط بهـا ورددها طبول فاتهم أن هذه الكلمات مجرد شعار خارجي معدوم الرصيد، الا في كتب أعدّت للاستهلاك والتنصل .

والماسوني ـ المبتدئ والمتوسط ـ يعمل لغايـة لا يعلمها، فهو مطموس البصر،يفتش علىقطعة سوداء فيليلة مظلمة ، تلاعب به المؤسسون ففازت اليهوديـة بحصة الأسد ، وتركت الفتات للمتهارشين .

٢ ـ دوافع المعالجة ولونها

أخذت بتوجيه من استاذي الشيخمحمود القبلاوي، منذ عهد الدراسة، أحاول العثور علىمصدر التخطيطالذي اتخذ من قادتنـا جسرا للمرور ، فوقعت عليـه متجسـدا الماسونية ، التي أعرضها مكتفيا بأدلة ادانة لا يحوم حولها الاحتمال،تاركا الاستنتاج والتعليق والحكمللقراء، مؤجلا تراجم أفراد ، لا أقول : بعضهم مات وبعضهم لا يزال حيا،

اذ كلهم أموات وان كان بعضهم يلوث الارض بالسير عليها •

٣ ـ عبقرية صانعي الفساد

ولئن حسب بعض العميان مؤامرات اليهود عبقرية، فان الراسخين يرونها دليلا على انهيار الشعوب التي أسلمت قيادتها لمن دعاهم اليهود أنفسهم في بروتوكولاتهم: عميانا ، وكلاء ، اجراء ، أغبياء ... ودليلا على ان هذه الشعوب تخلت عن الله فتخلى عنها ، وأسلمها لوكلاء صانعي الفساد •

قد يستغرب بعض القراء عزو امراضنا العقائدية والسياسية الى الماسونية وبناتها ، لكنهم اذا رأوا اليهود قد أسسوا منذ ٢٤ قرنا على الاقل ، شركة استثمار واستئثار واحتكار ، وأصدروا ما سبب للعالم هذا الاختناق البطيء ، زال لديهم الاستغراب ••

ولئن مر القارىء بالتصفيق والطرقات والصبيانيات مسرعا ، فأرجو أن يلمس من خلال ما يرى توجيهاً احال الطالب في نهاية المطاف ، ميتا بين يدي غاسله : فقد نفّذ دون اعتراض ، وسمع دون نقاش ، ولثم قدمي تمثالي موسى وهارون ، دون تردد ، كما دلع على سيدنا محمد والمسيح لسانا وقحا دون رادع •

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت منذ عهد الدراسة كلمة «ماسونية»، ورأيت الناس يسلكون في تحديدها طرقا ذات شعب متغايرة متناقضة .

وفهمت أن بعض الماسونيين يثابرون على حضور درس الوعظ ، الذي كنت القيه بجامع دمشق الكبير ، منذ ثلاثين عاما، وما إن طلبت منهم جوابا شافيا حتى اعتصموا بالسكوت وعللوه بالاقسام والأيمان .

استطعت بعد أعوام اقناع أحدهم ، فلفظ بعد تردد وحذر، كلمة الدرجة الاولى ، ولمستها وخطواتها واشارتها وعمر صاحبها الرمزي .

أخذت أجالس الماسون في دمشق ثم في بيروت وطرابلس ، واستفيد مما يتناثر من ألسنتهم ، وأقارن ما أسمعه بكتب المؤيدين والمهاجمين ، وأحاول التقاط الحقيقة من ساحة هذا العراك . وما أن حل عام ١٩٥٦ حتى أصدرت كتابي (الماسونية منشئة مُلك اسرائيل).

ومن العجب أن القوم ـ تنفيذا لخطط مرسومة أصبحوا بعد اصدار ذاك الكتاب يرونني أخا ويسرهم أن أغشى المحافل خطيبا ومحاضرا !! ؟ كأن هذا تنفيذ لكلمة (أقطعوا عني لسانه ...) .

كانوا يقولون بالامثال :

أ ـ (أمنع من عقاب الجو)

ب ـ (أعمق من السر الماسوني)

ثم رُوِّع الاول ، فخال الثاني نفسه منفردا بالمنعة والعمق ، لكن جهود المتبتلين للظفر بالحقائق أخذت تكشف الخوافي وتلمس النفسية اليهودية ، الكامنة بين سطور العهد القديم وتلتقط على ضوء دراستها وتجاربها السر الماسوني العميق الرهيب وها نحن ذا نسبكه بهذا الكتاب فصولا ، لتتعاوره الايدي وتتلقفه الاقلام وتتجاذبه الندوات ويتسامره الجمهور ، الذي كان لعهد قريب يراه أمنع من عقاب الجو !!

وفيه سيلمس المتسائلون :

١ ـ دوافع تأسيس القوة الخفية ، وصلتها بالجماعات التي لا تزال خفية .

٢ ـ دوافع التعديل التي أرتنا اسم ماسونية ، والدرجات والأقسام والاشارات والرموز والطلاسم ...

دون مجاملة أو كناية أو اكتفـــاء بالحروف الاولى ...
ويلمس ما وراء هذا كله من منهج يهودي مبيَّت اتفق فيه العهد القديم والتلمود والبروتوكولات والماسونية اتفاقـا محكما مقصودا يفضي لنقطة واحدة ، هي انتزاع فلسطين كتمهيد لانتزاع ما يحيط بها .

٣ ـ وسيلمسون الاسباب التي ترينـــا الاهداف الماسونية تختفي تارة تحت اسم (اتحاد وترق) وطورا تحت اسم (بناي برث) وآنـــا تحت اسم (البهائية) و (شهود يهـوه) و (السبتيين) والليونز والروتاري والكك ... لتنفذ اليهودية مهماتها تحت هـذا الضباب على يد بعض الفرحين بأوسمة وألقاب (فرسان حكماء) ، (فرسان قدوسين) أقطاب عظماء وأعمدة . ولا بد أن يتساءل القارىء :

١ ـ من الذي أسس الماسونية ومتى ولماذا ؟
٢ ـ ما الحكمة من دفنها في قبور الحذر والكتمان ؟
٣ ـ لماذا لا تخضع لانظمة الدولة كبقية الجمعيات ؟
٤ ـ لماذا فضلت الاغلاق حين طلبت جمهورية مصر العربية مراقبتها ؟

يتساءل ويحرص على أجوبة سليمة من الاحتمال ، ترتاح لها النفس ويطمئن لها القلب .

أخي القارىء :

ستجزم بعد قراءتك هـذا الكتاب ، أن الماسونية

تخيّل لمن دعتهم البروتوكولات عيمانا صغارا وكبارا — أن جميع ذوي الاثر البارز في التاريخ هـم من أبنائها ، كصلاح الدين الايوبي وريكاردوس مثلا .

وستعلم أنها تريد بهذا ، تحطيم القوة المعنوية بأنفس الذين أكلت لحمهم ، وما كادوا يتذمرون حتى رأتهم متعصبين مأجورين !!...

وستضحك من كلمات :

١ — الماسونية جمعية خيرية لا تتدخل في الـدين والسياسـة .

٢ — الماسونية العربية مستقلة ، بل توجه الماسونيـة العالمية لانقاذ فلسطين .

٣ — الماسونية أسرار مصونة ، من باح ببعضها بترت عنقه ، كما بترت عنق القائد (كليبر) جزاء البوح ببعض أسرارها لنابليون !!

٤ — الماسونية مؤسسة حرة للبناء العملي ثم البنـاء الفكري ، حققت خيرا وحررت شعوبا .

وسيضحك معك الجمهور الـذي سئم الاجوبة المرتجلة المرقعة ، وأزاح قناع الوجه الكرنفالي ، المزركش بكلمات : (حرية ، مساواة ، اخاء) .

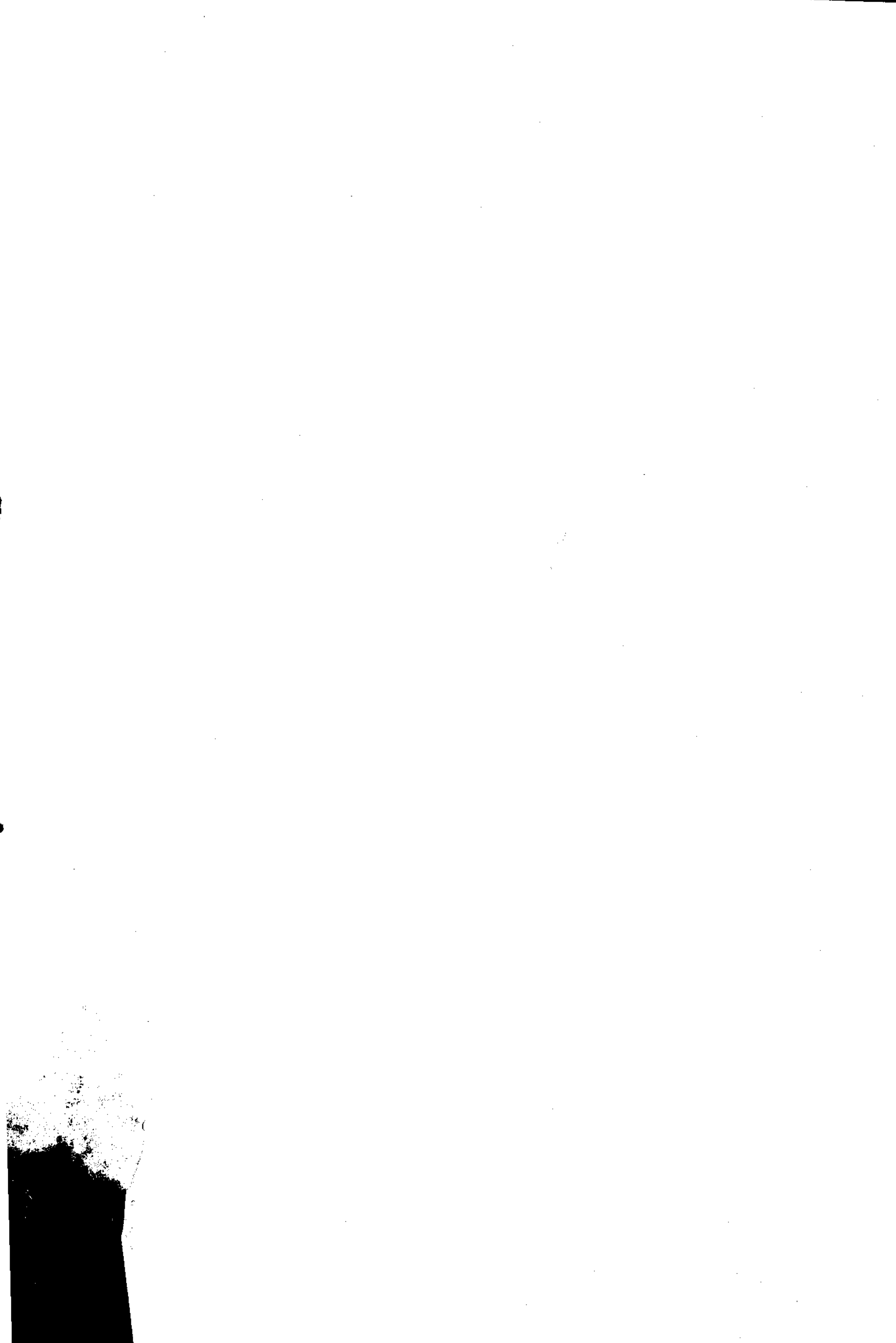
وسيظفر بخيوط المؤامرات التي اسلمته ليد عملاء ووكلاء ، لم يعد أمرهم خافيا .

الا لا مجال للتساؤل بعد الان .

هاك ــ أخي القارىء ــ حجر زاوية الماسونية وهدفها البعيد ، لترى نفسك بعد مطالعة هذا الكتاب ، مثلي .. (ماسونيا ناقما على الماسونية ، دون تكريس) .

بيروت ١٣٩٢ ــ ١٩٧٢

محمد علي الزعبي



دوافع تأسيس الماسونية

من خلال الاناجيل والرسائل ، نلمس المناهضة اليهودية التي قوبل بها المسيح،لا سيما بعد أن حكم بزوال الهيكل وحكم على التّينة بالجفاف الى الأبد .

لقد قابله اليهود حين ذاك بتأسيس القوة الخفية فأسسها في الهيكل عام ٣٧ ، تسعة منهم ، ودعوها (القوة الخفية) لتجْهز على المسيحية والمسيحيين ولو باغتيالهم فردا فردا . ثم جاء الاسلام .. فاستقبلته تلك القوة بنفس السلاح الذي استقبلت به المسيحية .

ها هي ذه حقيقة التأسيس ، وان أخفاها العميان الكبار ، ورددتها الابواق الصغار الف ليلة وليلة .

الماسرنية اسم حديث للقوة الخفية :

وما زالت القوة الخفية ، منذ تأسيسها حتى الان،تفتك بجسم المسيحية ثم الاسلام وترميهما بالأوباء ، وان خالا نفسيهما سليمين !

لقد أخذت تلك القوة عام ١٧١٧ بمؤتمر لندن وبرئاسة (اندرسن) ــ الذي عاش رئيس كنيسة بروتستانتية

اسكوتلاندية في الظاهر، وبالباطن يهودية ــ اسماً جديداً هو ماسونية • ومن ثــــم رأينا النظام الاسكتلندي عام ١٧٢٣ والنظام الايكوسي عام ١٧٤٠ •

محـــاولة تطوير الماسونية :

ان الجهر بالحق يدفعني للاعتراف بأن في أوساط الماسون قوما عثروا ، ولــو بعد جهـــد ، على كوارث الماسونية ، وتحققوها آلة صيد بيد اليهود ، وساعدوني على كشف أقنعة حرصت الماسونية على اخفائها قرونا •

استطعت بالتعاون مع هؤلاء، أن نقرر اجتماعا ونرسل الى أقطاب الماسونية في لبنان النص التالي :

أخي الكريم

تحيـــة :

ان مؤسسي الماسونية ، مهما دعاهم التاريخ ، منــذ ألفي عام على الاقل ، يدفعون جميع الناس ، لاحياء تراث فئة معلومة ، ان لم نقل يقومون بتخليد هذا التراث •

وحيث أن الحوادث المعاصرة ، كشفت كثيرا مما لا يتسع الوقت للتحدث به ، ووقفت الدول العربية المجاورة تجاه الماسونية موقفا معلوما لديكم ، ومثلكم يدرك المعنى البعيد الذي هدفت له الدولة اللبنانية حين حالت دون عقد مؤتمر ماسوني على ارضها •

لذا نرجو ان تشرفوا منزل أخيكم محمد علي الزعبي الكائن في البسطة الفوقا شارع محي الدين بن عربي في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الواقع في ١٣ ت١ سنة ١٩٦٧ ..

وذلك للتداول في ما أصبح النظر به واجبا ، عسى أن نعدل وجه الماسونية بما ينسجم مع تراثنا .

حرر في ١ تشرين الاول عام ١٩٦٧

مؤسسة الزعبي للتأليف

وفي الزمان والمكان المضروبين ، اجتمع بعض الاخوة وألفوا لجنة تدعى : لجنة انقاذ الماسونية . وبعد مداولات وقعوا نص المحضر الآتي :

مساء الجمعة الواقع في ١٣ تشرين الاول ١٩٦٧ اجتمع في منزل محمد علي الزعبي السادة الاتية اسماؤهم :

عبد الله بصبوص ، فؤاد قبلاوي ، توفيق المصري ، سمير أبو جودة ، شكري قدادو ، منير عصاصة ، احمد بدر ، مصطفى المقدم ، نصوح الطويل ، نجيب أيوب ، محمد علي الزعبي

وتداولوا الآراء ، حول الطرق المفضية ، الى كشف مخبئات أهداف الماسونية البعيدة ، ودعوا الى جلسة قادمة، تعقد في مكتب الاستاذ المحامي شكري قدادو مساء

الاربعاء الواقع في٢٥ تشرين الاول١٩٦٧ الساعةالسابعة مساء وانفض الاجتماع بعد التوقيع على المحضر ، وتكليف لجنة تأخذ على عاتقها التنسيق والملاحقة .

ثم عقد الاخوان اجتماعات متعددة قد ترى محاضرها نور الشمس في كتب آتية .

هذا وكأن اقطاب الشروق الكبرى ، علموا قبل محاولتنا هذه ، أن بعض المخلصين يتخذون التطوير وسيلة للتحرر من الاستغلال ، فذكّروا بالمواد التي تحظر العمل الا بالطريقةالايكوسية وحالتهذه الملاحظة دون الاستمرار، لا سيما لدى الذين لم يستطيعوا حتى الآن التحرر من أغلال الأقسام ، ولكن هذا لم يحل دون سعي المخلصين ـ المعلومين والمجهولين ـ المتواصل الذي تجسد في صورة هذا الكتاب .

وهكذا تعاون على تطويرها أو تعقيمها اخوان اتفقوا على أن الشبهات محيطة بها ، منذ لحظة تأسيسها ، وان مرور الازمنة لم يزدها الا تهما ، وأن أدلة كثيرة تحيل تلك التهم الى حقائق .

لقد تعاونوا ليساعدوا في حقن جسمها المهترىء بدم جديد مستقى من تاريخنا وواقعنا، وليضعوا حدا للتوجيه الذي يفتر ويخدر ، ويطفىء في صدور رواد المحافل

شعلة حماسهم واخلاصهم لأوطانهم ،

تعاونوا ليحولوا دون الاحتكار اليهودي الذي فاز بالغنم وحده ، ووضع الغرم على عاتق جميع الامم .

تعاونوا ورددوا :

لقد كبر سنها وتقوس ظهرها وانكشفت مساوئها ، وافتضح تآمرها ، وبهت انصارها ، وانتهى زمن رواج نقودها .



تعريف الماسونية ، وتصنيف الماسون

الماسونية ، كما عرفها المستشرق الهولاندي دوزي :

« جمهور كبير من مذاهب مختلفة يعملون لغاية واحدة :

« هي اعادة الهيكل اذ هو رمز دولة اسرائيل » .

لكن لا يعلم هذه الغاية الا القليلون .

الماسونية تضم السواد الاعظم من الملوك والحكام والقضاة والاثرياء والزعماء والقادة والمثقفين ، وفريقا من الذين يرتدون ثوب القديس بطرس ويضربون بعصا نيرون ، أو يصعدون المنبر كالإمام علي ويغزون المدينة كيزيد . والحق أن سيف التصنيف المصلت على رقاب جميع الناس ، أراني — بعد التجربة — ذلك الجمهور أصنافا :

١ — مخدوع بالطلاء الخارجي ، لكن لا يكاد ينحل الطلاء حتى يعود ذاك المخدوع ، وان حافظ القوم على استغلال اسمه .

٢ — حريص على حطام يحقق ذاته ، أو كرسي

أو لقب أو وسام يشبع أنانيته ، أو وظائف موهومة وقلائد عديمة الرصيد •

٣ ـ ذو غاية فردية يستعذب الحبة ولو في شبكة الصياد ، ويطمع بالغنيمة ولو أصبحت أمته غنيمة •

وقد يكون هذا تاجرا يأمل مساعدة المحافل وراء البحار ، أو يطمع أن يقيل اخوانه عثرته لا سيما اذا رأوا بعض الشعارات •

٤ ـ تاجر كلام ، أراد لجريدته أو مجلته الرواج بين رواد المحافل فأخذ يتغنى بخطبائها •

٥ ـ موظف انتهت اعوام خدمته فاخذ يجد في المحافل القابا تشبع جوعه •

٦ ـ رئيس شرق اتخذ الماسونية حانوتا للرزق ، ومنح نفسه القابا يتلهف على مثلها ملك انكلترا •

٧ ـ شخص بلغ قمة الدرجات فشاطر موقفي لكنه خشي كلمة :

« أما عرفت الخطر الا بعد نصف قرن ؟ »

٨ ـ أسير أقسام ترتعد فرائصه وتنحل عزائمه كلما ذكر الدم الذي وقع به صك العبودية،والحبل الذي اقتيد به لردهة الهيكل ، وتتضاءل عزته حين يرى نفسه قبل

التكريس رجسا دعيا زنيما دخيل النسب ، وقد طهــــره المحفل بالتراب والماء والهواء والنار ، فاصبح حر النسب، يستشفع بالزاوية القائمة .

مثل هذا لا يزال ماثلا امامه التهديد وارهاب لحظة الظلمة التي دعوها نورا ، ولا يزال في اذانه صليل السيوف وفي فمه طعم العلقم وفي عنقه أثر الحبـــــل .

إنه لا يزال يرى تنفيذ الاقســـام التي كررهـــا بين العمودين واجبـــا ، رغم أني صرحـــت بكتـــاب سابـــق وبمواقف خطابية بالمحافل والاجتماعات الماسونيـــة ، بأن اليمين على المجهول ليس ملزمـــا ... ولنفرض أنه ملزم فانه لم ينعقد ، اذ أن كل من أقسم على ما يضر يحرم عليه التنفيذ ، وعلى المقسم أن يصوم ثلاثة أيام أو يدفع لعشرة فقراء ثمن وجبة طعام متوسطة الثمن .

٩ ــ وهناك صنف يرى الماسونية دينا ، وقد أوصي ذويه ان يودعوه بقبره بطقوسها وينقشوا علي قبـــــره شعارهـــا !!!

هذا ولا ريب ان بهذه الاصناف حلفـــــاء طبيعيين لورثة التسعة ، لا يرون جناحا ــ بضم الجيـــــم ــ في الاتجار بكرامة الشرق ومقدراته وهدم مسجـــــد أقصاه وكنيسة قيامته .

ألا ان مجرد وقوف الطالب بين العمودين إحيـاء لتراث اليهود ، ولذا أجزم أن الذين اقبلوا علي الماسونية مدفوعين بحوافز فردية ، ولم يعلنوا براءتهم منذ الدرجة الثامنة عشرة ــ على الاقل ــ هم ليسو أبرياء من كوارثنا الحاضـــرة .

نظام الدرجات

يلوح لي ان درجات القوة الخفية بعصر تاسيسهـا ثـلاث .

١ ــ جس نبض،يعقبه تمهيد وتوجيه وتجربة وكتمان.

٢ ــ شرح الاخطار التي سيتعرض لها الهيكـل اذا سادت المسيحية .

٣ ــ أخذ العهد ، من الطالب، على سحق المسيحية ولو باغتيال معتنقيها ، دون تفريق بين ذكر وأنثـى وطفـل وعجـوز .

وأستطيع الاثبات ان درجات القوة الخفية بالشرق ، قبل طروء كلمة ماسونية ، أخذت تقفز الى أربـع فسبع فعشر درجات ، وتحافظ على الهدف نفسه ، وتحتفـظ بالكتمان والحروف والرموز والاعداد والطلاسم (انظر فصل القوة الخفية وبناتها) .

لقد تعددت الدرجات قبل عهد اندرسن ، واخذت بالتفاوت لكن رجحنا الاصطلاح الايكوسي الذي يراهـا ٣٣ ، ويمنحها من الاولى حتى الثالثة فالثامنة عشـرة

فالثلاثين حتى الثالثة والثلاثين ، تكريسا ويمنح ما بقي تلقينا .

لقد حرص ورثة السر قبل عهد (اندرسن) وبعده، على استخدام أشخاص ليسوا من اليهود ، ورأوا ان هذا لا يتسنى الا بعد تجربة ومران ، وجعلوا الترقي مكافأة لخدمة هذه الماسونية البعيد . وظلت الدرجات تتراوح بين الثلاث والعشر درجات حتى عام ١٧١٧ فاخذنا نرى تصاعدها ، على تفاوت بالعدد ، بل أخذنا نراها ثلاث مراحل :

١ ـ ابتدائية رمزية

وتلاميذها ابتدائيون يجهلون الاهداف :

٢ ـ متوسطة ملوكية

وقد يعرف البحاثون من تلاميذها بعض الاهداف البعيدة ، لكن ضَعف في السواد الاعظم منهم ، حاسة النقد الاجتماعي ، فاصبحوا لايرون الا بعين مصالحهم الخاصة ــ التي كفلتها الماسونية ــ ولا يسمعون الابأذنها.

٣ ـ كونية او مدرسة عالية

وهذه تضم حكماء اسرائيل وورثة السر ، وهم الذين يتصرفون بالمحافل عن طريق الشروق ، تصرفا يعود على اليهود وحدهم بالمصلحة ، ويطلقون على الابتدائيين من جميع الامم : عميانا صغارا ، وعلى الملوكيين : عميانا كبارا .

أن عبيد الدرجات هؤلاء معرضون لتجربة الترقي ، فمن أثبت سلامة قلبه ـ أي عدم فهم النافذة التي يتسلل منها المستغلون ـ فاز بها دون ابطاء، وسوعد على خوض معركة الحياة .

انه آنذاك يتسلم المراكز العليا ، لينفذ بشعور او دون شعور مخططات المجلس الكوني ، ويصبح بيده ، كما قالت البرونوكولات أداة نديرها كيف نشاء .

تلك الدرجات على تفاوت عددها في جميع الازمنة والامكنة محشوة ـ مشحونة ـ مثقلة بالتراث اليهودي، حريصة على خلق نفسيات تلهث لترى هيكل سليمان قائما . كما ترى الصولة على عقائد الامم واخلاقها ومقوماتها هدفا من اهداف تأسيس الماسونية ، عايش معها الدهور .

الدرجة الاولى

طلب انتساب ــ تكريس ــ لمسة ــ اشارة ــ كلمة ــ خطوات ، عمر رمزي •

ان كتب تكريس الدرجة الاولى ، مع الاحتفاظ بالاسرار والاكتفاء بالحروف الاولى ، كثيرة جدا ، تستطيع ــ يا أخي القارىء ــ مراجعتها في مطلق محفل أو بيت ماسوني ، أو دار كتب • فإن تعذر عليك هذا ، فاطلب من مكتبة الجامعة الامريكية في بيروت هذا الرقم:

(A A ٢٤ G A ٣٦٦٠١)

رأيت حول هذا البحث ٣٠ كتابا،وشاهدت أساليب التكريس متعددة ، تتفق باسلوب مكرر ، يتساءل به الرئيس حين فتح المحفل :

أين نحن الآن ؟ هل المحفل مغلق ؟ هل هو محكم الاغلاق ؟ هل تتأكدون سلامته من غريب ؟ ويسمع أجوبة متقاربة ، خلاصتها ، نحن في محفل سليمان والمحفل مغلق محكم ••

يقــدم طالب الانتساب طلبــا خطيا على نسختين ، احداهما للمحفل والثانية للشرق،مشتملا على اسمه وكنيته وعنوانه ومهنته وعمره ، مرفقا اياه بصورتين شمسيتين مصدقتين من مختار المحلة ، ونسختين من السجل العدلي، ويستعاض عن هذا بالتزكية ، من ماسونيين ، أو مــن كليِّ الاحترام وحده .

ويرفق الطلب بمبلغ لايقل عما يعادل عشــر ليرات لبنانية ، وفيه يتعهد الطالب بدفع جميع الرســوم قبــل التكريس .

يعرض الطلب في الجلسة ، فيجري التداول ، واذا تمت الموافقة ، حددت جلسة التكريس وأحيط الطالب علما بها .

يزور الطالب المحفل بالوقت المحدد ، فيستقبلــــه المرشد ويدخله غرفة مظلمة (تدعى غرفة التأمل) مشحونة بالهياكل العظمية ، والجماجم والحيات النحاسية ، وعظام ساعدي الانسان أو فخذيه .

ثم يجرد من ثيابه ومما معه من المعادن حتى الساعة والخاتم ، ويكشف ذراعه الايمن ، والجانب الايسر مــن صدره وركبته اليمنى . ويكرر صاحب السدة السؤال قائلا :

(هل لا تزال مصرا على طلب النور الماسوني ؟ فان أصر على كلمة — نعم ، وضع المرشد على عيني الطالب

قطعة سوداء ، وفي عنقه حبلا ، وأخرجه من الغرفة نحو باب الهيكل المغلق • ثم ان المرشد يطرق البـــاب طرقة مزعجة ، فيقول الحارس الداخلي : من الطارق ؟

المرشد : طالب فقير في حالة الظلام سبق وطلـــب انتسابه ودخوله الماسونية مختارا، وهو الآن آت ليكتسب النور من هذا المحفل الموقـــر •

الحارس الداخلي : بم يأمل هذا ؟

المرشـــد : بطيب السيرة وحرية النسب •

ينقل الحارس هذا للرئيس المتربـع على الســدة ــ سدة سليمان ــ فيأمر بادخال الطالب قاعة المحفـل ، يقوده المرشدان ويطوفان به سالكين طـرقا ملتوية • ولا يكاد يتعثر حتى يقيلا عثرته ، وما ان يمر على الصفوف وصاحب السدة ليسألوا : من هذا وبـم يأمل أن يرى النـــور ؟

ليجيب المرشد : بطيب السيرة وحرية النسب • حتى يقولوا : مر يا حر النسب •

ثم يوقف الطالب بين العمودين ، ويتعرض لاسئلة من الرئيس ، وهذا يختمها قائلا :

(أنت قادم على امتحان شديد ، ستقسم علىالكتاب المقدس بشرفك وذمتك ، وتوقع بمداد من دمك ، فهل لا تزال مصـــرا ؟

ان معك وقتا كافيا للتفكير ، ولك حـق الانسحاب قبـل القسم) .

أما الطالب فيظهر اصراره ، ويعلن رغبته والحاحـه، فيسقيه الرئيس كأسا من الماء العذب ، فكأسا من المـاء المر ، ولا يكاد يشمئز حتى يقول الرئيس :

(حياة الانسان معرضة للمرارة أيضـا فعليك ان ترضى لتكون سعيدا) .

ويأمر الرئيس بمسح يد الطالب بالتراب ، ويركـع الطالب على ركبته اليسرى متخذا من اليمنى زاوية قائمة ويستعد للقسم واضعا يده على كتابه المقـدس (عهـد قديم ، انجيل ، قرآن) وهو موضوع على منصة يعلوه الزاوية والبيكـار .

يقول الرئيس مخاطبا الطالب :

(لقد طال مكوثك في الظلام ، والجمعية التـي تحاول الانتساب لها قد تكلفك آخر نقطة من دمك ، فهل لا تزال مصرا على الانتساب ؟) .

فإن أجاب : نعم ، قيل له :

ـ ماذا تتمنى الآن ؟

ـ النـــور .

الرئيس : ليعطَ النور .

ولا يكاد يرفع الغطاء الاسود عن عيني الطالب حتى

يرى سيوفاً مسلولة موجهة إلى قلبه ووجهه • وفي هذه اللحظة يقول الرئيس :

«ان هذه السيوف للدفاع عنك عند الحاجة ،وللفتك بك ان خنت عهودك ومواثيقك واقسامك ، والحبل الذي في رقبتك ، هو لخنقك ان بدا منك حركة او اشارة تدل على النكث بالاقسام •

قبل لحظات كنت اجنبيا عن عشيرتنا ، وكنا نخاطبك بـ (أيها الطالب) •• أما الان فقد اصبحت أخاً ماسونيا لك ما لجميع الاخوان وعليك ما عليهم • »

• •

وهنا يخلع الرئيس على الطالب مئزر الدرجة الاولى مشفوعا بكلمة :

(هذا أرفع وسام • عليك أن تحافظ عليه كما تحافظ على نفسك ، ولا يسوغ لك ان ترتديه الا اذا كنت تحمل السلام والاخوّة لجميع الحاضرين) •

الآن فاز الطالب بالنور وعلمه الرئيس ، أو أمر من يعلمه أسرار الدرجة الاولى وهي :

١ ـ اللمسة ، هي ان يضغط بابهامه على عقدة اصبع مصافحه المسماة بالشاهد ثلاث مرات •

٢ ـ الاشارة ، : وهي ان تمر يد الطالب اليمنى

أمام عنقه من اليمين الى الشمال كأنه يحاول ذبح نفسه .

٣ ــ الكلمة وهي (بوعز) .

٤ ــ العمر الرمزي لهذه الدرجة ثلاث سنوات .

٥ ــ خطوات هذه الدرجة ثلاث .

٦ ــ الطرقات ثلاث متتاليـــة .

٧ ــ التصفيقات ثلاث ، مع ترديد كلمات (حرية ، مساواة ، اخاء) .

وبعد هذا يقف الطالب أمام صاحب السدة ، ليطرق السيف بالمطرقة ثلاث مرات على كتف الطـــالب الايمن ، وثلاثا على الايسر وثلاثا بين العينين ، ويقبـــل الطالب ثلاثا على الخد اليمين فالشمال فبين العينين . وهنا تضج القاعة بالتصفيق والتهاني ويجلس الطالب في الزاوية الشرقية . (لان أول حجر من أحجار هيكل سليمان وضع في تلك الزاوية ، ولان الشرق مطلع النور أمـــــا الجنوب فبيت الظلمة) .

بهذا التكريس يصبح الطالب الذي كان قبل لحظات حجرا غشيما ، يصبح حجرا صالحا للبناء في جدار الهيكل ــ هيكل سليمان ــ كما تصرح الماسونية بهذا في كثير من محافلها ، ويطلب الرئيس من اخوانه مساعدته علـــى اغلاق المحفل وتنتهي الجلسة بالمعاهدة على الكتمان وبحلقة الاسباط الاثنى عشر (٢)

تعليق على اسرار الدرجة الاولى

ان حركة اللمس هذه يظنها غير الماسوني حركة غير مقصودة ، اما الماسوني فقد يكلم اللامس ويطلب منه الكلمة كي يتحقق من صدق ماسونيته •

وكلمة (بوعز) لا ينبغي لاحدهما أن ينفرد بها ، بل ينبغي ان ينطقاها تهجية ، أي يقول الاول (ب) فيقول الثاني (و) ثم يقول الاول (ع) ويقول الثاني (ز) وينطقانها معاً (بوعز) •

اما الاشارة فهي صالحة لكل المناسبات ، يعطيها الشخص في المحفل وسواه • واما الخطوات فيمثلها من دخل المحفل اذ يقدم الرجل اليسرى وينقل اليمنى الى جانبها متخذا منها زاوية قائمة ، ثم يخطو الثالثة بهذا الترتيب ليصبح واقفاً امام المذبح بين العمودين : السدة امامه وصفا الاخوان عن يمينه ويساره • وعليه حينئذ أن يقدم التحية للسدة، أولا بمد اليد اليمنى للامام كأنه يشير للسدة ثم يعيدها بعد الاشارة . وهكذا يمدها يمينا وشمالا تحية للصفوف ثم يعيدها بعد الاشارة •

كأنه يقول : (لا أبوح بالسر حتى لو قطعوا عنقي)

أما العمر الرمزي ، فيعني اذا سئل الماسوني عن درجته وكانت الاولى فلا يقال له كم درجتك ؟ بل كم عمرك ؟ وعليه ان يجيب : ثلاث سنوات •

هذا ولا يفوتنا أن نذكر أن الاشارة لدى بعض

المحافل الامريكية ليست اشارة ذبح كما رأيناء بل هي رفع اليدين على بعضهما بشكل قبة ، وهي تعني :

حفظت هذا السر بمكان أمين .

بل ولا يفوتنا ان نقول للقارىء : كل ما لم تره في محفلك هو في محفل سواك !!

تكريس – لمسة
اشارة – كلمة
خطوات – نظام
كلمة مرور – عمر رمزي

الترقي من مطلق درجة ، يختلف باختلاف مركز الطالب ورصيد الاستغلال المتوقع من وراء الترقية ،وزمام هذا الترقي بيد الرئيس ، اذ لا تحده القوانين الماسونية، فقد يترقى فلان بوقت قصير واذن خاص ، وقد يترقى فلان بعد أشهر وأسابيع أو أعوام ، وقد يقضي فلان العمر محروماً •

يأتي المرشح للترقية في الوقت المحدد، فيستقبله المرشد خارج الهيكل ، ويلقنه كلمة المرور ولمسة المرور للدرجة الثانية ، ويدخله حسب نظام الدرجة الاولى الذي يعرفه • فيأمر الرئيس أرباب الدرجة الاولى بالانصراف • وبعد التأكد من تهيئة الحاضرين ، ضمن النظام ، يناقش الرئيس المنبه الاول حول الزاوية • وهذا يطلب من الحاضرين أن يثبتوا أنهم « شغالون » ، خشية ان يكون

قد تخلف بينهم أحد من ذوي الدرجة الاولى ، فيؤدون الاشارة ويوافق المنبه على صحتها .

ثم يتقدم الرئيس أو المرشد ، ويضع الزاوية والبيكار فوق المصحف والانجيل (٣) :

في الدرجة الاولى يوضع البيكار تحت وفي الثانية بالعكس ويطرق الرئيس الطرقات ، ويتبعه المنبهان والحارسان ، فيقوم ويجلس الجميع .

يعلن الرئيس قبول ترقية فلان للدرجة الثانية ، ويحضره ليناقشه حول الدرجة الاولى ويؤكد فيه الكتمان.

بعد هذا ، يأمر الرئيس باخراج المرشح من الهيكل، ليعود بعد الاستئذان ، الذي عرفه القارىء في الدرجة الاولى ، مع ابدال كلمة حر النسب وطيب السيرة بكلمة (بمساعدة الزاوية القائمة وسر الكلمة) .

يدخل المرشح حسب نظام الدرجة الاولى (وهو يعرفه) فيقف بين العمودين ، متخذا من قدمه اليسرى شكل زاوية ، فيطرق الرئيس وينهض الاخوان مقدمين اشارة الدرجة الثانية . ويجثو المرشح بين العمودين ، تجاه المذبح متخذا من رجله اليسرى زاوية قائمة راكعا على اليمنى ، ليقدم القسم . في هذه اللحظة يكشف الرئيس سر الدرجةالثانية ، فيعلم المرشح الخطوات الخمسة

واللمسة والاشارة ذات الحروف المتقطعة •

يتقدم المرشح بالخطوات والاشارة ليفحصه المنبه ويؤكد بـه الدرس الجديد ، سؤالا وجوابا ، حتى اذا سئل عن اعطاء الكلمة ، قال : تعهدت أن أكون حريصا عليها الا اشتراكا •

رموز الدرجة الثانية

١ ـ اللمسة : هي الضغط بالابهام حين المصافحة بين عقدتي الشاهد والوسطى خمس مرات •

٢ ـ الكلمة : هي (جكين) ينطقها الاخوان تهجية ، حيث يقول الاول ـ ج ـ فيقول الثاني ـ ك ـ فيقول الاول ـ ي ـ فيقول الثاني ـ ن ـ وينطقانها معا (جكين) كاملة •

٣ ـ النظام، وضع اليد اليمنى على القلب والاصابع متباعدة ومنحنية بشكل قبة ، مع رفع اليد اليسرى ، على أن يصبح الكف مفتوحا ، موازيا الرئيس موجها للامام والابهام متباعد قليلا بشكل زاوية قائمة ، ثم تسحب اليد اليمنى عن القلب كأنها تحاول انتزاعه ثم تترك اليد اليمنى على الفخذ الايمن واليد اليسرى على الفخذ الايسر •

ومعنى هذه الحركة : لن أبوح حتى لو انتزعوا قلبي ••

٤ ــ كلمة المرور : سنبلة أو شبولت •

٥ ــ الخطوات : هي خمس ، الاولى والثانية والثالثة حلزونية ، أي أن الشخص يمثل بقدمه كأنه يصعد سلما • أما الرابعة والخامسة فعاديتان •

٦ ــ العمر : العمر الرمزي لهذه الدرجة خمس سنوات ، وجكين وشبولت كلاهما مؤلفة من خمسة أحرف •

تعليق على : بوعز، جكين، شبولت

١ ــ بوعز : يهودي كان صاحب حقل ، واقبلت عليه امرأة فقيرة ، أرملة ، تلتقط السنابل الضائعه وتنام في البيدر • ويظهر أنها أعجبته ، فراودها وفجر بها ، مستغلا فقرها وغربتها ووحدتها اذ هي ليست يهودية ، بل كنعانية ، عربية ••

عاش بوعز قبل سليمان ، بل انه أحد أجداده اذ نرى نسب سليمان هكذا : سليمان بن داود بن يسَّى بن عوبيد بن بوعز • لم يكن له دور في تأسيس القوة الخفية ولكن المؤسسين أو المعدلين ، اقحموه وجعلوه أحد رموز الدرجة الاولى • راجع حوله :

١ ــ الفصول ١ و ٣و ٤ من سفر راعوث •

٢ ــ الفصل ٧ من سفر الملوك الاول •

٣ ــ الفصل ٣ من سفر الايام الاول والفصل ٣ من سفر الايام الثاني •

٤ ــ الفصل الاول من انجيل متى •

٥ ــ الفصل ٣ من انجيل لوقا •

٢ ــ أما جكين ، يكين ، ياقين ، ياكين : فليعقوب ولد يدعى شمعون ، وياكين هو ابن شمعون • وتنسب له عشيرة تدعى الياكينيين•وهو كبوعز لم يعاصر تكوين القوة الخفية، ولكن المعدلين اتخذوا اسمه احدى كلمات السر للدرجة الثانية ، وأكملوا به نظام الهيكل الماسوني ، كي يصبح هذا صورة عن هيكل سليمان ، وينتصب على بابه هذان العمودان ، كما نرى في العهد القديم •

حدثنا من ألّفوا العهد القديم عن هذا الشخص في سبعة مواضع ، يستطيع القارىء مراجعتها في :

١ ــ الفصل ٤٦ الفقرة ١٠ من سفر التكوين •

٢ ــ الفصل ٦ الفقرة ١٥ من سفر الخروج •

٣ ــ الفصل ٢٦ الفقرة ٢٢ من سفر العدد •

٤ ــ الفصل ٧ الفقرة ٢١ من سفر الملوك الاول •

٥ ــ الفصل ٩ الفقرة ١٠ ، والفصل ٢٤ الفقرة

١٧ من سفر الايام الاول .

٦ ــ الفصل ٣ الفقرة ٧ من سفر الايام الثاني .

٧ ــ الفصل ١١ الفقرة ١٠ من سفر نحميا .

وقد ذكره بعض المترجمين باسم ياقين ، وخففه بعضهم فجعله يكين ، وقلبه الاوروبيون فجعلوه جكين ، ونقلــه ماسون الشرق بهذا اللفظ .

للعمودين أهميــة كبرى وتفاسير متناقضــة ، اذ يزعمون ان الذي يعرف سرّهما يتمتع بسلطة على السحر والحيّات والعفاريت ، بل ويحيل المعادن الرخيصة ذهبا ، وتتضاعف قوته الجنسية .

٣ ــ سنبلة أو شبولت : كل شيء في الماسونيــة يعود للعهد القديم ، ويرمي لغاية واحدة هي : الحياة تحت راية الاسباط المرفرفة على سواري الهيكل .

وكلمة ــ سنبلة أو شبولت ــ ليست علَما علــى شخص بعينه ، بل انها تــذكر بجمع كلمــة « اسرائيل » ووجوب وثبته اذ نراها بعدة حقول :

١ ــ الفصل ٤١ الفقرة ٥ من سفر التكويــن .

٢ ــ الفصل ٢٤ الفقرة ٢٤ من سفر أيوب .

٣ ــ الفصل ١٧ الفقرة ٥ من سفر أشعيا .

الدرجة الثالثة

تكـــريــــس ــ تمثيـــــــل
اغتيــــــــــال ــ قبــــــــر
جنـــــــازة ــ قبضـــة الاســد
مراكز العشيرة الخمسة ــ قيام الميـت
ســـقط اللحـــم ــ كلمـــة مـــرور
شجرة الاكاسيـــا ــ تابـــوت العهـــد
بســـاط عتيـــق ــ عمــــــــر

يأمر الرئيس باخـــلاء الهيكل من ذوي الدرجتـــين الاولى والثانية، ويقلب الوَزْرات الى اللون الاسود حدادا على (حيرام)، ويأمر بادخال الطالب (على حد النظام) ويسأله حول الاولى والثانية فان أجاب أخذوا بالتكريس ؟

يقف الطالب بين العمودين سابلا يـــده اليسرى ، محاولا شطر جسمه باليمنى ، يحيط به الرئيس والمنبهـــان حاملَيْ مطارق ليمثلوا دور قتـــل حيرام . وبعـــد حركات صبيانية يذوق بها الطالب مرارة الدفن ، ويقوم من القبر .. تنكشف أسرار هذه الدرجة :

زعموا أنهم وجدوا جثة حيرام ممزقـــة فستـــروا وجوههم بأيديهم (وهذه اشارة خوف كما ترى في فصـــل الاشـــارات) •

ووجدوا الرأس محطما ، فلطموا جباههم ، (وهـذه اشـــارة غضـــب) •

ومد أحدهم يده، فقبض يد حيرام كقبضة الاسد(٤)، فانحسر اللحم عن العظم ، فنادى (ماك بناك) أي انسلخ اللحم عن العظم •

وحاول أحدهم أن يقيم الجثة (واضعا الكعب علـــى الكعب ، والركبة على الركبة ، والصدر على الصـــدر ، واليد خلف الظهر) ، فأخذت هذه الصورة لهذه الدرجـة وتممت ما يدعونه (مراكز العشيرة الخمسة) •

وما أن أكمل الرئيـــس محاضرته ، حتى أمـــر باجراء تجربة خلاصتها : قيام الميت (المرشح) بلمســة الدرجة الاولى وبتلاوة الحرف الاول من كلمتها ، ولكن الميت لم يقم •• هنا يقول المنبـــه للرئيس : لا حراك فـــي ميتنا أيها الرئيس المحترم •

عندئذ يقول الرئيس : (ساعدوني اخواني كي نقيم ميتنا بمراكز العشيرة الخمسة) • وهنا يهمس المرشد في اذن الميت ، أن يقوم بجميع الحركات التي يطلبها الـــرئيس ،

ويتم دور تمثيل الرواية ، ويصبح عمر الميت سبع سنوات •

هذه الدرجة ذات تأثير في ما قبلها وما بعدها ، اذ زعموا :

أن كلمة : (لا أبوح ولو قطعوا عنقي) قالها حيرام ، حين ذاق حرارة السلاح من الضارب الاول ، وهذه أخذت اشارة للدرجة الاولى ، حيث يشير القاتل برفع يمناه الى الوريد ، كأنه يحاول ذبح نفسه ، ثم يعيد يمناه بسرعة الى جانبه الايمن كزاوية •

وكلمة (لا يمكن اعطاؤها حتى لو نزعوا قلبي) قالها حيرام حين تلقى صولة الضارب الثاني ، وهذه أخذت اشارة للدرجة الثانية ، حيث يمد الشخص يده الى قلبه ، كأنه يحاول قبضه وانتزاعه وطرحه ، اذ نرى الفائز بهذه الدرجة يقف بين العمودين ، رافعا يده اليسرى كزاوية ، محاولا انتزاع قلبه باليمنى •

وكلمة : (لا يمكن اعطاؤها حتى لو قطعوا جسمي شطرين) ، اشارة القصاص ، قالها حيرام حين تلقى الضربة من الثالث • وهذه اخذت اشارة للدرجة الثالثة ، اذ يقف المرشح بين العمودين ، سادلا يده اليسرى ، محاولا باليمنى شطر جسمه شطرين • وكلمتا (ماك بناك) اللتان لفظهما أحد المفتشين ليخبر أن ـ سقط اللحم

عن العظم ـ اتخذوهما كلمة سر للدرجة الثالثة •

وأما كلمة مرور الدرجة الثالثة ، أو كلمة التعارف بين الفائزين بها فهي ـ طوبالقاين ـ أو توبالكايين ، كما يلفظها الغربيون وينقلها قومنا الذين أنسوا بالتسول • ويلاحظ ذوو هذه الدرجة، في حفلات التكريس بساطا عتيقا مفروشا على ارض المحفل ، يحمل رسم الهيكل خربا • كما يلاحظون السيوف • ولا ريب انهم يدركون أن البساط يستثير همتهم ، والسيوف تذكرهم به ، والعمودان عموداه •

أما القبر الذي دفن فيه الاستاذ ، فهو أشبه بتابوت العهد القديم ، كما فسرت هذا أسرار الدرجة الثالثة والثلاثين •

هذه الدرجة كلها قائمة على السبعة فكلمة السر ـ ماك بناك ـ سبعة أحرف ، والطرقات سبع ، والعمر سبع سنوات ، والتصفيق سبعة ـ ٣ ، ٢ ، ٢ •

ما معنى المراكز الخمسة ؟

مراكز العشيرة الخمسة التي رأيناها في هذه الدرجة ، ومراجع باطنية متعددة ، لا تعني بالحقيقة الا هذه الخطوط اليهودية العريضة :

أ ــ يجب أن نراقب جميع الحركات التي تلحق الضرر باسرائيل •

ب ــ يجب أن نسمع ما يقال بالسر والعلانية لنحاسب القائلين •

ج ــ يجب أن نخادع جميع الامم •

د ــ يجب أن يكون لدينا حواس تفوق الانف لنشتم رائحة أعدائنا أينما وجدوا •

ه ــ يجب استغفالهم واستخدامهم •

التقى أقطاب الماسونية ، بالمراكز الخمسة ، وما زالوا يعدلونها حتى أصبحت ذات فروع خمسة : إيكوسية ــ اسكندنافية ــ افريقية ــ فرنسية ــ أميركية •
وأخذ الشرق الايكوسي العريق يحاول التحليق بجناحين هما : برن واديس ابابا • ورأينا هذه الفروع متعاونة

مع مصدر عال يهـودي ، مئـة بالمئـة ، يمثل الاسباط ، ويخطط لمستقبل اسرائيل على ضوء ما تلقاه من جناحيـه اللذين رمز لهما بالنسرين .

لاحظوا أيها القراء العرب النسرين على صدور بعض العميان الكبار وافهموا الاشارة .

نحن مدينون بمعرفة سر الخمسة لكتاب ــ العقـد الملوكي ــ اذ ذكره في صفحات ٤٥ و ٦٩ و ٧٠ وفسره .

وسواء أصحت الروايـات القـائلـة : ان سلالتي ادنبرة وهيلاسيلاسي تعودان لرحبعام بن سليمـان ، أم لم تصح ــ فان عرشيهما (في انكلترا والحبشة) سلـم صعده اسرائيل وعصا لا يزال يتوكأ عليها .

وسواء ظهر الشرق الفرنسي بثوب العالمية أم لـم يظهر فهو ــ قطعـا ــ حريص على خدمة المخططـات الماسونية ومن جملتها الحملة على المسيح نفسه .

وللخمسة والخمسة شعب متعـددة يعرفها مـن يعرفهـا . .

تنصيب رؤساء المحافل

رئيس المحفل يمثل سليمان ، والمرشح يمثل بلقيس، والمرشد يمثل آصف . والمفروض أن يضعوا هدهدا على السدة ، ليطلب الرئيس من الهدهد أن يذهب ويتفقد أحوال البلاد .

يتظاهر المرشد ــ إن لم يكن بالمحفل هدهد ــ أنه أخذ الهدهد بيده ، فيطوف ثلاثة أشواط واضعا الهدهد على السدة قائلا :

أيها الرئيس المحترم لقد تجولت في البلاد وأحمل اليك نبأ بلقيس ملكة سبأ .

الرئيس : أئتوني بها .

المرشد : يأخذ الهدهد ويطوف ٣ أشواط ، ويعود فيضع الهدهد على رأس المرشح ثم على السدة . ويركع المرشد أمام المذبح فيمسكه الرئيس من يده قائلا :

ــ قم بقدرة جوبال ــ

ثم يعود المرشح فيلقنه الرئيس القسَم ويمنحه الاشارة ؟

يده اليمنى على مرفق اليسرى مع ضرب اليسرى على الكتف الايمن ثلاث مرات • والمفروض بالرئيس ان يتقمص شخصية حاخام ويريق على الارض زيتا ونبيذا وملحا وقمحا •• تفاؤلا بالبركة والفرح والتأثير والغذاء الفكري الكامل ! !

ملاحظة : قد يتساءل القارىء الكريم ما الذي دعانا الى القفز من بحث الدرجة الثالثة الى الدرجة الثامنة عشرة • فاذا اراد ان يعرف سبب ذلك ، فاننا ننصحه بالرجوع الى صفحة ١٧ من هذا الكتاب•• ليجد ما يوضح له ذلك •

الدرجة الثامنة عشرة

تكريس على مستوى راق
كلمة السر
طرقات التكريس
وشاح الفارس
طير الرخمة
لمسة وسر في الاذن ـ انتصرنا على الظلم
تصفيق ـ معنى داء الرجس
دافع عن أخيك ولو أتى منكرا

عشاء ربّاني

في الدرجة الاولى كان الطالب حجرا غشيما ، وفي الثانية يرتفع البناء ، اذ أصبح الطالب حجرا مصقولا، وفي الثالثة تم البناء واغتيل حيرام ، لكن أخذت يد الايام تصيب الهيكل فانهدم مرارا .

وهذه الثامنة عشرة هي درجة الفرسان ، الذين يحفظونه بقوة السلاح ويحرسونه مبنيا ويجددونه مهدوما .

هذه درجـة الفرسان ـ عزرا وهارمبهام وزربابل ـ وسواهم ممن جدوا وجهدوا وحافظوا . هذه درجـة الفارس الحكيم ؛ أما دعوتها بالصليب الوردي فتغطية .

أمامي عدة مصادر مخطوطة ، ورأيت حفلات تكريس لهذه الدرجة كثيرة ، بعضها مطول يكاد يكون تنفيذا للمصادر المخطوطة ، وبعضها موجز لا يخرج عن الشكل الاتـي :

١ ـ وقف المرشح أمام الرئيس ، وتلا الطلب الذي قدمـه ووافق على صحة توقيعـه .

٢ ـ ركع أمام المذبح وأقسم .

٣ ـ لقـن الرئيس المرشح كلمة المـرور وهـي ـ فاكس يوبيس ـ ومعناها ، كما قال الرئيس ، لكـم وعليكم السلام ، وأصلها من اللغة اللاتينية المتأخرة .

أفهم الرئيس المرشح أنه اذا قال هذه الكلمة أجابه اخوانه بكلمة ـ عمانوئيل ـ ومعناها : الله معنا .

٤ ـ خطوات هذه الدرجة ثلاث ، أولها الى اليسـار والثانية الى اليمين ، والثالثة تنتهي بركوع أمـام المذبح .

٥ ـ تحية السدة والمذبح : اليدان مضمومتان الى الصدر ، اليمنى فوق اليسرى ، والابهامان مرفوعان الـى أعلى ، ومعنى هذه التحية : المجد لمهندس الكون الاعظم .

٦ ــ جواب الرئيس على هــــذه التحيـــة : يدان مضمومتان تشيران لجهة الارض،ومعنى هذا الرد : وعلينا وعليكم وعلى من في الارض السلام •

٧ ــ اللمسة : بسط اليـــد باليد ، ثم قبضة الاســد مع الاهتزاز ، الابهام على الابهام وتحريكهما من أعلى •

٨ ــ كلمة السر لهذه الدرجة ــ ا ن ر ى ــ ومعناها عيسى الناصري ، ملك يهوذا • وفيها ترمز الالف ايسوس ــ عيسى ، النون ــ الناصري ، الراء ــ روا ــ ملك ، ألياء يهوذا ••

١٠ ــ الصفقات في هذه الدرجة ثلاث مع ترديـــد كلمات : حرية مساواة اخاء •

بعد هذا يقف المرشح أمام الرئيس ، فيضع السيف على كتفه الايمن ثم على كتفـــه الايسر ويطرق فوقـــه بالمطرقة ، ثم يضعه على رأس المرشح ويطرقه ، ثم يقبـــل المرشح قبلة التهنئة •

طرقات التكريـــس :

يتقدم المرشح مرتديا وشاحا كلون النور حيـــن أفول الشمس ، منقوش عليـــه الصليب وطير الرخـــم ، فيكرسه الرئيس بالسيف : بست" طرقات متتالية وطرقـــة منفردة متأخرة مـــع تلاوة :

« باسم مهندس الكـون الاعظم ، وتحت رعايـة المجلس السامي ، وبموجب السلطة الممنوحة لي مـن الاخوان الفوارس الحكماء ، أصيرك وأجعلك فـارس الصليب الوردي ، للدرجـة الثامنة عشرة » وهنا يـردد الاخوان : من العدل هلاك الملوك غير الاتقياء .

ثم يتناولون خبزا ونبيذا .. ويتبادلون لمسة هـذه الدرجة ، ويسرون في آذان بعضهم بعضا كلمة سرها وكلمة المرور : ـ ى ه و ه ـ ويقيمون حلقة الاتحاد المعلومـة ـ يد كل منهم تطوق خصر الاخر ويتبادلون القبلات ، ثـم يخنسون بكلمة : تنتصرنا على الظلم ـ بصوت عال ـ وهـم يعنون المسلمين والمسيحيين الذين دخلوا فلسطين وحالوا دون بناء الهيكل .

هذا في الهيكل أما تعارف الفارسين الحكيمين فـي الخارج ، فمقابلة وعناق مع همس حرف ـ ع ـ فـي اذن أحدهما وكلمة ـ بافو ـ في اذن الاخر .

ولا بد أن يمثل التشريفاتي دورا كدور الذي اكتشف الكلمة المفقودة ، ولا يكاد يعلن الاكتشاف حتى يأخـذ كلي الحكمة بشرحها بما يناسب المقام .. وما أرخـص التصفيـــق . .

شرح أسرار الدرجة الثامنة عشرة :

١ ـ قبضة الاسد ، أن يلمس كل من الفارسيـن ،

ذراع أخيه برؤوس أصابعه غير ملصق باطن الكف الذراع ، ثم يبعدان اليدين رويدا مع هزهما •

٢ ــ ان درجة الفرسان الحكماء هذه لهي مرحلة خطرة في السلم الماسوني ، يصبح الفارس مستعدا للدفاع عن اليهود ، قائما بخدمة أهدافهم :

ــ كانوا يخيلون للناس أنهم هم المظلومون الوحيدون في العالم ، فأخذوا يستترون بكلمة ــ انتصرنا على الظلم ــ ويفسرونها بقولهم علينا أن تهلك الملوك غير الاتقياء ، يعنون بهذا ملوك الدولة التي يزعم اليهود أنها تناهضهم ، لا لسبب الا لاجل قصة ــ السامية • نلاحظ من كلمة ــ نقبل كافة العقائد ــ خدعة لا يدركها الا من قضى شطرا طويلا من العمر في دراسة الجمعيات السرية ، وما أثمرت من فرق يتخيلها بعض الناس دينية • هذه الجملة مثلا تخيل لمن يرددها ، أن اليهودية الحاضرة الكامنة في العهد القديم والتلمود تشبه الاسلام والمسيحية •

وتعتبر هذه خدمة كبرى لليهود ، وتخفف من الصورة البشعة التي وسم بها اليهودي نفسه ، أنانيا محتالا شرها ، ناعما مسموما • نعم ، انها تخففها وتقيسه على سواه من ذوي الاديان التي لا تضمر للعالم شرا ، كالبوذية والمسيحية والاسلام ••

أن جميع الاديان ، منذ عرف الانسان لذة الفكر

حتى الآن ، تأمر بالخير وتؤمن بــدار ثواب وعقاب وراء هذه الدار ، الا اليهــود فانهـــم يتقربون الى الله بضرر البشر ، جميع البشر ، ويصرون على انكــار الدينونــة ، بل يسخرون بالمسيح وبمحمد ، لانهما يبشران بها •

ــ ودرجة الفرسان الحكماء هذه ، أقامت لاسرائيل مجدا ، اذ مهد بها لثورات عادت عليه بنفع ضخم • لقــد حرضها المحفل على السلطان عبد الحميد،فأنزلته عن العرش، اكراما لسواد عيني هرتزل (٦) • وحرضها على الفرنسيين ، فدفعتهم الى مجزرة رهيبــة ، تدعى الثورة الفرنسيــة ، وأنستهم دينهـــم • وحرضهــــا على روسيا ، فدكت عرش القياصرة ، اذ كانوا ينظرون الى القدس كمـــا ينظر الجائع اللحـــــــم •••

وهذه الدرجة مقدمة لاسرار كثيرة ، وغرســة يجني اليهود كثيرا من ثمارها ، ولذا تشتمل على توجيه باطني عمق ، يلتقي مــع إخوان الصفا ، وما نراه مــن الفــرق المتطرفة • فكلمة « العلوم والحقائق الالهيــة » ، لا تعني الا التفاسير التي سيسمعها الطالب من موجهيه ، اذ العلوم والفلسفة والفلك ، باصطلاح هؤلاء ، لا تعني الا ما يدور في المحافل • كذلك « كلمة تعزية للحزانى منكودي الحظ » وكلمة : ساعدوا الضعيف والمظلوم على الظالم ، وكلمــة « رفعنا الوضعاء » سيسمع الطالب تفسيرهـــا ، ويدرك أن

اليهود هم المقصودون بها ، وان نصرتهم على الملوك الذين حاولوا تحفيف غلواء جشعهم المادي واجب ..

أما كلمات « اخواني خلعوا عن أنفسهم داء الرجس والتعليمات الفاسدة » فلا تعني إلا خلع قومية المرشح ووطنه وعقيدته الدينية . وأما تحرير المرأة ، فاخراجها من بيت مروءتها ، حيث تصبح معبودة بصفتها اله العقل ، كما عبدت في فرنسا على أثر الثورة الفرنسية .

وأما كلمة « انصر أخاك ظالما أو مظلوما » بتفسيرها الذي أغرى الفرسان الحكماء بتحطيم عرش السلطان عبد الحميد وعرش القياصرة ، حرصا على مصلحة اليهود، فهي مدرَجة في دستور هذه الدرجة،وقد فعل هذا التوجيه فعله ، وعاد على اليهود بما لا يقدر بثمن .

ان الماسوني يرى أخاه في الماسونية ، أعز من وطنه ومصلحة أمته العامة ، ومن حاول التنصل من هذه الوصمة ، عدنا به الى كتب : أبي شاري وشاهين مَكاريوس وادريس راغب ، وحسبنا أ نتعود الى الصفحة ٩١ و ٩٢ من الطبعة العربية للعقد الملكي ، لنرى هذا النص :

ـ يجب عليكم المدافعة عن أخيكم، ولو أتى منكرا، حتى يتبين للعالم درجة المحبة الصادقة الراسخة في قلوب البنائين الاحرار بعضهم لبعض ـ .

نعم ، دون ريب ان الدرجة الثامنة عشرة ، سلاح مشحوذ سلّمه اسرائيل للفرسان الحكماء فخيّل لهم أن عقائدهم الدينية والقومية والوطنية أوهام فاسدة . وانهم ببلوغ هذه الدرجة ، سيستبدلون ـ الاحلام والامور الفرضية والافكار الخالية بالحقائق ، فقد استل من أنفسهم ما اجتمعت عليه الامم من النظر لليهودي بعين عدم الاحترام وأفهمهم أن هذا يتنافى مع الانسان الواعي الذي بلغ درجة الفرسان الحكماء ، واشترط عليهم عدم الالتفات الى العناصر لينسجموا مع اليهود ، ولا يجدوا بالتعاون معهم تبعة ، وأقامهم حراسا لمصالح اليهود وحمّلهم السيوف لمنازلة من يحاولون نقدهم ، ولو بشطر كلمة ، وأقام منهم أعداء داخليين لحكامهم وقادتهم وسائقي سفنهم السياسية والدينية دون تصنيف تنفيذا لمنهاجه المعلوم الذي أودعه بروتوكولاته المسطرة بيد ثلاثمئة من ذوي الدرجات العالية ، اذ يقولون فيه :

ـ أقم عداوة بين الشعب والدولة ، ليقع الاثنان بحوزتنا .

لقد خرج الفارس الحكيم ، جنديا متطوعا في الجيش الاسرائيلي ، أو على الاقل هكذا أراده مؤسسو هذه الدرجة ومنشئو توجيهها الحلزوني .

وهو لم يخرج طليقا بل مراقبا ،ومكلفا بتنفيذها ما عاهد

الماسونية عليه وأقسم على تنفيذه ، فهو يحفظ ــ او المفروض فيه وعليه أن يحفظ ــ كلمة كلي الحكمة ، التـي ركزهـا وكررها بهذا اللفظ :

ــ ويحق لنا في كل لحظة ، أن نحاسبك على مـا فعلته وتفعله .

خرج ، يرى اليهود مظلومين ، فأعد نفسه لدفـع الظلم عنهم ، واهلاك الملوك ورجال الدين الذيـن قادوا حملة الظلم ، اذ كرر معً كلي الحكمة هذا النص :

ــ يجب علينا أن نكون دائما على اهبة القتال لنصرة الحـق .

وصفوة القـول :

في الدرجة الثامنة عشرة تعديل على الالقـاب والاصطلاحات ، كأنها مرحلة جديدة ، لحمل رسالة أثقل .
ولذا يكرر كلي الحكمة ويركز ويلفت النظر ويخـص بالذكر هذا النـص :

ــ ان بناء هيكل سليمان ووفاة حيرام ، من أعجب العجائب التي أولت تأويلات شتى ، افتتـن بهـا عقـول آبائنا الاولين ، وقد خلفوها في عقول أعقابهم حتـى وصلت الينا .

وهذه الدرجة تسلخ صاحبها من معتقداته القومية

والدينية ، وتقطع حبل الصلة بينه وبين مواطنيه وتجتث روابطه العائلية وتشده بحبل التلمود العنصري • انها تخيل للفرسان أن لاكتاب مقدس سوى العهد القديم اذ يصبح القسم عليه وحده ، أو على أدوات الهندسة لانها تذكر بناء هيكل سليمان،أو على السيف لانه يذكر بعزرا ونحميا وصفنيا وحجي •••

تعليق على الدرجة الثامنة عشرة :

١ ــ الصفوف في الدرجة الثامنة عشرة تدعى وديان •

٢ ــ يتوارى القرآن والانجيل منذ هذه الدرجة ويصعد العهد القديم السدة عملا بالدستور الايكوسي ، أما وجود القرآن والانجيل على مذابح الشرق حتى الآن فمسايرة مؤقتة !

٣ ــ الفارس الحكيم مكلف بتنفيذ كل ما يؤمر به ، اذ يحمل بحفلة التكريس سلاحين ويقسم : اما أن أنفذ باحدهما ما يوجه لي من أوامر أو انفذ بالآخر نحر نفسي •

نحفظ من هذا الباب شواهد كثيرة ، منها قصة اليوزباشي أحمد جميل ، من ضباط الحرس الملكي بالعهد الحميدي، الذي أصبح منتحرا في بيته تاركا رسالة خلاصتها:

لم أستطع التوفيق بين واجبي كضابط وواجبي كفارس حكيم ، المـوت ! !

ومن اللطيف أني سالت ماسونيا عميقا : ما معنى ــ من ــ بقولكم في هذه الدرجة ــ وعلينا وعلى من في الارض السـلام ــ •

واذا كان حرف من يشمل جميع أهـل الارض فما معنى (نقام نقام) التي نراهـا بعده مباشرة ؟

فأجاب مبتسما :

ان حرف من لا تطلق الا على اليهود اذ هم وحـدهم العا قل أما سواهم فحيوانات سائمة •

ومن جميل الصدف انني حضرت تكريس ماسوني في الدرجة الثامنة عشرة وما أن خرجت وإيـاه من الهيكل حتى أخـذ يعجب من سمو التعـاليم الماسونية لا سيما القـائلة :

(لا يقـاتل الماسوني ماسونيـاً) •

وأفضى بنا الطريق لمجلس تجاذب الحاضرون بـه أخبار السياسة وما أن قـال أحـدهم ؟

قيل لحسين شريف مكة حين اعلـن الثورة علـى الاتراك ، كيف تعلنها ؟ أنسيت أن المسلم لا يقاتل مسلما •

ما أن قالها أحدهم حتى أخذ ذاك الفارس الحكيم

يرددها متعجبا من هـــذه البساطة ناسبا هـذا للتعصب والطفولة • ناسيا انه قبل لحظات صفق لكلمة (لا يقـاتل الماسوني ماسونيا) •

التناقض بين انظمة الماسونية وواقعها

اقرأ تفرح ، جرب تحزن ، ها هو ذا واقع الماسونية :
اقرأ الانظمة والدساتير المطبوعة المنشورة ، تجد احترام اديان الامم وقومياتها وقوانينها ، وانظر المبيتات التي يتخذها ابناء الارملة دستورا عمليا ، تجد البون الشاسع بين ما كتب القوم للتصدير والاستهلاك وذر الرماد والتغطية ، وبين ما مارسوا .

مثلا :

دساتير الماسونية توجب الولاء للعروش ، لكن لا نكاد نلمس الدرجة الثامنة عشرة حتى نردد كلمة « نقام نقام » ونرى الصولة على العروش الزمنية والكراسي الروحية التي ابت السير في ركاب اسرائيل.

حدثنا أقطاب الماسونية عن دور الفرسان الحكماء والعارفين والقدوشيين بالثورة الفرنسية والانقلاب الحميدي ١٩٠٩ والقيصري ١٩١٧ ، بحقل من كتبهم ؛ وعرضوا علينا حقلا آخر ، يحظر التداخل بالسياسة ؛ ويفرض محاكمة المتداخل ، عملا بالمادة ٧٤ من الدستور الايكوسي .

لا أدري كيف اوفق بين كلمة (انتصرنا على الظلم والاستبداد) (يجب ان يهلك الملوك غير الاتقياء) وامثال هذا مما نردد في الدرجة الثامنة عشرة وكلمة (من الواجب (٧) ان تكون الماسونيةزعيمة الاحزاب السياسية تقودها ولا تنقاد نها اذ الماسونية مشروع سياسي » لا ادري كيف اوفق بين هذه وكلمة لا تتداخل بالسياسة).

• • • •

لا تناقض :

فاذا ما رأينا المحافل تصفق للصولة على نقولا الثاني وعبد الحميد ولويسات فرنسا •• وسواهم من الذين عرفوا خطر النفسية اليهودية المستغلة المحتكرة المرابية الجشعة ، وتبارك ادنبرة واديس أبابا ادركنا اليد اليهودية الكامنة وراء هذا كله .

طبعا للماسونية دساتير وواقع ، فان نجح الفرسان الحكماء بتنفيذ ما خططته الشروق العليا ، سفرت المحافل وافتخرت ، واعلنت ان ابناءها طليعة ناجحة ، واخذت تعد لهم الاوسمة وحفلات الترقية .

وان اخفقوا حملتهم تبعة الخروج على الدساتير الماسونية ، وجددت البيعة لذوي النظام القائم، مع تعديل الخطط المبينة والتحفز لوثبة جديدة .

ولا يسعنا قبل ختام بحث الاستغلال الا التحدث عن قصة (الشراينر) وخلاصتها :

جاء يهود ــ ماسون ــ بنسلفانيا ببدعة جديـــدة دعوها (شراين) أي مقدسا او جامعا او حاجا او شريفـا وخصصوه لمن بلغوا الثلاثين من الدرجات فما فوق وكتبوا عليه (لا اله الا الله) ودعوا محافله :

دمشق ــ بغداد ــ مصر ــ المدينة ــ حلب (٨) ــ

وزعموا هذا تخليدا للشرق واعترافا بعراقة أديانه وفلسفة انسانيته وخلعوا على اعضائه الطرابيش والعمائم والقلابق واقاموه على ثلاث دعائم •

١ ــ سرور دون افراط •
٢ ــ كرامة دون عنف •
٣ ــ بهجة دون غلو •

تسابق الاقطاب العظام وكليو وفائقو الاحترام مـــن عميانا على الفوز برتبة (شراين) ولم يدروا انها لا تعني الا دعائم اسرائيل الثلاثة :

(الملك ـ القوة ــ الكهنوت ــ) •

واخذوا يستعدون لاقامة مؤتمر شرايني في بيروت وصفوه : (ذى طابع عربي اصيل) يضم اقطابا يمثلون٩٦

دولة ويقام في آب ١٩٦٥ ولكن بعض ذوي الانوف تذكروا الربح السياسي والعسكري الذي كسبته اسرائيل من مؤتمري أثينا عام ١٩٦٣ وجنيف عام ١٩٦٤ واجهزوا على هذا المؤتمر قبل رؤية النور وقد عللت جريدة الشهاب البيروتية الصادرة في ١٥ تموز ١٩٦٥ هذا الاجهاز بما نصه :

(ان الحركة الماسونية ذات نشاط سري ، وما يبدو من نشاطها الخيري والاجتماعي ليس الا تمويها يخفي وراءه العمل الحقيقي) .

التفسير السليم لرموز الماسونية

كل رمز في الماسونية ، كالاشارات والكلمات المقدسة والمرور والخطوات يفضي لغاية يهودية ، لكن بعضها يحتمل التأويل كالشمس والقمر والعين ، وبعضها يهودي صريح لا مجال للاحتمال بتفسيره ، كالهيكل والمذبح وقدس الاقداس والاستاذ السري الذي يمثل سليمان والاستاذ الكامل الذي يمثل قائد رتبه ، وشمعدانات الدرجة السادسة التي تشبه شمعدانات هيكله •

وها انا ذا ، اقدم التفاسير السليمة ، اما سواها فتغطية وتضليل ومصنوعات للتصدير •

١ ــ فالهيكل ، وقد يذكر باسم (هيكل الحكمة ، هيكل الانسانية ، الكنيسة الكبرى ، كوكب الشرق الاعظم ، هيكل الكون) •

لا يقصدون به بكل جزم وتأكيد بل وتحد ، الا هيكل سليمان وقد صرح بهذا اقطابهم ونادى به الملكيون في ص ٦١ من كتاب (العقد الملوكي) •

وكلمة مهندس الكون الاعظم التي يفهمها الاطفال

بمعنى (الله) يعنون بها حيراما اذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون ٠

٢ ـ المذبح ، في الاصل ، ارض ابتاعها داود من العرب اليبوسيين الكنعانيين اصحاب القدس ، واتخذها محرقة ، أي مركزا لتقديم الذبائح والقرابين، حيث يوضع القربان ويحرق ان كان حيوانا او يذبح ان كان انسانا كما ذبح يفتاح ابنته (٩) ، ثم تطور اطلاق مذبح ، فاريد به منضدة بين العمودين ، يعلوها القرآن والعهدان وبعض ادوات الهندسة ٠

٣ـ خبز الفطير الذي يتناوله الفائزون بالدرجة الثامنة عشرة في بعض المحافل تذكار لعيد الفطير الذي نراه في الفصل السابع والثلاثين من سفر الخروج ٠

٤ ـ ادونيرام ، هو الرئيس الثالث للقوة الخفية ٠

٥ ـ ادوات الهندسة تذكار لبناء الهيكل ، والسيف وسيلة محافظة وتذكار ٠

٦ ـ القلائد والاوشحة ، تمثل قلادة سليمان ووشاحه ٠

٧ ـ الحية النحاسية ، تذكار لنعمة الله على اسرائيل وحده كما جاء في الفصل السادس عشر من سفر الحكمة ٠

٨ ـ عصا المرشد ، رمز لعصا هارون التي زرعت

وبعد لحظات اثمرت لوزا ، كما جاء في سفر العدد فصل ١٧ •

٩ ـ الخطوات السبعة ، تذكار لانجاز الهيكل بسبع سنوات •

١٠ ـ المطرقة تشير الى القوة والتسلط،وهي تذكار لشجاعة شمشون حيث ربط ثلاثمائة ثعلب في بعضها واشعلها بالنار ، واطلقها في زرع الفلسطينيين فاحرقه ثم اخذ عظم فك حمار ، فقتل به الف فلسطيني ، كما نرى في سفر القضاة •

١١ ـ المآزر ، تجعل من لابسيها عمالا في الهيكل اذ كنا لعهد قريب نرى بعض الاساتذة العظام يمثل حمل الحجارة وجبل الطين للهيكل •

١٢ ـ السدة ، سدة سليمان والعرش عرشه ، ولا يزالون يقولون لمن فاز بدرجة (محترم) (اجلس على كرسي سليمان) اذ المحفل يمثل غرفة سليمان •

١٣ـ تكريس الطالب نصف عار ، ووضع الحبل في رقبته وصك الطاعة المطلقة لا يعني الا استعباده منذ اللحظة الاولى •

١٤ ـ جبليم ـ جبلنا ويعنون به ، اطماعهم بجبل لبنان ، وله تشير رتبة « فارس لبنان » (١٠)•

١٥ ــ كلمة ماك بناك التي يفسرونها بـ (انسلخ اللحم عن العظم) يعنون بها بدء التفاؤل ، بان الذي اصبح استاذا ، انسلخ من جسم قومه ، انسلاخ اللحم عن العظم .

١٦ ــ السلم : الذي يفسرون درجاته الاربع عشرة بـ (الحق ــ العدل ــ الصبر الموسيقي ــ الكمال ــ الشهامة ــ الاحسان النحو البيان المنطق ــ الحساب الهندسة الصفح الفلك ــ هو سلم يعقوب (١١) .

ويرون من عرف هذه الدرجات ، أصبح عارفا بالعلوم والاخلاق ..

وقد حرصنا على نقل درجاته المقدسة ، كي يصبح القراء علماء في العلوم والاخلاق !!

١٧ ــ المظلة ، اخذت اسم درجتين من درجات التلقين ، هما ٢٣ و ٢٤ ، وهما قطعا تذكر ان بمظلة داود التي نراها في سفر عاموس ٩ ــ ١١ وعيد المظال الذي نراه في حقول كثيرة من العهد القديم منها سفر الخروج .

١٨ ــ كلمة حجر غشيم ، تطلق على كل شخص ليس ماسونيا ، فاذا تكرس بالدرجة الاولى ، سار في طريق الصقل ولا يوصف بالمصقول الا اذا تكرس في الثانية .

١٩ ــ ابن أرملة ، تعني كل ماسوني ، وهي تذكار لحيرام ، لان امه يهودية ارملة (١٢) .

٢٠ ــ الميزان والخنجر ، يعنيان اقامة هيكل سليمان، اما بالعدل أو بالقوة ، اما العين فهي رقابة وعدم غفلة .

٢١ ــ النجوم تذكار لنجمة داود .

٢٢ ــ أدوات الهندسة والبناء ، تمهيد لاشادة الهيكل .

٢٣ ــ النقط الثلاث والقبلات الثلاث .. وكل ما يشير لثلاث ، تذكار لمقومات اسرائيل الثلاث (الملك،النبوة، الكهنوت) (١٣) .

قد يأنس بعض العميان ، حين يرون الصليب بالدرجة الثامنة عشرة ، والعمامة والطربوش وكلمة (مسلم) ، مرسومة بين عيني صاحب أقصوصة الشراينر ، ولا يدرون أن هذا استهزاء بشعائر المسيحيين والمسلمين .

لقد تكرر عدد ثلاثة كتركيز للمقومات الثلاث المذكورة. فالعمر في الدرجة الاولى ثلاثة . وكلمات (حرية ،مساواة ، إخاء ،) ٣ والضغط بالابهام باعطاء اشارة الاولى ٣ والخطوات بدخول المحفل ٣ وموسى وهارون والتابوت ٣ وسليمان وحيرام المهندس وحيرام الملك ٣ وحروف القداسة العليا ي ه م = يهوه موسى هارون ٣ ودعائم الهيكل (ت ب ح) أي تحرير ، بناء ، حفاظ ، ٣ لان الله

أباح لاسرائيل كل شيء على شرط ان تكون هذه الدعائم هدفا كما قال « موآب لافي » .

على اني لا أرى عجبا ، حين أرى اليهود يختلقون الطلاسم ، ثم يحلونها (على كيفهم) لان بلشصر الملك ، رأى ألغازا ، لم يستطع حلها الا دانيال ، بل وإله اسرائيل ، حفظ لشعبه المختار اسما سريا ، كما نرى في قصة العليقة . ولذا ساروا بطريق الغاز يتيم في التعريج والالتواء ،فرأيناهم حين يخشون التصريح بشيء يستترون بسواه .

ولهم بعد هذا كنايات ومجازات وابجدية ، تلتقي مع ابجدية الباطنية ، فكلمة أمطرت مثلا ، تعني جاء شخص غريب. وكلمه كلس تعني سكرا.وترس تعني صحنا وبارود تعني خمرا ..

وهناك كلمات تكتب وتطبع مبتورة ، حرصا على السر وقداسته ، كقول الطالب بعد التكريس في الدرجة الاولى : اخذت من المع .. واسم .. عي .. وكشف ذ .. الايم ... وس .. ورك .. ووضع كع .. الايم .. قائما على الايس .. ولف حب .. حول عن .. راجع البناية الحرة ، تعريب شكري الفاخوري صفحة ٤٤ .

وما تقدم من كلمات متقطعة تعني (اخذت مني المعادن واغمضت عيناي ، وكشف ذراعي الايمن ، وصدري الايسر،

ووضع كعبي الايمن قائما على الايسر ، ولف حبل كتان حول عنقي وما الى ذلك من صبيانيات مثل : اسلم عليك بالاعداد السرية التي بيني وبينك ، وحروف اوائل الكلمات المشيرة الى الموظفين ، الذين يدعونهم انوارا مثل ك — ح تعني كلي الحكمة • ز — ق تعني زاوية قائمة • م — ث تعني منبها ثانيا ح — خ تعني حارسا خارجيا •

هذا بعض من رموزهم وتفاسيرهم ، اذ هي ترافق جميع المراحل ، مشوبة بالتناقض قابل مثلا بين صفحة ١٠٥ و ١٠٦ و ٣١٥ من دائرة معارف ابي راشد وصفحة ١٦٢ — ١٦٦ من « الماسونية دين فينيقي » لجان ابي نعوم •

وموجز القول : ان التوجيه اليهودي ، أفهم الطالب حتى ولو بلغ درجة رفيعة، ان الرموز وحي منحه الله موسى حين فضل بني اسرائيل على العالمين (١٤) •

أما حرية فهي حرية اليهود ، مما يدعونه استعبادا اصابهم على يد المسلمين والنصارى •

وأما المساواة ، فهي طرد سكان فلسطين •

أما الاخاء ، فهو الاخاء العنصري اليهودي •

أما الاستقامة ، فهي ان يعيش اليهود بصف مستقيم متراص ، ويتخذوا الماسونية سلما يصعدونه ليلمسوا هذا

الصف ، أما الانتصار الذي يردده الماسونيون منذ أصبحوا فرسانا حكماء . فلا يعني الا هدم العروش التي براهـا اسرائيل حجرا في طريقه .

نموذج من تفاسيرهم الملتوية :

للقوم تفاسير للرموز ملتوية متضاربة ،تتلون باختلاف الزمان والمكان والسامع ، مثلا .

ان فسروا عدد ٣ لمسيحي زعموه يشير الى الثالوث او لمسلم زعموه يشير لله ومحمد والقرآن ، او لبرهمي زعموه يشير لبراهمه وسيفا وفيشنوا ، او لعلماني قالوا حريـة ، مساواة ، اخاء ، أو لعميان الملوك واغبياء السلاطين وسذج الحكام قالوا :

(التقى للرحمن ، والامانـة للسلطان والاحسـان للاخوان) (كما نرى في العقد الملوكي) .

. . . .

وقد يذكر الرمز بمكان ويأتي تفسيره بمكـان آخر (كما يفعل محي الدين بن عربي) !!

فكلمة (سنبلة) او شبولت التي رآهـا القارىء بالدرجة الثالثة . وكلمة (شابلات) = سنابل التي تحدثنا عنها الدرجة الرابعة عشرة ، سيرى تفسيرها بالدرجة الثانية

والثلاثين ويدرك انهما يعنيان الوحدة الاسرائيلية •

وكلمة (بوعز) و (جكين) اللتين رآهما التلميذ منذ الدرجة الاولى والثانية بمعنى القوة والثبات ، لا تعنيان الا قوة اسرائيل وثباته •

وكلمة (ش ر ق = شرق) التي يفسرونهـا بالنور لا تعني الا الاستهزاء بالكوكب ، الذي هدى المجوس لمكان ولادة المسيح •

على ان هناك رموزا مكشوفة ، تتحدى مشاهديها ، فقد رأيت بشارع السلطان حسين بالاسكندرية ، تمثـالا يدعى (كاتمة السر) يرمز للدرجة الثامنة عشرة ، ولا يزال حتى الآن يتحدى المارة قائلا بلسان حاله :

(لا يعرفني الا الله ، ثم الراسخون بالماسونيـه) ، كانها تقول : الرموز قطعة نقد مزورة ، يتداولها الاطفـال الكبار ، دون أن يدري سواهم من أي مواد مركبة •

ومن الجميل، أن اصحاب الحوانيت ، يتقنون التفاسير المتغايرة ، فقد سألت أحدهم عن النجمة وكنت أخاله يفـف مشدوها ، ولكنه رسم نجمة داود المعلومة !

والواقع ، يتعذر نقل كل ما يتلاعبون به حول تفسير هذه الرموز ، ولو حاولنا هذا ، لنقلنا للقارىء صفحات ، من العهد القديم والتلمود والبروتوكولات ، وحسبه أن يطيل النظر في الدرجات ١٦ و ١٩ و ٢٧ من درجات التلقين.

ألا لقد ألف صاعدو سلم الدرجات ، استعمال الالفاظ بما لا يرضاه مدلولها اللغوي ، وأنسوا بالاحتيال عليها ، وكسوها معاني تمجها القرينة ويأباها الذوق ، ويجافيها المجاز ، حرصا على تنفيذ مخطط قد يجهله الا الراسخون.

ها هي ذه ، المعاني العميقة لطلاسم الارملة .

ها هي ذه الحقائق التي وصفها شاهين مكاريوس بـ (حقائق ادبية تمنع كل جاهل سافل من ادراكها) أي لا يمكن اظهار الحقائق ، لاقوام غلاظ العقول لا يدركون أسرارها .

ها هي ذه الألاعيب التي قذفها اليهود في المتهودين المضبوعين ، ليتخيلوا أن عدم المحافظة عليها ، دليل على عدم الوفاء .

ها هي ذه الرموز التي قال عنها ادريس راغب (لا يوجد رمز ولا حرف الا ويدل على فضيلة) .

ها هي ذه الرموز ، التي تجعل من الحجر الغشيم والخارجي والاجنبي والماكث في الظلام فيلسوفا ، يعرف

العلوم المكنونة لا سيما اذا استظل بـ (شجرة الاكاسيا)•

اخرجناها ، لانها تاقت للرواج ، ليظفر جميــــع الناس بالعلوم والفنون ، اذ هما ـ كما زعم ابو شادي ـ مــن نتاج الماسونية ، حارسة العلوم والفنون •••

اخرجناها حرصا على مصلحة الجمهور ، اذ هي ـ بزعم مكاريوس ـ (تهذب العقول ، وتدمث الاخـلاق ، وترفع المرء الى مراكز السياسة ، من حيث الشهامة وتلقنه علم النفس الحقيقي) •

اخرجناها ، لانها تجعل الطالب ـ كما قــال العقد الملوكي ـ مستقيما كيعقوب ، طاهرا كيوسف ، حكيمــا كسليمان ، نقيا كقطر الندى النازل على ذقن هارون •

لمحة عن درجات التلقين

الطريقة الايكوسية ، أكثر الطرق الماسونية رواجـا ، تقوم على ٣٣ درجة ، لكن من الأولى للثالثة يعطى تكريسا، أي بحفلة وطقوس ، ومن الرابعة للسابعة عشرة ، يعطـى تلقينا ، اذ يقف المرشد في حفلة تكريس الثامنة عشرة ويتلو درجات ٤ ــ ١٧ ثم ينتقل الطالب من الثامنة عشرة الـى الثلاثين مباشرة ، اما درجات ١٩ ــ ٢٩ فيتناولها تلقينا.

احتفظت درجات التلقين هذه ، برمــوز واشارات وتصفيقات وخطوات واعمار ، وكلمات مرور واشارات تعارف ، مثل درجات التكريس ، لكن عدم ممارستهـا ألحقها بالنسيان ، اذ لا يتداولها الا الراسخون .

بعضهم مثلا يبادل أخاه هز الكفّين حين المصافحة ، ويقرنها بكلمة ماسونية همسا ، وهذه من الدرجة الرابعـة عشرة ، وبعضهم يضع سبابة اليد اليمنى ووسطاها علـى الفم ، كرمز للكتمان ، وهذه من الدرجة الرابعة المعروفـة بدرجة الاستاذ السري ، وبعضهم يضع سبابـة اليمنى ووسطاها على الانف ، ويضع الابهام تحت الذقن ، وهذه اشارة تعارف الدرجة السابعة ...

يتخلل هذه الدرجات كثير من الالفاظ اليهودية مثل: صباؤوت آل شداي ، أدوناي ، وتحاول تخليد أسمـاء الذين خدموا الاهداف اليهودية من القدماء ، امثـال : احشويرش ، داريوس ، كورش ...

كيف استغل اسرائيل ولا يزال يستغل المحـــافل الماسونية

لا يعلق القارىء كثيرا من الاهمية ، علـــى تأسيس الماسونية ورموزها واشاراتها واسرار تعارفها ، كما يعلق على استغلال اليهود لها واستئثارهم بغنائمها . وسواء كان اليهود مؤسسيها أو وارثيها ومعدليها ، فقد استخدموها، وجعلوا منها تخطيطا عجيبا ، وسعيا دائبا ، يفضي لـــرفع رايتهم على فلسطين أولا ، ثم على مملكة معدومة الجيران، عاصمتاها مكة وروما .

ونحن اذ نحاول كشف مساوىء الاستغلال الماسوني، نعني أن مطلق ماسوني ، يتحمل شيئا من التبعة ، اذ لو لم يستفد اليهود الا ترديد الاصطلاحات والتـــراث اليهودي على فم مطلق ماسوني ، لكان كسبها لهم لا يقدر بثمن ، ولو خلدوا بعضه مستورا بالتفاسير الخادعة .

لقد حققت الماسونية ، من وراء التخطيط الـــذكي المحكم الواعي ، أبعد أغراضها ، وفازت بلفت الانظار شطر أهدافها ، واستلت العداوة لليهود من صدور ملايين الناس، واستبدلتها ليس بتقارب وانسجام ، بل باستخدام تبـــذل الدول للفوز به ، القناطير المقنطرة .

ان الاستغلال القابع وراء المحافل ، شعرت به أو لم تشعر ، قصدت أو لم تقصد ، ليس خافيا على ذوي الانوف السليمة ، الذين لمسوا من تاريخ اليهود الطويل وواقعهم المرير ، ما تنطوي عليه نفوسهم • وقد حدثنا الاستاذ الماسوني الاعظم ، المرحوم يوسف الحاج، ما يوقظ ويوعي، وردد بمناسبات كثيرة هذا النص :

(الماسونية وسيلة استغلال ، وواسطة كبيرة من الوسائط التي استخدمها ويستخدمها اليهود لانشاء وطنهم القومي) •

ونادى بأن تعاون الامم مع الشروق ، وهي محشوة باليهود ، يشبه تعاون صاحب البيت مع اللص •••

لقد كان هذا التعاون ولا يزال ، خنجرا ذا رأسين موجها لسويداء قلب الشعوب ، لا سيما ذات العلاقة المباشرة بفلسطين •

فنابليون مثلا ، هبط مصر حاملا منهاج اقتطاع فلسطين وتقديمها لليهود •

ما كاد يؤسس محفل ايزيس عام ١٨٠٠ حتى اخذ يضحك على المصريين الذين تعاونوا معه ، زحفا وراء الاسرار، التي تستهوي الاطفال وتتخذ منهم مساعدين ، يضرب بهم الذين استعصوا على التعاون •

ولا حاجة لأن نأخذ كثيرا من وقت القارىء ، لنريه الماسونية في جميع عهودها وتآمرها . حسبه أن يفتح الصفحة ٣٨ من كتاب (الماسونية) للقطب الماسوني عبد الحليم الياس الخوري ليرى هذا النص :

(الماسونية الملوكية ، مبدؤها وتعاليمها ودرجاتها وغايتها ترمي الى تقديس ما ورد في التوراة ، واعادة هيكل سليمان ، ويفسرون الرموز بما يروق لهم) .

وصفحة ١٥٣ من نفس الكتاب ليرى ما نصه :

(اتخذ شرق كندا فرعا له في القدس ، باسم محفل سليمان عام ١٨٧٣ ، وكانت لغته انجليزية ، وتديره اصابع صهيونية ، تدعو نفسها ماسونية ، ويمكننا القول : ان المحافل تسير وراء غايات أجنبية) .

مساكين أيها العازمون على مواجهة جيش اسرائيل الجهري ، ان له في داخلكم جيشا سريا ، اقسم على تنفيذ مقررات المحفل الكوني .

اسمعوا ، يا مساكين ، أحد التقارير الرسمية الصادرة في الجمهورية العربية المتحدة صيف عام ١٩٦٤ معللا بهذا النص :

(تم وضع النادي الماسوني الانجليزي بشارع طومسون تحت الحراسة ، وقام الاستاذ محمد علي عوض ، نائب الحارس العام ، بجرد محتوياته ، وتبين من عمليات الاشراف والجرد ، ان النادي يدار طبقا للقانون الانجليزي ، ويعمل أعضاؤه وفقا لاحكام هذا القانون ، وان ادارة النادي هربت الى لندن جميع

المستندات والسجلات منذ عام ١٩٥٢ ، ويبـدو ان هنـاك علاقة جديدة باسرائيل ، اذ لوحظ ان جميع أدوات النادي، تحمل النجمة الاسرائيلية ، كما ضبطت اعـلام تمثل اسباط اسرائيل الاثني عشر ، وجميع ما بالدار من لوحات واعـلام وأثاث ومطبوعات ونشرات تتسم بالطابع البريطاني الاسرائيلي) انتهى التقرير مختوما بهذا النص : (ان امن الدولة وسلامتها اقتضى ذلك) .

ومما يلفت النظر العبارة التالية في التقرير المذكـور : (يبدو ان هناك علاقة جديدة باسرائيل) .

الا ليست جديدة ، اذ كلمتا بريطـانيا واسـرائيل اسمان لمسمى واحد ، وقد صرحت كتب اليهود الماسونية المتوارية ، كالعقد الملوكي مثلا ، أن لليهود أصدقاء دائمين هم الانجليز .

لقد فات واضـع التقرير ، أن الرايات الاثني عشر ، مرفوعة بذاك الهيكل منذ عام ١٨٨٢ ، وان السجلات المهربـة تحتفظ باسماء خديوي مصر وسلاطينها وملوكها من توفيـق الى فاروق ، اذ كانوا يظنون ، ولا يزال امثالهم من عميانـنـا الكبار يظنون ، ان الماسونية تتيح لهم التعرف بملوك أوربـا و سياسييها ، وتدفع خطر تحفز الشعوب.. وفاته ان المحفل الاسكوتلاندي في الاسكندرية قام عام ١٩٥٦ بما قامت بـه سفينة التجسس الامريكية (ليبرتي) عام ١٩٦٧ ... وفاته ان محافل مصر الماسونية كانت حتى عـام ١٩٦٤ (تجلس في حضننا وتنتف من ذقننا) ، وأن اغلاقها لم يحل بين العميان وبين محاولة تحقيق ما شبوا عليه .. الا ان الذين اغلقـنـا هياكلهم عام ١٩٦٤ ثأروا لها عام ١٩٦٧ ، ولا يزالون ينطوون

على الاخذ بالثأر ، (يا ليت قومي يعلمون) .

هكذا استغل اسرائيل المحافل الماسونية ، ولا يزال يستغلها ، اذ هو عريق بالاستغلال ، والاستعانة بالدول على ابادة العرب .

ومن راجع اسفار عزرا ونحميا وصفنيا وحجي والمكابيين الاول والثاني ، وقع على استغلال ملوك الفرس واليونان والاستعانة بهم على ذبح العرب .

فاذا ما رأينا الشروق الآن ، تستغل ملوك الغرب ورؤساء جمهورياته ، لتكمل بأيديهم ما لم ينفذه عزرا ، لم نجد عجبا ، اذ الشروق سليلة العصر المكابي .

ها هي ذه ، وسيلة الاستغلال ، التي ساعدت دزرائيلي على انتزال اعتراف انكلترا بوطن يهودي منذ عام ١٨٩٩ ، وارثنا الفوز برئاسة جمهورية الولايات المتحدة وقفا على المتمتع بدرجة العقد الملوكي ، ومصائب فلسطين واقعة على يد الذين بلغوا القمة وخاضوا الوادي من ماسونيي الغرب والشرق ، ومنهم تشرشل وبلفور وهيلا سيلاسي وشاهات ايران .

ها هو ذا الواقع ، الذي يصفع عميانا وسطحيينا الذين يتوارون بكلمات :

١) الماسونية لا تتدخل في السياسة .

٢) احترم سلطان البلاد التي انت عائش بها ، لانه اذن لك بالاقامة بأرضه .

٣) كن مخلصا لرئيس البلاد أينما وجدت ... وما

الى ذلك مما يقرأونه بألسنتهم ويهدمونه بأعمالهم .

لقد كان هرتزل ، مؤسس الصهيونيــــة ، اكثر جرأة ووضوحا من المستترين بهذا الهراء اذ صرح قبل سبعين عاما بهذا النص :

١ ـ لنجعل الرياء شعارنا ، كيلا يبقى في العالــــم الا اسرائيل وحده .

٢ ـ (نستطيع ان نجعل الذين يأتمرون بأمرنــا قوادا وحكاما) .

٣ ـ (سنقسم الشعوب ، اذ كل شعب ينقسم يصبح في حوزتنا) .

٤ ـ (لقد ردد العميان كلمات ((حرية . اخاء . مساواة .)) غير عالمين اننا نقصد بها الفوضى والهدم والشجار بين الجماعات اذ قذفنا في افكار العميان ان الحرية عمل ما لا تجيزه الشرائع) .

لقد فات العميان أن هذه الكلمات الجوفاء ، اخترعها المحفل الكوني ، ونفثها بلسان شرق باريس عام ١٧٤٠ ، وغرسها حكماء صهيون ، واعترفوا بجرمهم اذ قالوا فــي البروتوكولات ما يدل على القصد من اذاعتها :

(تورث مشاجرات بين الجماعة والسلطة ، سواء كانت الهية او طبيعية ، ولذا متى اصبحنا اسياد الناس سنحذف هذه الكلمات) .

(ان لفظة حرية . مساواة . اخاء ، قد جلبت لنــا من سائر اطراف المسكونة اقواما عديدين ، والفضل في ذلــك

لعميانا الاغبياء الذين حملوا علمنا متحمسين) •

وقد تم التخطيط ، وفسر العميان الحرية خروجا على معتقداتهم الدينية ، وواجباتهم القومية ، وتقاليدهم الاخلاقية ، كأن هذه الكلمات نعل لص يحتذيه ليختلس فاذا فاز بالاختلاس أحرقه ••

وهناك استغلال لا يشعر به العميان الصغار • مثلا تتفق الماسونية العليا مع فلان الذي سيرشح نفسه للنيابة، على تقديم اصوات العميان الموجودين في بلده او حيه او محافظته او دائرته وتساعده بأصوات ابنائها ليصبح بعد نجاحه من انصارها •

تتفق معه بهذا فتوعز للشرق المسيطر على محفل أولئك العميان ، أن يوجه المحترم محفله هذا التوجيه ، وهذا يجلس على كرسي سليمان ويضع وشاحه ويحمل مطرقته ويوجه عميانه لانتخاب فلان ، ويذكر لهم من محاسنه ما سمع من التوجيه العالي ، وقد يكون نجاحه مقدمة لتسلمه رئاسة او وزارة او قيادة •

من هذا الطريق المتقن يسيطر اسرائيل على المسيطرين على الامم ، ولعل القارىء يتذكر سيطرة اليهود على رؤساء الولايات المتحدة مثلا ، الذين يبيعون أمتهم والعالم لليهود، ليأخذوا أصواتا ينظمها المحفل •

وهذا ليس عجبا ، اذ القارىء يعلم أن كل اعمى حريص على اطاعة رئيس محفله ، حرصا على التقدير الشفهي أو الخطي ، الذي يتكرم به الشرق المسيطر على ذاك المحفل ، وحرصا على الترقية او على الاصوات ، وكل رئيس محفل حريص على اطاعة الاوامر وتنفيذها ، لا سيما وقد أقسم على هذا . نحن لا نقابل هذا الاستغلال بدهشة ، اذ هو المنهاج الذي يراه كل يهودي شرطا لبقائه، ونحن نتحقق هذا ونجزم به ، ونتحدى القائلين بسواه ، لأن الاعوام الطوال ، التي قضيناها في حقل التنقيب عن النفسية اليهودية ، والتجارب والاطلاع ، على ما لا يعرفه الا المختارون من أسرار المحفل الكوني ، والعقد الملوكي ، أرتنا الاستغلال الكامن وراء الماسونية ، ومكنتنا من لمس الثعبان الذي قبع في الغرب وجعل من ذنبه في الشرق مؤسسات ترتدي أثوابا مختلفة ، نتحققه ونلمس الاستغلال الذي أثمر رفع راية الصهيونية ، بيد العميان الاجراء والوكلاء الاغبياء الذين قادهم ولا يزال ، بسلاسل القلائد الملوكية .

بنات الماسونية

١ ـ منظمة بناي برث :

أسست هذه المنظمة عام ١٨٣٤ واصبح محفلها ببرلين وحدها عام ١٩٠٣ يضم نحو ثمانين فرعا •

تجتمع مع أمها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين وذوي العاهات ، وتقوم بخدمات لصهيون ثمينة •

مهمتها التقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول • وشخصياتها مرموقة ، أمثال (فرويد) • تزور الشرق فيستقبلها بسذاجته وغفلته ، ويفضي لها ـ طبعا بعد تبادل الاشارة ـ بما تنطوي عليه نفسه الطفلة ، غير عالم أنه يقابل أخطر منظمة سرية في العالم •

لهذه المنظمة في لندن ادارة ومكتبة ، ترحب بأصدقاء صهيون ، وتعرض المؤلفين بالثوب الذي ترضاه لهم ، وتعرف للاصدقاء فضلهم ، وتهدد الذين لا يعرفون الحياة بوجهين ولسانين ، كما هددت المؤلف التركي الجنرال محمد جواد رفعت اتلخان ، اذ كشف بكتابه (اسلامي صاران) جهود هذه المنظمة بتأسيس مدارس الاليانس ، والسعي بانقاذ (دريفوس) والقضاء على أعداء صهيون ،

تنفيذا لمخططات (جمعية سر الـدم المكتوم) و (شهود يهوه) و (الليونز) و (الروتاري) و (الكك) • (١٦)•

لهذه المنظمة فروع مكلفة بدرس نفسية كل سياسي، أو قائد أو جندي أو زعيم فقد زعامته ، أو موظف خسر وظيفته ، أو تاجر مسته يد التأميم ، أو اقطاعي خسر بعض أرضه ، أو رئيس عشيرة لم تواته يد الدهر ، أو مطلـق شخص يحقد على الاوضاع القائمة ، لتبتاع الضمائـــر المقتولة او المستترة ، اذ لكل ضمير ثمن ••

انكشفت منذ اعوام قليلة خلية (شـــولا كوهين) فافتضح أمرها ، وتناقلتها الصحف ، ثم اسدل عليهاالستار ، بقدرة قادر وسحر ساحر • تصفحنا خبر شولا واجتررناه، ثم نسينا أن امثالها كثيرات ، يشكلن فرقا باســم أستير ويهوديت ، ويتغلغلن في الشعوب، لا سيما العربية، كأمهات ومربيات وراقصات وممرضات وسكرتيرات ومضيفات •

من مهمات بناي بريث :

في كل بلد يوجد لها فرع سري، يسيطر على التجارة، ويخطط لما يفضي الى الاستغلال والاحتكار ، وفرع يدرس وضع البلد السياسي ، ليستغل طفولة الحاكـــم ، فيثير مخاوفه من معارضيه ، ويقدم له ولمعارضيه في آن واحــد المساعدات ، كما حصل مع كروموبل بانجلترا مثلا ، ويغريه

بأصوات الانتخابات ، كما نـــرى في الولايات المتحـدة وسواها من البلدان الديمقراطية •

أما اذا كان الحكم عسكريا ، فهناك اغراء العداوات ، وتأجيج نار الحقد ، بين الاجنحة المتنازعة على الصدارة والالقاب • هذا مع نفث العداوة بين العناصر التي يتكـون منها هيكل مطلق أمة • وهناك فروع في مطلق بلد تنفـذ منهاج المحفل الكوني القائل : (يجب أن نخلق الجيل الذي لا يخجل من كشف عورته) •• ذلك لان تفتيت عناصر الامم الى مجموعات ، مقصد بعيد من مقاصد الجمعيات السرية ، أما العيون المبصرة والقلوب الواعيـة والانوف الحساسة ، التي تستنشق ما وراء الأكمة ، وتحاول النصح والتنبيه ، فهي في رأي اقطاب الجمعيات السرية طامعـة بالكراسي ، حاقدة موتورة يجب اجتثاث جذورها •••

تعليق على فرويد :

لاقطاب اليهود توجيه يتيم ، وحسبنا هنا ان نعرض واحدا منهم هو (فرويد) اذ من رأى واحدا فقد رأى الكل•

فرويد هو احد الاقطاب الذين يعتمد عليهم هرتـزل وقد اصبح منذ عام ١٨٩٥ عضوا عاملا في (بناي بريث) وما زال من اقطابها حتى عام وفاته ١٩٣٩ حيث توفي عن ثلاث وثمانين عاما •

هو عميق الفكر اليهودي ، شديد السعي لبلوغ الهدف المعروف .

فرويد (كجميع أقطاب اليهود وعلمائهم وبحاثيهم) ، يرى هدم جميع الاديان والاخلاق ، حجر زاوية يقوم عليه مستقبل مجد اليهود ، يصمم على افناء الشعوب لا سيما العرب يقصدهم ويقصد اليهود بقوله (الشعب الذي لا يفني غيره يفني نفسه) .

اقام فلسفته على :

١ ــ الالحاد بالله .

٢ ــ الدعوى لاطلاق الطاقات الجسدية .

ويرى الذين يقفون عند حدود الاخلاق ويعفون عن اعراض الناس واقعين لا محالة صرعى مرض النفس ، فحرض على الخيانة الزوجية ، ورأى احتفاظ الفتاة بالبكارة ، يؤدي الى تحطيم السعادة الزوجية .

٣ ــ يرى الدين لم يخدم البشرية ، بل حطمها ، اذ هو اوهام ، حتى ان الذين اتبعوه داموا اطفالا طوال عمرهم ، وما اجمل قول بعض مترجمي فرويد اذ قال ما نصه : (فرويد اضطلع بمهمة القضاء على الاديان موضوعيا وعمليا) (١٧) . ومن المضحك ان بعض المخدوعين بفلسفته، التمسوا له عذرا قائلين :

لقد هاجم المسيحية الكاثوليكية وكانت نفسه معقدة منها .

راجع مجلة الكاتب السنة التاسعة عدد ١٠٤ نوفمبر عام ١٩٦٩ ، تسمع ليو ان ليفي رئيس جمعية بني برث بين عامي ١٩٠٢ ــ ١٩٠٤ يقول ما نصه : دين اليهودي وقوميته مرتبطان : (اليهودي يظل يهوديا ولو ابدل دينه بدين آخر).

منظمة بناي بريث ، ترفع من شأن اليهودية بمقدار ما تهدم من شأن سواها ، وترفع من شأن مهاجمي الاديان الاخرى . كما صنعت من فرويد مرجعا لعلم النفس ، وصنعت من دوركايم اليهودي مرجعا لعلم الاجتماع .

تنفيذ المهمات :

برن ــ سويسرة عاصمة الشروق ، ومركز المختارين من الرفيعين ، أما ادنبرة واديس ابابا فجناحان ، تتلقى برن الاقتراحات وتوحد بينها، وتدعو الشروق والمحافل الكبرى في العالم لما تدعوه مؤتمرا ماسونيا عالميا ، بعد الاستئناس بالمحفل الكوني العالمي ، المؤلف من اثني عشر عضوا ، يمثلون الاسباط ويعرفون باسم اقطاب الجلال ، ومهمتهم التخطيط لمستقبل اسرائيل ، على ضوء التقارير ، التي ترتفع من الشروق في العالم كله لمراكز تعرفها الشروق ، وهذه المراكز ترفع خلاصتها لبرن فأقطاب الجلال ، اذ لا

يخفى ان كل رئيس محفل يرفع للشـــرق الذي منحـه الترخيص تقريرا وكل رئيس شرق يتلقى توجيها بالشيفرة وكتابا كتغطية .

اقطاب الجلال يعرفون بواسطة برن ، كل ما تعرفه بواسطة عيونها وآذانها ، فاذا حامت شبهة عرقلة المصلحة اليهودية حول فـلان ، اسرعت المراكز العليا وطلبت مـن شرق المنطقة التي تضم ذاك المتهم ازالته ، وهذه تحيـل المهمة لمن تختاره من المحافل الداخلة في نفوذها ، تاركـة للمحفل تنفيذ التخطيط ، بالوسيلة التي يراها .

ان تجزئة تنفيذ المهمات ، متقنة ، اذ تنفذ المهمة دون ان يشعر منفذوها بوجود بعضهم بعضا ، أما الذي نفذها فعلا ، فلا بد من تمرينه على يد جمعية بناي برث ، اذ تدربه لتعدم بيده ثم تعدمه ، ليذهب في ظلام الكتمان والنسيان، حرصا على دفن سر المهمة التي نفذها .

أما الفارس المكلف فيستحيل أن يتخلف ، اذ لم ينس لحظة وقوفه بالوادي متأبطا سلاحين ، متعهدا أن ينفـذ بالاول ما يؤمر به ، أو بالثاني روح نفسه ، كما رأينـا بحـادث الضابط التركي احمد جميل الذي لـم يستطع التوفيق بين واجبات وظيفته وواجبات ما كلفـه به المحفل ففضل الانتحار .

نموزج من التنفيذ :

رأى المجلس الكوني من مصلحة اليهود تدمير أرمن تركيا ، ليحضر الى ديارهم يهودا من روسيا ، وليساعد اعداء تركيا الذين يستغلون اضطراباتها الداخلية •

رأى هذا فبلغ المهمة للشرق العثماني ، وهذا جزأها، فألقى تبعة اشاعة الاراجيف على عاتق بعض ابنائه ، وتبعة نقل السلاح على عاتق بعض ، وتنفيذ الاغتيالات على عاتق آخرين • فنفذ كل فارس مهمته دون ان يعرف سواه ومر المخطط تحت ستار الكتمان •

نفذ دون اعتراض او استفسار اذ وراء هذه الاوامر سيف يرى من حاول الاستفسار ثرثارا لا جواب له (الا بتر العنق ونزع القلب وشطر الجسم) •

نفذ واخذ يدرك ان الأرملة حين قالت في الهيكل (الكلمة مباحة في الشرق والصفوف) لم تكن تقصد الا التغطية •

نفذ اقطاب الجلال بدم العميان وأموالهم ومراكزهم مهمات خطيرة ، وضحك عليهم بأوسمة صبيانية وألقاب فارغة ، وابتز من كنوزهم ما يبتاع به الضمائر ، ويدفع للتعاون معه •

اصحاب الحوانيت

مستغلو الماسونية ، قد يطلقون على الماسوني غير اليهودي كلمة (سليم القلب) ، أي عديم الذكاء الاجتماعي ، يتأبط راية الماسونية ، ليستثمر من طلاسمها واحدا بالمئة ، ولو استغل اليهود ما بقي من المئة •

تاجر اصحاب هذه الحوانيت بأسرار الماسونية ، واصطادوا بها حتى الاجانب ، اذ اعرف منهم تاجرا حافظ على الاصطلاح الايكوسي وعرضه ثلاث مراحل :

١ ــ بناء ، ٢ ــ استاذ فاضل ، ٣ ــ بالغ الفطام ، ورمز لبدعته بـ : م م م ، ماسونية ــ مسلمة ــ مسيحية ، واعرف قوما خلقوا من حقائبهم الخاصة درجات ، دعوها ٩٦ و ٩٩ ، كأنهم شاهدوا البضاعة القديمة اصبحت باهتة ، فاستحضروا جديدا مغريا •

على ان مؤسسي الماسونية ومستغليها ، رسموا منهاج مستقبل هؤلاء التجار وسواهم من سليمي القلوب ، وها نحن أولا ننقل من البروتوكولات ذاك المنهاج بحروفه :

١ ــ ان الماسونية الخارجية ، هي كحاجز يحول دون

اظهارها ، فتبقى مراميها محجوزة مستورة ، غير أنه يجب أن يظل الشعب ، جاهلا خطـة أعمال هذه السلطة وجاهلا دائرتها المركزية •

٢ ــ لقد اوجدنا الماسونية ، التي يجهـل أسرارها آولئك الحيوانات ، وجذبنا بعضهم الى كثير من ترتيباتنا، لنحول عنهم بصر اخوانهم في الدين ، وهكذا نفرق بينهم•

٣ ــ سنلغي الجمعيات السرية ، وهكذا نفعل بجهابذة الماسون الخوارج ، أما الماسونيون الذين نعفو عنهم لعلة من العلل ، فسيكونون مهددين بالخوف من المنفى •

٤ ــ وريثما تتم لنا السيادة ، نوجد المحافل الماسونية ، ونكثر عددها في سائر البلدان ، ونجذب اليها جميع مـن بوسعهم ان يصيروا اصحاب سلطة ، لتكون هذه المحافل المصادر التي نستقي منها الاخبار والحوادث •

بناؤو هيكل سليمان

سلخت اعواما طوالا ، اخالط الماسون وأقرأ كتبهم ، فرأيت الجميع يعتقدون أن جمعيتهم كانت للبناء العملي ، وأن كل بنايـــة خالدة ، كالاهرام وجامع قرطبـــة وقصور غرناطة وكاتدرائية القديس بطرس •• حسنة من حسناتهم ••

كنت أتعجب من السطو على الحقائق ، ويزداد عجبي من محاولة ربط الماسونية بصور ، (٢٧) لكن زال العجب حين وقعت على جذور السطو •

مثلا قال جورج زيدان عن قصر غرناطة•• : (والظاهر ان يدا ماسونية بنته) • وقال عن جامع احمد بن طولون : والذي يغلب عليه الظن أن بناء ماسونيا بناه • وقال عـــن بغداد : ويستنتج مـــن كل ما تقدم ، ان الذين بنوا مدينة بغداد ، كانوا من الاخوة البنائين الاحرار •

حينئذ عرفـــت السر ، وادركـــت ان المرددين حذفوا كلمات : والظاهر ، والذي يغلب عليه الظن ، ورددوا ما بقي ، وبنوا على الظاهر والظـــن والاستنتاج ، بناية سكنها ملايين العميان ، وربطوها بمزاعـــم العقد الملوكي ، الذي

نشاهد موسى وسليمان بنائين ... رغم ان هــذا العقد ، كعادته في الخداع ، لا يقصد بكلمة بنائين هنا الا العزم على اقامة الهيكل رمزا للدولة ...

ليت القارىء يقف ويتساءل : هل كانت الماسونية بناءً عمليا أو معنويا ؟ فان قال : عمليا ، ذكّرناه بأن العبراني عالة على مهندسي الكنعانيين ومواد بنائهم ، وان قال : معنويا ، ذكّرناه بأن البناء المعنــوي طرأ عليها بعد سليمان بـ ٢٦ قرنا أي عام ١٧١٧ م.

وعلى هذا فالماسونية ، ليست بناءً ماديا ولا معنويا ، اذ ما نراه تعايشا وتعاونــا لا وجود له في العهد القديم ، لانه يحرم التعايش مع غير اليهود ، ويوجب نقض العهود ويبيح مال ودم وعرض مطلق مخلوق ليس يهوديا ... بــل لا يوجد به جذور حتى لكلمات حرية ، عدالة ، اخاء التــي اعرقتنا برقم (٣) وخيلته مقدسا ؟؟

اذن فالماسونية ، سواء كانت مادية او رمزية ، تلتقي مع اليهود وتاريخهم وعهدهم ،فهلاّ كفكف المرددون أقلامهم وخجلوا من ترديد أكاذيب ابي شادي (راجع كتابه : روح الماسونية ، صفحة ٥٠) واراحوا انفسهم مــــن الهزال والاضطرابات والتناقض ؟؟

ان البناء لا يعني في الحقيقة العميقة ، التي يحتفظ

بها العهد الملوكـــي ، الا بناء الهيكـــل ، فاذا شاهدناه يرينا موسى في خيمة الاجتماع المعقودة عام ١٤٩٠ق٠م٠ بنَّاءاً ، فانما يعني تصميمه علـــى بناء اســـرائيل على انقاض الكنعانيين والفلسطينيـــين ، واذا شاهدناه يرى سليمان في الاجتماع المعقود على جبل موريا عام ١٠١٣ ق٠م٠ بنَّاءاً ، فينبغي ان نراه يقصد الهيكل ، واذا حشرزر بابل وصفنيا وحجي وعزرا في زمـــرة البنائين ، ادركنـــا انه لا يقصد الا بناء الهيكل ٠

ولا اخال القارىء ، يستغرب هذا الدهاء العجيب ، من قوم عودونا ان يضعوا للكلمة عدة معان للتصدير ، مع الاحتفاظ بالمعنى العميق المقصود ، في كتب خاصة ، لا يعرفها الا من فاز بدرجة ٣٣ التي تؤهل لرتبة حاخام ٠ هذا مع التصريح بالعزم على رفع قواعد هيكل سليمان ، بالكتب التي يتناولها حتى العميان الصغار ٠

مثلا ، بين يدي كتـــاب (البناية الحرة) طبع طرابلس ـــ لبنان ، يمدنا بهذا النص :

و (المحافل يجب أن تبنى على مثال هيكل سلسيمان ، وذلك الهيكل بني على شكل خيمة الشهادة التي اوصـــى الله بها موسى) ـــ ص ٤١ ٠

العميان الكبار يتحدثون عـــن هيكل المستقبل ويرونه

ـ حسب تخطيط الغيمة ـ لا بد ان يبتلع مساحة قدرها ٢٥ فدانا ، وهم يلتقون مع شهود يهوه التقاء مباشرا .

وهذه المساحة تستغرق الاقصى والصخرة والقامة ، وكثيرا من الكنائس والاديرة والمساجد والمدارس والاوقاف المرصدة لها .

هذا أمر صرح به مسؤلو اليهود انفسهم ، ولكن المجلات الناطقة باسم ما يدعونه (العشيرة الحرة) لا تزال تنادي : وليس في الماسونية رموز يهودية وليس فيها ما يهدف لهدم الاقصى والقيامة (١٨) .

حقيقة الهيكل

من علم ان مملكة سليمان ، لم تستمر الا ثلاثة وعشرين عاما ، ولم تتجاوز القدس والخليل وبيت لحم ، وأن جمهور هذه المنطقة كنعاني = عربي اشتهر باسم قبائله (اليبوسيين والفرزيين) ، وأن هذه المساحة لا تستوعب ثلاثمئة الف عامل يشتغلون سبع سنوات ، لمس المبالغة المقصودة التي يتداولها العميان حول الهيكل ، وتحقق صدق عقلاء المؤرخين ، الذين يجزمون ان الهيكل بعهد سليمان نفسه ، لا يحتاج اكثر من بضع عمال لبضع أسابيع .

مات سليمان ، فرأينا الهيكل كرة يتقاذفها الغزاة ، ويتفق تهديمه العالم . ومعلوم أن اتفاقه ناموس يلفت النظر ويستحق الدرس .

مات ، فأخذ كتّاب عصر السبي يتغنون بالهيكل ويحلمون بالعودة له ، ويكتبون لا سيما منذ عهد عزرا وما بعده ، ما يجدون به تسلية كقصة البكوريه وصحن العدس وصراع اسرائيل مع الله .. ولا يزالون لا يحفظون شيئا ولا ينسون شيئا .

ثم جاء المسيح واليهود يتخذون الهيكل سوق صيارفة ومرابين وملهى سباق حمام ، فبشر بخرابه قائلا :

(هوذا بيتكم يترك لكم خرابا ، لا يبقى فيه حجر على حجر) مؤكدا انهم لن يعيشوا كأمة ذات كيان الا اذا خرجوا من قوقعة عنصريتهم وآمنوا برسالته .. (١٩) .

ان عدم ايمانهم بالمسيح ، قطع حبل الصلة الذي يتخيلونه يشدهم بابراهيم . اذ وارثو ابراهيم هم الذين سلكوا طريقه ، كما نرى هذا في سفر اللاويين ١٨ ـ ٢٦ ، وسفر التثنية ٤ ـ ٢٥ ، وسفر ايوب ٤٨ ـ ١٨ .

على ان العهد الجديد قد جزم بأن ذرية ابراهيم لا يدفنون انفسهم في أجداث الانانية العنصرية ، ولا يتنكرون للرسالات السليمة كما نرى هذا واضحا في رسالة رومية ٩ ـ ٧ و ٨ ـ ١٤ و ١٤ ـ ١١ ورسالة غلاطية ٣ ـ ٤ ورسالة بطرس الاولى ٣ ـ ٩ .

هذا وقد جزم علماء اللاهوت ، بأن المواعيد التي نراها في سفر الخروج ١٢ وسفر التكوين ٧ و ١٥ و ٢٧ وسفر اللاويين ٢ و ٢٥ وسفر التثنية ١ و ٧ و ٢٠ و ٢٣ وسفر يشوع ٦ و ١٠ قد تمت بالعودة من بابل ، اذ ان كانت مدونة قبله فقد تمت به وان دونت بعده ، فهي ملصقة بقوم

عاشوا قبله بقرون ، وهي في الحالين ليست مقصودة بكلمة توراة التي حدثنا عنها العهدان والقرآن ، اي ليست صالحة للتنفيذ ، اذن فلا عهود مستمرة ، لكن الذين دونوا الاسفار بقلم العنصرية ، رأوا الخالق العظيم حقودا متعطشا لـدم الكنعانيين والفلسطينيين ، يأمر بابادتهم لينتزع أرضهم متواريا بقصتي المكفيلية وبيدر اليبوسيين •

وعلى هذا فلا استدلال بالوعـود . لكـن الاقطاب الكبار ، حكماء صهيون الذين شاطروا ثيودور هرتـزل مهمته ، كانوا يرون العهود قطعية واجبة التنفيذ ، واسبابـا كثيرة منها عدم تغلغلنـا دفائن النفسية الانجليزية ، رجحت مخطط هرتزل واثمرت هذا العلقم •

لقد نادى العهـد القديم : لا عهـود مستمرة ، لكن نواميس الحياة ارتنا طلاب باطل كادوا يدركونه •

الماسونية تقيم العميان الكبار مقام الابواق

استشهد الاعمى الكبير ادريس راغب ، مـن العهد القديم على حرمان ذرية اسماعيل من ميراث ابراهيم ، لان اسماعيل ليس ابن الزوجة الاولى ، ولم يتذكر ان هذا العهد أرانا سليمان وهو ليس ابن زوجة داود الاولى ، ورث داود (٢٠) •

استقلالنا الماسوني

اذا علمنا ان لندن ، أصبحت عاصمة الماسونية منذ عام ١٧١٧ ، وان انجلترا ترمق الشرق بعين الجشع ، وان اساليب الماسونية ، كما قال الاستاذ الاعظم عبد الحليم الياس الخوري (خير وسيلة لنجاح حملة الاستعمار الناعمة) •

اذا علمنا هذا ، تحققنا أن جميع المحافل ، التي أسست في الشرق ، لا سيما بعد عام ١٧٤٠ ، سواء كانت فرنسية ،كمحفلي (ايزيس) و (مصرائيم) أو انجليزية كمحفل (القديس يوحنا) في مصر ، والشرق الاسكوتلاندي والشرق الاكبر الوطني المصري ، جميعها مشمولة بالرعاية الاجنبية والتبعية •

مثلا :

انشق الشرق المصري عن المحفل الاكبر ، وحاولت بعض محافل فلسطين ، كفكفة تعاون يعقوب نزهة مع الغايات اليهودية المعلومة ، فهبطت لجنة من المراجع العليا ، ودعمت نزهة ، وهذا مات منذ عهد قريب ، فائزا بالتأبين لكن من اذاعة تل أبيب فحسب •

اذن فتداخل المراجع المعلومة ، تنفيذ لاستغلال ضخم ، حدثنا عنه العقد الملوكي ص ٢٠٢ • وما الاستقلال الذي قرره مؤتمر جنيف الماسوني ، عام ١٨٥٨ ، الا كاستقلال الشعوب المقهورة •

بين يدي محاضرة ماسونية ، لرئيس محفل معلوم في بيروت مؤرخة في ١٠ – ٨ – ١٩٦٨ وقد جاء في الصفحة الاولى منها ما نصه :

(كانت الماسونية في القديم ، تسير وفق خطط وتوجيهات صادرة من سلسلة مركزية عالمية ، ذات سلطان عملي ومادي على جميع ماسون العالم) •

وما نصه : (بات العديد من المحافل ، يعمل لصالح المركز الرئيسي ، ويتلقى منه تعليماته التي غالبا ما كانت تتنافى والواجبات الوطنية) •

ويقول : (وفي لبنان ظلت ، حتى بعد عهد الاستقلال الوطني ، – والى الان – سلطات ماسونية أجنبية عاملة بحرية ، كمحفل السلام ومحفل نيويورك) •

وقال : ان الوقائع قد اثبتت بصورة دامغة ، ان عصبة الاحرار ذات جذور صهيونية ، وقد دمغت بطاقات أعضائها بطابع صهيوني ، يحمل رسم كوهين ، زعيم هذه العصبة

الاعلى ورأسها في اسرائيل ، وان هذا الطابع هو تذكار لعام ١٩٦٧ المشئوم بالنسبة للعرب •

ها هو ذا استقلالنا الماسوني الجريـــح ، ولا ارى عجبا ، اذ جداول التكريس لدينا يجب ان ترسل للمراجـع قباعا سواء كانت المحافل شروقا او رمزية او ريفية (٢١) •

ها هوذا استقلال الذين يتناقلون عن ادريس راغب هذا النص :

(ان هذا الاعتقاد (يعني بوجوب اقامة الهيكل) يقوي ايماننا بالوعود المذكورة بالكتاب) (٢٢)•

ها هوذا استقلالنا الذي وصفه فهمي صدقي المعري الاستاذ الماسوني الاعظم نفسه بهذا النص :

(ان للماسونية طرائق عديدة ،منهـــا ما اتخـذه المستعمرون وسيلة لنشر وتثبيت استعمارهم تحت ستارها، ومنها ما اختصت به الصهيونية) •

ازكمت رائحة التعديل الماسوني ، الصادر عام ١٧١٧، انف البابوية ، فأصدر البابا لويس الخامس عشر عام ١٧٣٧ مرسوما بمناهضة الماسونية، وتتابعت المراسيم وتضخمت ،: لا سيما في الفترة الواقعة بين اعوام ١٨٢١ و ١٩٠٢ ، وكان لها صدى بفرنسا وايطاليا واسبانيا ، كما رأينا في حوادث عام ١٨٢٦ ، حتى ان الامير لوسيان ابن عم نابليون الثالث، طرد من المحفل الماسوني لانه القى خطابا اشاد فيه بالبابوية .

تجاوبت مع البابوية بطريركيات الكاثوليك بالعالم، ومن أشهر المتجاويين في لبنان البطريرك مسعد ١٨٨٩ والبطريرك الياس الحويك ١٩٠٢ . ومن أشهر رجال الاقلام الذين كشفوا سر الماسونية في لبنان الاب لويس شيخو في كتابه (السر المصون) والمرحوم يوسف الحاج في كتابه (هيكل سليمان) .

وقد ساهمت الارثوذكسية في مناهضة الماسونية ،: فأصدرت بطريركية الفنار عام ١٧٤٤ مرسوما يحرم الاقبال على محافلها .

اما المسلمون فقد ناهضوها بأقلام النخبه الواعية ، منهم العلامة المرحوم السيد رشيد رضا ، في مجلدات

السنة الاولـــى والسادسة ص ١٩٦ والثامنـة ص ٤٠١ والرابعة عشر ص ١٨٠ •

هذا في الوقت الذي كانت الكنيسة البروتستانتية ولا تزال ، تقيم مـن الملوك ورؤساء الجمهوريـات حماة للماسونية • ولا عجب فان بعض العميان الكبار لم يسعهم الا الاعتراف بماسونية بل يهودية لوثيروس (٢٣) •

لقد ضرب التخطيط اليهودي بالحركة اللوثرية حجرا فأصاب عصافير :

١ ـ أصاب الكرسي البابوي بأكرم أبنائه •

٢ ـ أستغل الدين للمصلحة اليهودية ، استغـلالا فخما منذ ربط العهد الجديد بالقديم •

لقد كان العهد القديم قبل لوثر مهجورا ، مصفدا في أقبية بعض الاديرة ، ثم أخذ بالظهور منذ الحركة اللوثرية، وفاز بالترجمة والانتشار لاستغلال ما يرونه مواعيد •

هذا ، ورغم الكتمان الذي تواصى به الماسون ، رأينا جرجي زيدان يصرح بحرب الماسونية للاديان (٢٤) وعبد الحليم الياس الخوري يقول بمعرض الرد :

(لم يبق احد يؤمن بالله وخلود النفس الا البلهـاء والحمقى) ، (ان ثورات القرن التاسع عشر ، التي نادت

بوضع حد لطغيان الكنيسة ، ما كان رجالها الا اعضاء في الماسونية) •

اما ابو شادي فقد نادى بهذا النص :

(المرأة لا تستطيع الحياة الكريمة ، الا اذا حاربت رجال الدين) •

ومع كل هذا الهجوم السافر ، الذي يدعمه نصوص ماسونية صريحة لا سيما في الدرجتين ١٨ و ٣٠ ، لا يزال حنا ابو راشد يكرر ما يردده العميان الصغار قائلاً .

(الماسونية لا تتداخل بالاديان) (٢٥) •

موقف الكنيسة الكاثوليكية الحديث

قيل : نشبت حرب ايطالية ـ فرنسية ، وبينما البابا يدعو لايطاليا بالنصر ، بلغه نبأ تقهقر الجيش الايطالي ، فرمق السماء قائلا : حتى أنت صرت فرنسيا ؟؟؟

ونحن نود لو قلنا لقداسة البابا بولس السادس :

(حتى أنت صرت يهوديا) ؟ ؟

لقد كان الكرسي البابوي حتى عام ١٩٥١ يرتاب في صحة ايمان الماسون ، ويرى ايمانهم بالمسيح معرضا للشبهات،ويقرر حرمان الكاثوليكي الماسوني ولو انسحب• ثم أخذ يعدل الانظمة فيلغي الحرمان ، ويمنح الكهنة حق

الالغاء ، ويستقبل بعض أعضـــاء نادي الروتاري (٢٦) الايطالي ، رغم ما لا يزال يردده الماسون مثل :

(الاديان تخدر وتفتر وتقتل روح الفكر والبنـــاء ، والماسونية توقظ وتبعث الأمل وتحقـق الوجود ، وتجمع الذين فرقتهم الاديان وتنزع منهم الامل المعدوم الرصيد ، وتدرك ان الاديان ــ طبعا الا اليهودية ــ أفيون ورجعية تناسب عصور الانحطاط) .

وأشهد اني سمعـــت بعض خطباء المحافل في بيروت يقول :

(ان القرآن من حسنات الماسون ، اذ املاه الاستاذ الاعظم بحيرا الراهب على محمد) .

وموجز القول :

ان العميان الكبار ، يعلمون أن هرتزل أبا الصهيونية عقد مؤتمرا عام ١٩٠٣ ضم ماسونيين كونيـــين ورفيعين بارك الحملة على الاديان التي ورثتها الماسونية وتواصت بها عبر العصور وجددها بالنص الآتي :

١ ــ ابادة البشرية والاجناس والاديان .

٢ ــ الاكثار من الجمعيات ، التي تتفق مع الماسونية بالهدف ، وان اختلفت الاسماء .

٣ ــ حصر الاديان بالمعابد ، تمهيدا لازالتها حتى من المعابد •

٤ ــ يجب سحق عدونا الازلي ــ الدين ــ مع ازالة رجاله •

٥ ــ لا بأس ان يدخل الماسون بين المتدينين ويؤسسوا الجمعيات الدينية ، ليلعبوا على السذج •

٦ ــ سوف نقضي على العقائد الباطلة •

هذا ، واذا علم القارىء ، أن بدعة (فصل الدين عن الدولة) اقتراح ماسوني ، سبق الجميع بحمل رايته مجلة أكاسيا الماسونية الايطالية ، وأن اليهود يقيمون دولتهم الآن على الدين بصفتهم وكلاء أمناء عن المسيح ، أدرك الخدعة الكبرى •

وهكذا ردد هرتزل القرارات العميقة التي نلخصها بهذا النص :

(نعترف بجميع الاديان ، ثم نضع عليها اشارات استفهام ، فاذا تزعزع معتنقوها عدنا وقلنا :

(لا خالد الا نواميس موسى ، ولاختصار الطريق ندخل أديان الناس ، ونحفظ اسرائيل في قلوبنا ، لاحالة تلك الاديان فرقا ومذاهب وطوائف اذ من فوائد تعددها انتطاحها واقتتالها ، لان الناس خراف ترعى بأرضها ، وما

علينا كي نوقعها بحوزتنا ، ونأكل لحمها ، وننتزع أرضها، الا ان نؤجج بينها نار العداوة ، لتسهل ابادتها بأيدينا) .

لم أر عجبا ، لان اليهودي ، أخذ على عاتقه مهمة انتزاع أديان الناس ، لا سيما المسيحيين والمسلمين ، لانه يعلم أن الانجيل والقرآن، لمسا نفسيته ، ولذا صال عليهما بأسلحة لم يتقنها سواه ، وقد آن لنا أن نرى لليهودي ، وان تباينت دياره ، مراجع تتحكم في توجيهه ، هي العهد القديم والتلمود والبروتوكولات ، وسواء دعا للماسونية أو العلمانية أو الاتحاد والترقي ، أو شهود يهوه أو البروتستانت أو القومية أو لاحدى بنات الماسونية ... فانه بهذا كله يخدم اليهودية ويصمم على هدم سواها(٢٧).

لقد تعددت السبل التي يخدم بها اليهودية ، اذ كل مسمار يدقه في نعش سواها هو وتد في خيمة اجتماعها ، وكل فرقة منشقة منجسم الاسلام او المسيحية تساعد اليهودية على السيادة بالمستقبل ، ولذا ما دامت يد خلق الفرق في اوروبا واميركا عاملة حتى خلقت من المسيحيين الف فرقة وثمانية .

من تلك الاساليب العجيبة ، طريق سلكه نلسون روكفلر اليهودي المستتر بالمسيحية ، اذ أسس لجنة تزعم مساعدة اليهود الذين يعتنقون المسيحية وأخذ يجبي لها من المسيحيين مالا ، لكنه ينفقه في سبيل اليهود العازمين

على الذهاب لفلسطين (١) .

ولنلسون هذا نظر بعيد وبعيد جدا بالهدم ، اذ عرض عام ١٩٢٦ على مصر عشرة ملايين دولار ، لتأسيس معهد للدراسات الفرعونية ، تنفيذا للتخطيط اليهودي العميق الذي يرى اعادة مصر لاحضان الفرعونية سلخا من عروبتها وهذا يساوي — قطعا — التمهيد لسلخها من اسلامها (٢).

ولم يأت نلسون بجديد بل طبق قصة حصان طروادة ونفذ توجيه حاخام القسطنطينية اذ ارسل له يهود فرنسا طالبي نصحه فأجاب :

أعلموا اولادكم الطب والصيرفة وادخلوهم في دين الفرنسيين لتسمموا اجسادهم وتفسدوا عقائدهم وتذبحوا اقتصادهم وتنشروا الآراء المتطرفة والاخبار المشوهة في مجتمعهم ..

الا ان القوانين الماسونية ، التي تنادي باحترام الاديان والتعاون مع جميع الاوطان ، استتار وتغطية واكاذيب . كما ان كلمة هيكل التي يفسرونها بالارض لا تعني الا هدم الاقصى والقيامة !

لقد ضحكوا على بعض موجهي الشعوب بقولهم :

---

(١) اميركا مستعمرة يهودية ص ١١ و ١٢ (٢) حصوننا مهدمة من داخلها ص ١٣٣ .

(ان الاديان اصبحت قابعـة في الكتب ، منزوية في المعابد ، فزوروا وغشوا شعوبهم) ، ناسين ما قاله العقاد :

(ان اصبعا من الاصابع اليهودية كامنة وراء كـل دعوة تستخف بالقيم الاخلاقية) (١) •

اواه ، من لي بأن يدري سـواد شعبنا ، أن منهاج الدعاوة اليهودية ، خلق في الغرب الذي يعيش في القرن العشرين فنا واختراعا ومستوى معيشة ، خلق انسانا ينادي : (صنعنا اسرائيل لتعيش) !

---

(١) الكتب والناس ص ٣٩ •

الدرجة الثلاثون

التكريس

... قرر موعد التكريس ، فطرأ تعديل على شكل الهيكل ، وغطى أرض قاعة التكريس ، بساط احمر عتيق، يعلوه رسم هيكل خرب ، يمثل هيكل سليمان مدمرا، وفي زاوية القاعة الجنوبية هيكل عظمي .

يدخلها وقت التكريس ، منبهان ومرشدان وحارس داخلي وأمين سر ، ورئيس المحفل ، فيتولى كل منهم وظيفته .

يدخل المرشح مرتديا ثيابه ، معصوب العينين ، فيأخذ المرشدان بيديه ويقدمانه للرئيس ، وهذا يأمر باخراجه ، ليعود بقرعة الدرجة الثامنة عشرة ، ويتعرض لأسئلة متعلقة بها ، حاملا السيف باليد اليمنى موجها صفح السيف نحو السدة ، واضعا اليد اليسرى على القلب .

وهنا ينتصب الرئيس قائلا :

« ايها الفرسان ، اجعلوا سيوفكم في اليد اليسرى ، وضعوا عليها اليد اليمنى » .

جميع الفرسان ينفذون الامر ، مادّين أيديهم الى الامام

مرددين بصوت واحد :

« نحلـف ان نستمـر محافظين ، علـى مبادىء العشيرة الحرة المقدسة ، وندافع عنها مدى الحياة » .

ولا يكاد الطالب يدخل ، على حد النظام . حسب التعبير الماسوني ، قابضا السيف باليد اليمنى ، واضعا اليد اليسرى على القلب ، حتى يأخذ الرئيس بالقول :

« ان الذي فاز وتغلب على الموت ، له الحق أن يطلع على الاسرار العالية » .

وفي هذه اللحظة تتصاعد رائحـة البخور ويتـرك المرشح السيف ، ويضع يده اليسرى على القلب واليمنى على التوراة ، ويردد الاقسام الاتية :

١ ــ « أنا ... أقسم مع كمال الشرف والذمة ، أني أحب الحقيقة وأنشدها ، واكشف سر الكذب والرياء ، وأدفع الاوهام الفاسـدة ، والخرافات والتعصب بكامل الوسائل التي في استطاعتي ، ولو ادى ذلك لهلاكي ، ولا أبوح بأسرار الدرجة الثلاثين : درجة الفارس القدوش ، التي ستمنح لي الآن ، وأحافظ على قوانين ونظام المجلس السامي ، وأطيع أوامر القطب الاعظم بكاملها .

٢ ــ أقسم أن انفذ بدون تردد ، حتى أخاطر بنفسي (بحياتي) كل ما أؤمر به للعشيرة ، وأن أقبل كل الشرائع

والقوانين وقواعد أنظمة العشيرة ، وأن اجعل ايماني كايمانك (يخاطب الرئيس) •

٣ ـ أقسم ان أطيع على الدوام رؤسائي الشرعيين في الماسونية ، وأن أكون أمينا على حفظ الطريقة حتى الموت ، وأخفي جميع أسرار الفرسان ، وأحترم ذكرى شهداء الايمان والحرية ، وأتمثل بهم في الموت ، بقدر ما يمكن لحفظ أقسامي •

٤ ـ « أقسم أن أضحي وأساعد بكل قوتي ، الاوامر التي وكلت بها ؛ وأقسم أن أكرس حياتي ، وأقسم أن اكون من الآن فصاعدا ، دائما رسولا مخصصا ذاته حتى الموت » •

وبعد هذه الاقسام ، تطفأ الانوار ، وترفع العصابة عن عيني الطالب ، فيأخذه المرشدان الى الزاوية الجنوبية، ليصطدم بالهيكل العظمي ويرتعد خوفا ، ثم يتناوله المنبهان ويطوفان به ، وما أن يتم الطواف ، متى يتناوله الرئيس ليسمعه هذا النص •

« ما لمسته هو هيكل عظمي لاحد الخائنين ، لم يبق منه سوى العظام ، وهذه أيضا ستفنى ، وأنت اذا بحت بأي سر من الاسرار ، أو قصرت بتنفيذ ما سيصدر لك من الاوامر ، سيكون مصيرك سلخ لحمك عن عظمك » •

في هذه اللحظة بالذات ، وبعد أن يعلن الطالب قبوله ورضاه بجميع الشروط التي تضمنتها الاقسام ، نفوز بأسرار الدرجة الثلاثين ، على هذا الترتيب :

١ ــ كلمة المرور هي « فراش كول » جوابها « كول فراش » .

٢ ــ كلمة السر هي « أدوناي » .

٣ ــ كلمة التعارف هي « أنا أخفي الاولى » جوابها « أنا أحفظ الثانية » ، الاولى تعني تصافحا وتعاونا ، والثانية تعني علما وعملا (وهذه ليست موجودة في جميع المحافل) .

٤ ــ التعارف في الخارج : أن يمد أحد الاخوين قدمه اليمنى الى الامام ، ويمد اليد اليمنى الى الامام ، مغلقة الكف ، فيقابله أخوه بنفس الحركة ، وبعد هذا يتأخر كلاهما خطوة ، وقد يضم لها (فيكوريت = احفظ السر ، وجوابها بفشباع) (٢٨) .

٥ ــ الكلمة المقدسة هي « نوخا بيلم أدوناي » معناها : من مثلك يا إله الآلهة .

٦ ــ التصفيق والتهليل في الهيكل أربعة : الاولى تعنى صلحا دائما (أي بعد انتصار اليهودية على العالم وفرض سيطرتها عليه ، وهذا ما يلقن للطالب ويشرح له

على هذا الاساس) والثانية تعني تعاضدا ومجدا ، والثالثة تعني علما واجتهادا ، والرابعة تعني عدالة وانصافا •

٧ ــ تصفيق التهنئة خمسة •

٨ ــ كلمة الاستغاثة : أدوناي نقام نقام •

٩ ــ الاشارة : وضع اليد اليمنى على القلب والاصابع متباعدة ، ثم تركها تسقط على الفخذ الايمن ، مع الركوع على الركبة اليسرى •

١٠ ــ الطرقات تسعة : • • • • ، • • ، • • • ، • • • •

١١ ــ العمر الرمزي لهذه الدرجة وما بعدها ، جيل وما فوق ، أو مائة وما فوق، أو لا حد له• وهذا الاصطلاح يشمل الدرجات التي بعدها ، كما أن القسم في هذه الدرجة وما بعدها هو على العهد القديم فقط •

ولا بد للطالب في ختام هذه الدرجة ، والدرجات التي بعدها ، أن يوقع ورقتين بيضاوين ، يتناولهما منه الرئيس قائلا :

« اذا نكثت بعهدك هذا ، فاننا نملأ هاتين الورقتين بما نريد ، وننفذ ما نريد » ••

هذا مع الملاحظة أن (الفارس القدوش) هذا ، هو القائد الاعلى للفرسان الذين دونه (أي الفرسان الحكماء)•

الدرجة الواحدة والثلاثون

تكريس • كلمة مقدسة • تعارف بالداخل • تعارف بالخارج • اشارة • كلمة سر • تهديد • مواثيق • أسماء الاسباط •

لا نكاد نجد فرقا بكيفية التكريس ، بين درجتي الثلاثين والواحدة والثلاثين ، اذ الفرق باصطلاحات الاسرار •

يدخل المرشح الهيكل ، واضعا يده اليمنى على قلبه ، ثم يرفعها فوق الجبين ثم ينزلها ، ثم يسمع الاسرار :

١ ـ الكلمة المقدسة « جوس كيال » ومعناها عدالة، وجوابها « كيدال » ومعناها عدل ورحمة •

٢ ـ التعارف أن يضع الشخص يده على معدته ، ثم يرفعها على رأسه ، فوق الجبين والكفان مفتوحتان •

٣ ـ التعارف في الخارج : يتقابل الاخوان ، ملصقا كل منهما ركبته بركبة الآخر ، مادًّا يده اليسرى ضاربا بها كتف الآخر •

٤ ـ الاشارة : أن يقول الاثنان معا « سيا » •

٥ ـ كلمة السر هي : « فريدريك » •

هذا مع التهديد والتخويف والايمان والمواثيق ، التي تحمل على الطاعة والتنفيذ ، كما رأينا في جميع الدرجات•

هذه درجة (الفارس الاعلى) ، ويجب على المرشح لها ، أن يحفظ أسماء الاسباط ويقسم على ولائهم •

الدرجة الثانية والثلاثون

اشارة • كلمة مرور • كلمة تعارف • كلمة مقدسة •

الهيكل في هذه الدرجة يدعى (محكمة) واسم الفائز بها (فارس الفرسان) •

يتقدم الطالب ليقسم على أن لا يعترض في عمل ما ، لا سيما في ما يصدر له من قرارات وأوامر، ولا يتأثر برتبة أو غنى أو رابطة ما ، ثم يظفر بهذه الاسرار :

١ ــ الاشارة : يضع اليد اليمنى على القلب مفتوحة ، ثم يرفعها على الكتف الايسر ، ثم ينقلها الى الكتف الايمن، وينزلها الى ركبته قابضا كفه •

٢ ــ كلمة المرور هي : « فكـــالي شـــول » وجوابها « فراش كول » •

٣ ــ كلمة التعارف هي : الاول يقول « نيقاهام » ويجيبه الثاني « نيقاها » ويقولان معا « شاداي » •

٤ ــ الكلمة المقدسة هي : يقول الاول « سالكس » ويقول الثاني « توني » ويقولان معا « تانكو » • وهذه الاخيرة لفظة أشورية معناها التوراة •

٥ ــ الطرقات : خمسة عشر •

الدرجة الثالثة والثلاثون

استاذ اعظم • جبة حاخام • غرفة مظلمة • اشارة • كلمة سر • كلمة مرور • كلمة مقدسة • تعارف • طرقات • قسم على التوراة • شتم المسيح ومحمد • تكذيب الانجيل والقرآن • قدح المسيحية والاسلام •أؤمن بموسى وهارون فقط • الله تجسد زربابل • أؤمن باسم أوله ألف وآخره لام • اسماعيل الطريد •

الاساتذة العظام في حفلة تكريس هـذه الدرجة ، يرتدون جبة سوداء طويلة ، تشبه جبة الحاخام ، موشاة بسنابل وأغصان الزيتون •• وبعد تـلاوة قرار المجلس السامي ، الذي يمنح درجة الاستـاذية العظمى ، يقسـم المرشح على التوراة ويفوز ببراءة مخطوطة •

يدخل المرشح الهيكل قابضا السيف باليسرى ، رافعا أبهام اليمنى ، والهيكل هنا يدعى مقاما •

يضع المرشح يديه على صدره ، اليمنى فوق اليسرى ، مع انحناء الرأس •

يستل السيف من غمده بيده اليمنى •

يرفع قبضة السيف الى فمه ، ويقبلها ٣ مرات •

يركع الطالب ، ملصقا ركبتيه بالارض ، يده اليمنى تحمل سيفا ، واليسرى فوق القلب ، يقبّل السيف ، وينهض امام المذبح ، وبعد القسم يفوز بالاسرار التالية :

١ ـ الاشارة : هي كلمة « هيلاسي » ، وهي تعني حاضر ، وتعطى بثلاث حركات لفظية . وكلمة هيلاسي اسم أسرة أمبراطور الحبشة ، ولهذه الاسرة مركز كبير في الماسونية ، اذ يشترط في سفراء المودة ، أن يذهبوا الى هذه الاسرة واسرة ادنبرة ، ويتيمنون بتوجيهاتهما ، لانهما من الاسباط ..

٢ ـ كلمة السر : « أبيف » .

٣ ـ كلمة التعارف داخل المحفل « دموي » .

٤ ـ كلمة المرور « أدوناي نيكام » معناها : أعطني الاشارة ، جوابها « ادوناي نيكام » .

٥ ـ الكلمة المقدسة : « بيكا بيكا بيلم أدوناي »
جوابها : « بيلم الله معنا الى الابد » .

٦ ـ التعارف خارج المحفل : يقول الاول : « ايزرويس » معناها ربما سمعنا أحد ، يقول الثاني : « سولو » معناها الذي يسمعنا هو مهندس الكون الاعظم فقط . ثم يقول الاول « فارس قدوش » .

٧ ــ الطرقات هي احدى عشرة طرقة :

••••• ، ••• ، • ، ••

ولا يكاد الطالب يحظى بهذه الاسرار حتى يتعرض للأسئلة التالية :

س : على أي شيء أقسمت ؟

ج : على التوراة •

س : هل علمت بكتاب سواه ؟

ج : نعم ، هناك انجيل وقرآن •

وهذه لشرذمة خارجة عن الايمان والبشرية ، آمنت بالمسيح ومحمد ، العدوين اللدودين لعقيدتنا •

س : هل تؤمن بهذه الكتب ؟

ج : كلا ، أؤمن بالتوراة فقط ، الكتاب الصحيح الذي أنزل على موسى •

س : ما رأيك بالدينين المسيحي والاسلامي ؟

ج : المسيحي اخذ تعاليمه من التوراة ، والاسلامي أخذ تعاليمه من التوراة والانجيل •

س : هل الاصل أفضل أم الفرع ؟

ج : لا شك أن الاصل أفضل •

• • • • • • • • • • •

لقد نجحت بهذا الامتحان ، وفهمت سر الاسرار الكامنة في الحقيقة السرية ، وقد منحناك ــ مع التهنئة ــ درجة الاستاذ الاعظم فكن كفؤا لها ، وحريصا عليها •

سأكون •

زاوية موسى وهارون

في الجدار الشرقي لقاعة التكريس ، ستار أسود ، عرضه خمسون سنتيمترا وطوله خمسون •

يرفع أحد الاساتذة العظام ذاك الستار ، ليرى الطالب خلفه تمثالين ، يعلو رأسيهما عمامتان سوداوان ، ويسدلان لحيتين كبيرتين ، فيشير الاستاذ الى أحدهما مخاطبا التلميذ :

س : من هذا ؟

ج : هذا موسى •

س : من هذا ؟

ج : هذا هارون •

س : هل تؤمن بسواهما ؟

ج : كـــلا •

س : أذن ، عليك أن تلعن سواهما ، وهما اللذان جاءا بعد موسى •

ج : نعم ، ألعنهما وأمقتهما ، وأكرر اللعنات، وأقبل قدمي موسى وهارون •

س : من ربك ؟

ج : رب اسرائيل والمؤيدين لاسرائيل •

يقبل الرئيس على الطالب مهنئا مقبلا ، وهذا يقابلــه بتقبيل يديه ، ويقف ليرتدي الوشاح •

هذه اشارات ورموز متعارفة مشهورة ، وهناك بعض الشروق تختص باشارات خاصة ، كتعارف موضعي ، لا يتعدى دائرة شرق خاص ، أو محفل خاص •

منها كلمة « نبهون » بمعنى : نوح ، ونراها كلمة للدرجة الواحدة والثلاثين لـــــدى البروسيين ، اذ يرون أنفسهم منحدرين من ذرية نوح ، وهم الذين خلدوا اسم « فريدريك » •

ومنها كلمة « أديمون » بمعنى : آدم ، وتحشرهـــا بعض الشروق ككلمة للدرجـــة الثانية والثلاثين ، كمـــا يحشرون كلمتي : « ابيف » و « هيرودون » في الثلاثين•

أما هيرودون ، فاسم الجبل الذي شيد عليه المحفل الاسكوتلاندي عام ١٨٤٠ ، على بعد ستين ميلا من أدنبرة شمال غرب أيكوسيا .

أما حرف Z الذي نــــراه في الدرجة الواحــدة والثلاثين لدى بعض الشروق ، فهو رمـــز لزربابل ، وان زعموه امام المجوس ، يرمز لزرادشت ..

على أن جميع هذا التضليل ، يختفــي في الدرجــة الثالثة والثلاثين ، اذ يقف الطالب وقفة صريحة أمام حروف Y. M. H. ، أي يهوه . موسى . هارون .. ويراهــا مثلثا :

ويقال للطالب : هل تؤمن بسوى هذا ؟

فيجيب : كلا ، لا أؤمن بسوى هذا ، بــل أبغض وأكره وأشتم سوى هذا ، لا سيما المسيح ومحمدا (راجع صفحة ٣٤ من أسرار الماسونية ، لمؤلفه محمد جواد أتلخان، الترجمة العربية ــ الكويت عام ١٣٧٦ هـ .)

ثم يردد الطالب : أؤمن بيهودية مــوسى وهارون ، أؤمن بيهوه وموسى وهارون .

اليهودية ترى الله واحدا ، ولكنها تحتكره ، وتـراه مغلول اليد ، لا يستطيع انزال وحي وارسال رسول من مكة ، ولا من الناصرة .

واللاهوت اليهودي لا يعترف باليوم الآخر واذا تعرض له ، ساقه في معرض التهكم ، ولذا فاليهودي ، ماسونيا كان أو غير ماسوني ، لا يخشى ارتكاب مطلق جريمة اذ القيامة لديه ، قيام دولة اسرائيل ، والبعث بمفهومه بعثها ونشرها ، والدينونة تعني تسلطه كدولة على العالم ليدينه ...

لقد جهل سواد الماسون ، بل وسواد شعوب العالم حتى الان ، هذه الحقيقة . وفاتهم أن اليهودي ، لا يتذكر الاقسام والعهود والمواثيق ، الا اذا أرادها شباكا ، ولذا لا يقابل خدمات الناس بخدمات ، سواء كانوا ماسونا أو غير ماسون ، لان ما يراه مقدسا من الكتب حرم عليه تلك المقابلة ، وأعده ليجرع دم الناس ، دون ان يمكنهم من نقطة واحدة من دمه .

ومن المضحك ـ المبكي ، ان العميان الكبار من

مؤلفي الماسونية ، يرون في دساتيرهم الايمان بالدينونـة ، شرطا لصحة التكريس (٢٩) ، ويرون تمثيلية اسطـورة حيرام رمزا للدينونة .

لقد نسي هؤلاء أن الانجيل صور اليهود يسخرون من المسيح حين سمعوا كلمة : «ان عند أبي منازل كثيرة». وما زالوا يطاردون عقيدة الدينونة ، حتى أجهزوا عليهـا بسيف العلمانية ـ الوجودية ـ السارترية ـ النيتشوية ـ الفرويدية .

ان دينهم مصلحة خاصـة ، والدينونة والضميـر والعالمية ليست في قاموسهم ؛ ونقـض العهود واجـب منصوص في سفر أشعيا . وقد ضرب على وتيرته كتاب العقد الملوكي صفحة ١٤ ، ولذا يرون مقابلة الخدمة بخدمة سخرية ...

وليس مقابلة الخدمة بمثلها ، الا تمهيدا لاستغلال على نطاق أوسع ...

ان الاقسام تعرقل الطالب ، وتشل يـده ، وتحول دون القيام بخدمة قومه ، والاخلاص لوظيفته ، فهل تعجب اخي القارىء ، من هذه السكين الخطرة ، التي تبتر مطلق صلة بين الماسوني غير اليهودي وقومه ،لتدعم صلته باخوته من أبناء الارملة ؟؟

هل تراني متجاوزا حين اقول :

« ليس لمن قيد نفسه بهذا الغل وطنية ، اذ لا يجب لديه العطف الا على اخوته الماسون ، ولو كانوا في معسكر عدوه » ...

مساكين نحن ،

ما زلنا نرضع حليب وجوب المحافظة على الاقسام ، حتى أصبح الكتمان طبيعة تلازمنا ، وما زلنا نجهل نفسية اليهودي ، حتى خلناه يحافظ على الاقسام والاشارات كمحافظتنا .

لقد أقسمنا على ما يضر أنفسنا وقومنا ، فهدمنا خيمة اجتماعنا ، وأقمنا لليهود خيمة اجتماع ، ولم ندر أن وضع القرآن والانجيل على المذبح ، وسيلة استغلال لن يستفيد منها الا الذين طبعوا حديدها ...

لقد اقسمنا في الدرجة الثامنة عشرة أن ندافع عن المظلوم ، ورددنا من العبرية « نقاما نقاما » ، فهلا نصرنا الذبن أخرجوا من ديارهم ، وانتقمنا ممن لوثوا الاقصى والقيامة والمهد وحرم ابراهيم ؟؟

لقد كان في فلسطين عام ١٩٤٨ عشرات المحافل الماسونية ، فهل استثنى اليهود ماسونها العرب من سيف لؤمهم احتراما للاقسام ؟

اتحداكم : اذكروا حادثة واحدة فرّط بها يهودي بمصلحة قومه اكراما لعين الاقسام ، واستطيع أن أسوق حوادث فرطنا فيها بمصلحة قومنا اكراما لتلك العين .

الا ، ايها المشدودون بحبال الاقسام المغلولون بحديدها ، المحنطون بقبورها ، لقد فاتكم ان الوقوف بين عمودي الهيكل ، معاهدة على اقامته ، وان الذي تناول لفافة في الاسبوع سيصبح مدمنا .

لقد سمعتم (اندرسن) في مؤتمر التعديل يقول :

« نحن قليلو العدد ، لا نستطيع النزول لساحة قراع العالم وجها لوجه » اي لا بد من وسائل مرجحة طبعا وفي رأسها هذه الاقسام .

لقد بتروا بهذه الاقسام ، أعضاءا من جسم الشعوب ، وألحقوها بالسجل الثالث عشر ، أما المقسمون فقد اتخذوا الاقسام شباكا للمآرب الفردية ، وركلهم العدو ، بقدم الاستغلال .

نموذج من الاقسام

تبدأ الاقسام منذ الدرجة الاولى ، وتنتهي بنهاية الدرجات ، وكلها تشل يد الماسوني غير اليهودي ، وتحول دون القيام بخدمة قومه والاخلاص لوظيفته ، كما نرى في هذه الصيغة :

« أقسم أن أنفذ دون تردد ، حتى أخاطر بنفسي ، كل ما أؤمر به للعشيرة ، وأن أطيع على الدوام رؤسائي الشرعيين في الماسونية ، أمينا على جميع أسرار الفرسان ، ولا أبارزهم ولا أدعوهم للمبـــارزة ، وأضحي بنفسي لتخليصهم ، وأخرج السجين منهم ، مهما كلفني ذلك مـن جهد وتضحية ، وأن أضحي وأساعد بكل قوتي وأكـرس لهم حياتي حتى الموت » .

لهذه الاقسام صيغ كثيرة ومخيفة ، لو أردنا نقلهـا لاستنفدنا كثيرا من وقت القارىء . منها قسما الدرجة ١٨:

١ ـ « أنا ... أقسم على هـــذا الحسام ، رمز الشجاعة ، بحضور جميع الفرسان المحيطين بي ،أن لا أبوح باسرار الدرجة الثامنة عشرة التي ستمنح لي الآن ، وهـي درجة الفوارس الحكماء ، ولا بالاسرار التي تساروني بها.

وأتعهد أن أعمل فكرتي لتنوير جميـع اخواني ، وأدافع عنهم ، وأعد وأقسم بألا أفارق هذه الطريقة ، بل أجتهد ان أكون فاضلا اقـــوم باداء الواجب اللازم لها والمحافظة على قوانينها » .

قسم كلي الحكمة

٢ ـ « أنا ... أعد بشرفي ، وبصفتي كلي الحكمة، وأستاذ ماسوني، أن أبذل جهودي وقوتي في أداء واجباتي بالامانة ، الى المقام الذي انتخبت لرياسته ، وأن احافظ على قوانينه ، وعلى النظام العام للمجلس السامي ، وأجبر

الغير على احترامها وأطيع قرارات المجلس السامي » •

ويلاحظ القارىء هنا بدء العمليـــــة الخطـرة ، اذ القرارات تصدر من القيادة العليا للاستاذية العظمى ، وهذه تبلغها للمجلس السامي ليبلغها لرئيس الفرسان الحكمـــاء ليكلفهم بها •

وهذا نصها :

« أقسم انني اقطع الروابط والصلات ، التي تشدني للاقارب والانسباء ، والعصبيات والارحام والقومية وقادة الدين والدنيا ، وكل من حلفت له بالطاعة ، لارتبط أولا وأخيرا ودون قيد أو شرط ، باخواني الماسون ، وأدافع عنهم وأنقذ مسجونهم ولا أقاتلهم ولا أطلب مبارزتهم حتى ولو قاتلوني وأتو منكرا » •

صيغة هذا القسم واحدة من عشرات ، يرددها الطالب في مناسبات صعوده الدرجات ، سواء كانت تكريسا أو تلقينا •

وموجز القول :

اليهودي مصمم على ابتلاع مـــال وكرامة وديار ••• مطلق انسان ، وقد سولت له حيلتـــــه السوداء ودهاؤه اليتيم ، ان يقتطع مـــن جسم الانسانية أعضاءاً تؤيـــده وجنودا تدافع عنه •

وسائل الاقتطاع لديه كثيرة ، في رأسها الاقسام والاشارة •

نعرض هنا أحد الاقسام كنافذة نطل منها على مصدر الخطر :

« اني أقطع كل الروابط ، التي يمكنها أن تجمع بيني وبين أحد من البشر، كالام والاب والاخوة والاخوات، والزوج والاقارب ، والاصدقاء والملك والرؤساء المحسنين، وكل من حلفت له بالامانة والطاعة ، وعاهدته على الشكر » • (٣٠)

أقسم اني سألت بعض من قابلوا اليهود في جبهة ما : ماذا تفعل ان اعطاك جندي يهودي الاشارة ؟؟ اسمع صوت ضميري ولا أصوب سلاحي لاخي في الماسونية •

وسألت بعض العميان الكبار : كيف يوفق الجندي الماسوني بين واجبه الوطني والماسوني ؟ فأجاب : هناك تعليمات شفهية تسامح الماسوني ولا تكلفه بالعفو عن عدو أمته ••• وهذا كما لا يخفى على القارىء ، من جملة المغالطات الماسونية •

الا ، كم سلمنا الزمام لمن يصمم على دفع السفينة لشاطىء الموت ، وأنجزنا مخططات عدونا عمدا وتصميما•• كل ذلك اكراما لسواد عين هذه الاشارة •••

فموقعو الهدنة ، وانسحاب جيش (ماكو أوامر) بعد أن أحاط بوكر العدو ، ومعدلو الحدود الأردنية — الاسرائيلية ، والمحاربون بالاسلحة الفاسدة ... عام ١٩٤٨ ، والذين رجونا نصرتهم فرمونا بخذلانهم واحالونا غنيمة باردة عام ١٩٦٧ ...

كل هؤلاء ، أو سوادهم ، حنوا رقابهم لسيف الاقسام المغلظة ، ونفذوا ما رددوه (مخمورين في حفلة الثامنة عشرة) ، واحترموا الاشارة ورجحوها على تراثهم ...

اشارات القرب والبعد

الاشارات كامنة في ثنايا الدرجات ، يفوز بها كاملة من ظفر بنهاية السلم وهي قسمان :

١ ــ اشارات قرب ، وقد رآها القارىء بالدرجات .

٢ ــ اشارات بعد ، وهي أن تضع راحتي كفيك على رأسك ، مع امالة جسمك كله الى اليسار ، أو تضع كفيك على رأسك وراحتاهما ظاهرتان ، أو تقف واضعا ساقك الايمن فوق الايسر .

هذه اشارات خطر واستغاثة ، ووسائل نجدة وانقاذ، وقد فرضت الماسونية ، تحت تأثير سيف الاقسام والايمان، والمواثيق والتهديد والاغراء والترغيب والترهيب ، فرضت نجدة المستغيث وتقديمه على الاقارب والانسباء (ص ٩١ من البناية الحرة) حتى ولو أتى منكرا ، كما في العقد الملوكي .

ايها الفائز بسر الاشارات .

لقد أولاك اقطاب الماسونية عنايتهم ، وحسبك ان تراجع كتب الاعميين الكبيرين ، شاهين مكاريوس واحمد

أبي شادي التي تكفلت بهذه المربعات •

وهاك منها نموذجا :

١ ـ قائد جيش منتصر ، سأل أسيرا ما اسمك ؟

فأجاب : اسمي حيرام ، وأنا ابن أرملة •

فأمر القائد بالعناية به ، وأرسله محفوظا الى مأمنه •

٢ ـ ضابط شاهد أحد الرموز الماسونية ، مع ضابط أسير فأغاثه وأكرمه •

٣ ـ رئيس لصوص ماسوني ، قتل وسلب ونهب ، ثم شاهد الاشارة مع بعض من سلبهم ، فأعـــاد المسلوب واعتذر •

فاذا كنت في جبهة حرب، أو موقف خطر، اعط أحدى الاشارات ، تنقذك الارملة بيد أحد اولادها •

١ ـ اشـارة الفزع :

وجــه وجهــك شطر يمينــه ، واضعــا اليمنــى مبسوطة بعيدة عن الوجه ، كأنك تحجبه من الشمــس واليسرى بعيدة عن الصدر •

٢ ـ اشارة الشفقة والتوجع والالم والغضب والحزن :

وهي لطم الجبهة باليد اليمنى ، ومسح العرق بهـا

عن الجبهة ، كما فعل حيرام حين حاولوا قتله في الهيكل •

٣ ـ اشـارة الفرح :

رفع اليد على الرأس مع كلمة « البناؤون حقا انكم مستحقون » كما قال سليمان حين رأى الهيكل منتهيا •

أما كلمة « أنقذوني يا أبناء الارملة » فصالحة ، حتى بالهاتف أو البريد •

مسكين الماسوني الموظف ، أقسم على اطاعة قانون الدولة ، وعلى الولاء للماسونية ، فتنازعه حين رؤيـة الاشارة واجبان •

فالشرطي مثلا ، اذا ظفر بفائز باحدى الاشارات وكان هذا الفائز جانيا ، يعلم أنه ان أطلقه أو خدمه بتوجيه ما ، سيجد في المحفل تقديرا ومكافأة ، وان سلمه للمراجـع الرسمية لن يجد مثل ذلك التقدير ، لا سيما اذا كان الذين يأمل المكافأة منهم أولاد أرملة ، أو يدورون في فلك بعض أولادها •

ولذا يفضل الشرطي ، سماع ضميـره الذي رباه المحفل ، ويتذكر أنه أقسم على انقاذ أخيه الماسوني ولـو كان عدوا قوميا أو لصا أو قاطع طريق أو مهربا •

طوباك أيها الماسوني ، ان عضك ناب الدهر ، فوقعت

أسيرا بيد ماسون ـ طبعا غير يهود ـ أو أحاط بك أعداء ، اطلق احدى الاشارات التي تعرفها ، فاذا شاهدها اخوانك الماسون ، أو سمعوها خنقوا صـــوت ضميرهم الوطني وتمردوا على واجبهم الديني ، وخفوا لنجدتك ، اذ هــم مكلفون بانقاذك ، ولو افضى الى هدمهم كأمة ، أو كسرهم كجيش ، اذ الاهتمام بك واجب ماسوني أقسموا عــلى تنفيذه ، قسما مقرونا ببتر العنق ونزع القلب وشطر الجسم.

الا متى نحس ونشعر وندري ، ان الاشارة جعلت من المواطنين أمام الموظفين : أبناء ست وأبناء جارية ، وأنقذت من قبضة القانون قوما ينبغي أن يصبحوا طعاما للدود ؟

هذه الاشارة وسيلة ، تمكن اليهود أن يلغوا بدمائنا، ويقيموا مجدا على انقاض تراثنا . والجندي الماسوني مثلا، انتفع فرديا لان رئيسه ماسوني ، ونفع اليهود اجتماعيا ، لانه عفا عن يهودي في المعركة ، اكراما لعين الاشارة ، أو أمر بالانسحاب من مواقع حساسة ، أو اختصر الطريــق لانجاز مهمات اسرائيل .

الكتمان ثوب، ارتداه جميع الذين استعذبوا الحركات في الظلام ، وله لديهم اشارات واصطلاحات وكلمات مرور ودرجات ، إذ هم جداول من نهر الماسونية الآسن •

ولئن اكتفينا الان بالماسونية الام ، فانما فعلنا هذا لانها اجدر بالصدارة • لم أر عجبا من استخدام الاصطلاح الابجدي بالمخابرات الماسونية ، اذ هذا ما أراه لدى عميقي الباطنية القدماء ، وان اصلتت الماسونية على عنقه سيف التعديل المستمر •

فقد يأتي من المراجع الماسونية العليا تصميم ينادي :

اعتبارا من تاريخ كذا يضاعف الحرف ويضرب بـ ١٢ ، اي يشار لحرف الالف بـ ١٢ والباء بـ ٢٤ والجيم بـ ٣٦ ••• ثم يأتي تعميم آخر باصطلاح آخر !!!

وهناك عقاقير ، ترسل خصيصا للذين يتصلون بالمراجع العليا ، منها ما يكتب بمداد ليس منظورا ، واذا وضع عليه سائل معلوم آخر عاد منظورا •

ها هي ذه الشيفرة ، التي ترسلها المراكز الماسونية الكبرى لعملائها ، على ان تصل ليد العميل وحده ، اما

التعميم المرسل مخطوطا ، فيوضع في ملف للتغطية •

قد لا يعرف هذا السر كثيرون ، لكـــن لجماعة البناي برت نشاط محلّق اذ هم اشد الناس اتصالا بتلك المراكز •

ثوب الكتمان هذا ، كادت تحتكره الماسونية ،متحدية اشارة الاستفهام القائلة :

١ ــ اذا كانت الاسرار غطاءا لمذهب ديني ، فقد ذهب الموجب لستره بعد ان اشرقت شمس قوله تعالى : (لا اكراه في الدين) ••

٢ ــ واذا كانت غطاءا لمذهب سياسي ، فـلا بد أن يصادف هذا المذهب من العالم كله ، بلدا يتفـق معه وينكشف به ••

٣ ــ وان كانت غطاءا لمبدأ نبيل ، فلا يليق ان يحتكره بعض الناس دون بعض •

٤ ــ وان كان غطاءا لشر ، فـلا ينبغي أن نـورثـه أحفادنا ••

٥ ــ وان كان غطاءا لما لا يستحق التغطية ، فـذاك عبث أطفال وترجيح دون مرجح ••

٦ ــ وان كان غطاءا لمـا نخجل من كشفه ، فهـي الرزية ••

٧ ــ وان كان احتكارا لعلوم لا تستطيع العامــة والاحجار الغشيمة استيعابها ، فقد عرف الناس اسرار الكواكب والفضاء ، وعرفوا من فن الصناعات ما لم يحلم به الماسون •

٨ ــ وان كانت خططا تردع الظالم وتقيل عثـــرة المظلوم ، فينبغي أن يعرفها المظلومون ، كي يتقوا بها ، وان كانت خيرا او شرا ينبغي ان يعرفهـــا ليستعينوا بها او يحذروها •

وان كانت غطاءا لعلم ، فقد أمرنا رسول الله ان نطلب العلم ولو بالصين ، وان كانت تنزعم المناضلين ، فقد انتهت مهمتها منذ باركت الظالمين في محافلها ، واشبعتهم تصفيقا وثناء وأوسمة وقلائد ، وحرمت الاعتراض على من يقــف في طريق أهدافها المعلومة •

وان كان الكتمان حرصا على ما تزاوله المحافل من خدمات انسانية ، فان هذا لا يحتاج كتمانا •

•••••••••••

لقد اضطرب القوم بتعليل هذا الكتمان ، ولا يزالون مسحورين بكلمة: (لقد ذهب فيثاغور شهيد السرية) (٣١)•

ولو انصفوا لقالوا :

ان مؤسسي الماسونية ، نظموا منذ عشرين قـــرنا

خطط الاستئصال ، وكتموها لكن تناثرت من سطور التلمود ، واقلام منشئي البروتوكولات ، وقد نادى المؤلف الحر الاستاذ اميل الخوري حرب في كتابه (مؤامرات اليهود على المسيحية ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت عام ١٩٤٧) بهذه الحقيقة •

على ان هذا الكتمان تصميم وتنفيذ لما خططه اليهود، لكن ألفه مزاولوه وان أدرك بعضهم ، وجوب التحرر من ربقته ، عملا بقاعدة (اذا زال المانع عاد الممنوع) •

ادركوا هذا ، ولكنه ادراك ، لم يزد المكابرون الا مكابرة ، اذ ما زالوا يانسون به حتى اصبح خلقا مانوفا ، وعادة مستحكمة ، ولو كبتت الضمير ، وفرضت على الرقيق ، أن يلفظ ما لا يقصد ، ويتظاهر بما لا يضمر ، ناسيا ان اليهود أنفسهم ، اتخذوا المحافل نعل لص ،ولكن الارقاء حافظوا على الكتمان ، واخذوا يحدثوننا عن المعاني العميقة ، والعلوم الرفيعة ، والفلسفة المثالية ، المحتجبة وراء أسمال الارملة ، فذكرونا بالمثل القائل (أسمع جعجعة ولا أرى طحنا) •

الا لقد سترت الماسونية أهدافها بضباب كثيف،وغلت أيدي روادها بحديد أقسام ، وركزت الكتمان ، وجعلته ختاما لجلساتها ، ناسية أن كلمة (عندي شيء جميل لو عرفتموه لاسنهواكم) زعم طفولي خفيف الوزن •

لقد انصرمت الايام ، التي كان بها السامعون يهضمون كلمة (الحكم بلا شهود) ، وأخذ حتى الاحجار الغشيمة، يرسمون تجاه الكتمان ألف اشارة واشارة .

ولئن تاجر اليهود بهذا الكتمان وألصقوه بموسى ، اذ زعموه بلغ الجمهور شريعة مكتوبة ، وبلغ اللاويين شريعة مكتومة ، فقد أصبحت هذه النقود غير صالحة للتداول .

لرئيس الشرق ، أن يرشح لمركز (سفير مودة) ، فارسامن بلغوا منزلة (فارس حر النسب) ويرسل أسمه لاحد المراكز العليا ، فان جاءت الموافقة ، وقف السفير أمام المجلس السامي المتعلق بشرقه ، وتلا القسم التالي :

(انا الاستاذ الاعظم ... أقسم وأتعهد ، وأنا واضع يدي على التوراة المقدس الذي آمنت به الكتاب الالهي الاول والاخير ، الذي لا قبله ولا بعده كتاب ، واقسم بحق جلال النور الذي تجلى على جبل الطور وسطع في وجه موسى وهارون ، واتعهد أن اقوم بجميع المهمات ، التي توكل الي ، واعمل حتى آخر نفس من عمري ، وابذل آخر قطرة من دمي ، في سبيل بناء دولة موسى الكبرى ، التي تنشر أنوار الاقداس على العالم ، واعمل من اجل الانتقام من اعداء أمتنا ، أمة صهيون المقدسة ، واعمل لاجل هدم جميع العقائد الاخرى ، التي فرضها الغاصبون على الامم ، وان اتحدى بهذا السيف ، الذي بيدي ، كل غزاة أرض أجدادي المقدسة ، أوقع هذا العهد بدمي ، أمام الرؤساء الجالوتيين الحاضرين) . .

التوقيع

•••••••••••

سفير المودة هذا ، يحمل أوراق اعتماده ، ويقابـــل المسؤولين في الدول ، ويعرف الشروق الداخلة في نطـاق صلاحياته ، ويتعارف معها بكلمتي : (صهيون ، شالوت) ويتناجى مع الماسون المسؤولين عن المراكز العليا •

•••••••••••

قد تعجب ـ أخي القارىء ـ حـــين ترى الملك والامبراطور ، والرئيس والوزير والقائد والزعيم واللامع والثرى والمثقف •• حين تراهم او سوادهم ماسونا •

تطارحت هذه الظاهرة ، مع اخوان فضلوا ختـام حياتهم الماسونية كجذور الشجرة ، فانكشف لنا مدخـل السر ، منذ عرفنا مهمة سفير المودة ، أو وكيل المودة أو رابط المودة ، او كفيل المودة أو ضابط اتصال المودة •

الا ان المجلس الكوني ،يوحي لعملائه بوسائل متعددة استعمال سفير المودة • اذ احتفظ المجلس الكوني لنفســه بحق التوجيه ، واتصل بالقابعين بالشروق والمحافل فـــي العالم كله بواسطة ، الرمــوز والحروف والاعداد ••• وسفراء المودة •

مثلا :

أوحى المجلس الكوني لعملائه ما نصه :

نظموا في محافل الماسونية ما أمكنكم من السادة والامراء والاغنياء ، ولا تألوا جهدا في التمويه عليهم وتمنيقهم ، فانهم اذا دخلوا ، أصبحوا في أيدينا أدوات نديرها كيف نشاء (٣١) •

حمل سفراء المودة لمحافل وشروق العالم هذا التوجيه، الذي خلق في المجتمعات اطفالا ملتحين : لا يرون الا بعين العشيرة ، التي دعاها المجلس الكوني حرة ، ولا يسمعون الا بأذنها •

وهكذا بادل المسئولون سفير المودة ، كلمة سر الاحترام (شلمون ــ جيروزاليم) وبلغهم ما يعرفه من الجبر الودي ، وتمنى ادخال الذين يؤمل لهم المستقبل •

السبط الثالث عشر

المشهور أن كلمة ماسونية ، عرفت عام ١٧١٧ ، وهناك من يرونها معروفة منذ عام ١٣٣٠ م حيث أوجدها يهودي عنصري ، اندس أو اندس أجداده ، تحت ستار اعتناق المسيحية يدعى « غود فروا دي بوبون » .

لهذا الشخص مركز كبير في تاريخ الماسونية ، حيث نرى باسمه سجلات خاصة تدعى سجلات السبط الثالث عشر أو سبط غودا ..

بعد اجتياز الطالب جميع الدرجات العليا ، والتحقق من اخلاصه في خدمة دولة موسى الكبرى ، يرسله القطب الاعظم لسفير المودة ، وهذا يعرف المقصود فيقبله بحرارة، ويمنحه لقب فارس حر النسب ، ولا يكاد الطالب يتساءل عن هذا اللقب المفاجىء ، حتى يقول السفير : اذهب وفتش عن السبب .

يعود الطالب الى رئيسه متسائلا فيجيبه : لا علم لي بذلك ، ولا يوجد درجة بهذا الاسم ، ومع هذا أجزم ان هذا اللقب صحيح مائة بالمائة ، واني أهنئك ، لكن عد

الى الذي أعطاك هذا اللقب وأعرف السبب •

يعود الطالب الى سفير المودة ، وهذا ينشر شجرة نسب تقول ان الطالب متسلسل من سبعة جدود يهود ، ويردفها قائلا : لم تكن أنت وأبوك وجدك•••تعلمون أنكم من الشعب المختار المفضل ، وها قد سجلناك في سجل السبط الثالث عشر •

وهكذا ينقطع أمام الطالب ، آخر خيط يشده بقومه، ويصبح يهوديا مائة بالمائة ومن ذرية المرحوم غود فروا••

من الادعية الماسونية

١ ــ ما يقرأه جميع أعضاء المجلس السامي للشروق عند افتتاح الجلسات :

« نؤمن باله واحد ، رب موسى وهارون ، منزل التوراة ، خالق الشعب المفضل المختار ، خالق الشعوب الاخرى لخدمة الشعب المفضل الجليل . وطننا فلسطين ، الدم الذي يجري في عروقنا دم اسرائيل ، عقيدتنا خلافة الله على الارض ، بارك جلستنا هذه يا رب اسرائيل ، يا رب موسى وهارون آمين . »

٢ ــ ما يقرأه الجميع في جلسات ٣٣ :

« سنعود الى عهد سليمان بن داود ، ونبني الهيكل الاقدس ، ونقرأ فيه التلمود ، وننفذ كل ما جاء في الوصايا والعهود ، وفي سبيل مجد اسرائيل نبذل كل مجهود . الويل الويل للغاصبين المستعمرين ، سنجعلهم قطعا في أفواه الاسود . الانتقام الانتقام ، طال المكوث في الظلام ، أنعم علينا يا رب ، أنوار القدس التي تجلت على موآب »
(ترجم هذا الدعاء سجعا ، الاستاذ الاعظم الدكتور مصطفى فخري ، رئيس المحفل الاكبر السوري ــ اللبناني

سابقا ، وتم التصديق على هذه الترجمة من محفل لنـــدن الاكبر •)

ما يقرأ في طقوس الجنائز عن روح الماسوني الذي لـم يبلغ درجة فارس حر النسب

« يا رب موسى وهارون ، هذا الميت هو من أبنـــاء (يافث) (١) الخبيث ، ولكنه أخ من التائبين ، عمل وضحى في معارك بناء هيكلك ، ووقف سبع مرات بين عمودي ب و ج ، وأخذ النور من م ، ميم مجدك الاعلى • نستودعه في رحمتك يا رحمانا يا رحيما يا غيثانا » •

---

(١) لعل الاصل من ابناء كنعان اذ هو الخبيث ، بـــرأي العهد القديم •

درجتنا الرفيع والملك المنتظر

١ ـ درجة الرفيع

درجة فوقها المحفل الكوني ، ودونها جميع الدرجات، أسست عام ١٧٦٧ ، لا يطمع بها الا اليهود ، ومـــن فازوا بالتهود،بصعود الدرجات الماسونية بكفاءة واخلاص لهيكل سليمان •

ظفر بها كثيرون لا سيما من الانكليز ، وكانت سبب استماتتهم في سبيل الهيكل ، وحدثنا عنهم كتاب العقـــد الملوكي بما نصه :

« وقد كان لاسرار هذه الدرجة ، تأثير عظيم عـــلى جم غفير من الاخوان ـ الانكليز ـ ذوي النفوذ والافكار الحرة ، الذين لا يزالون يحفظون اعتقادات اسرائيل الاصيلة، اذ لنا أصدقاء دائمون هم الانكليز وأعداء دائمون هـــم العرب وفي رأسهم المصريون » ••

تكريسهـــا

يرتدي الرئيس والاعضاء ، وهم يمثلون زروبابـــل وعزرا ونحميا وحجي ، أردية سوداء طـــويلة مزركشة بسنابل وأهلة ونجوم ، ذات فوهات أمام العينين فحسب•

يتقدم الطالب معصوب العينين ، مكشوف الصدر والذراعين والركبتين ، حافيا ، مشدود الوسط بحبل،فيركع بين عمودي هـ. م. = هارون موسى ، ثم يقف حاملا العهد القديم ..

ينزل الطالب سردابا مظلما ، مفتشا على الكلمة المفقودة،وبعد جهد يعثر لكن على بعض عهود اسرائيل(١).

وبعد اقسام ورحلات تشبه رحلات الماء والهواء والنار المعلومة ، يأمر الرئيس برفع العصابة السوداء عن عينيه ليرى الحية النحاسية ،وعصا هارون وتابوت العهد ..

يفهم الطالب معنى (قبلتم وظائف مخفوفة بالمسئوليات، وتحملتم هذه التبعات (اي تعهدتم اعادة هيكل سليمان ، لما كان عليه بعهد سليمان ، ويسمع من القرآن والانجيل ما يفيد تفضيل بني اسرائيل على العالمين ، ويردد ما سمعه بالدرجات ٣٠ ــ ٣٣ ؟

(القرآن والانجيل اعترفا بموسى وهو لم يعترف بهما ، اذ هو أصل وهما فرع جاف .)

اسرارها

كلمة المرور (نال شعبي الرحمة) مأخوذة من الفصل

---

(١) كتاب العقد الملوكي قال في ص ١٥٧ : ان الاخ اوليفار وجد الكلمة المفقودة عام ١٧٢٥ .

الثاني من سفر أشعيا . أما الاشارات فخمسة ، مأخوذة من المراكز الخمسة التي رآها القارىء في الدرجة الثالثة ، وهـــي :

١ ــ وضع اليد اليمنى فوق الجبين كالذي يستظل من الشمس .

٢ ــ وضع اليد اليسرى على الجانب الايسر مــن الصدر .

٣ ــ يغمض احد الاخوين عينه اليمنى ، ويغمــض الاخر عينه اليسرى .

٤ ــ ان يرفعا يديهما الى العلا ، مع همس أ ، أ ، في أذني بعضهما .

٥ ــ ان يفهم الطالب معنى حرفي T. O.

وكلمة السر جوبال ، والخطوات سبعة ، والطرق على الباب أربعة .

وقبل انتهاء الجلسة ، يتحدث الرئيس عـــن أقدم المحافل ، لا سيما محفل حوريب بعهد موسى ومحفل موريا بعهد سليمان ، ومحفل تجديد الهيكل بعهد زروبابل .

ثم يعلن اختتام الجلسة ، مقبلا الطالب مانحا الاوسمة، متوسلا ليهوه بتلاوة المزمور ٣٢ وبعض فصول من يشوع

واشعيا وزكريا •

٢ ـ درجة الملك المنتظر

هذه نهاية السلم ، وهي درجة هيلاسلاسي ويزعمونه من ذرية رحبعام بن سليمان ، ودرجة ملوك انكلترا وهم من يهود المانيا ، ومن سبط لاوي •

اخذ المجلس الكوني في نيويورك مكان الصدارة ، واصبح له فروع في برن (سويسرا) واديس ابابا ولندن، واحتجب وراء الشيفرة ، وقام بدور التخطيط ، ولا حاجة للوقوف تجاه المخططات طويلا اذ اصبح التلمود والبروتوكولات في متناول الايدي •

اقام نفسه وصيا على العالم ، وتناول كأسا فعربدت الشروق •

مال ماسونيي العالم بخدمة اليهود

يقدر بعضهم ماسونيي العالم بما يتراوح بين ٤٠ــ٥٠ مليونا ، يرسل مالا للمراجع الكبرى وهي تسمح ببعضه للمخلصين في خدمتها .

هناك رسوم التكريس والتبني والترقية ، وكيس الاحسان ورسوم حفلات التعازي ، والتعميد والزواج... وجل هذا يرسل للمراكز العليا .

تحت المحفل الرفيع بمدينة (برن ــ سويسرا) نفق يؤدي الى سرداب ، مشحون بالذهب ، ومجهز بآلات تحول دون القدرة على سرقته !

هذا المال يرمز له بحرفي T.O. اول كلمتي Twmcl-or النفق الذهبي .. (٣٣) .

هل كان صلاح الدين الايوبي ماسونيا ؟؟

قال جورج زيدان في كتابه تاريخ الماسونية المطبوع في مصر عام ١٩٢١ ص ٦١ ما نصه « لا يمكن ان يساعد صلاح الدين قلب الاسد الا اذا كانا ماسونيين » •

هذا اول الغيث ، اذ لم يقل به مطلق مؤرخ ، غربي او شرقي قبل زيدان ، (راجع ايضا ص ١٥٤ و ١٥٦) •

قال هذا ، وعلله بما افترض بينهما من التعارف بقبضة الاسد ، ناسيا ان اتخاذ هذه القبضة وسيلة من وسائل التعارف ، اصطلاح لم يكن بعصر صلاح الدين • عز على زيدان ان يرى تطبيب صلاح الدين لقلب الاسد ، مأثرة اسلامية او عربية او شرقية ، او اعترافا بالبطولة التي قصدها الشاعر بقوله :

انما يكرم الكريم الكريم

عز عليه هذا فاقام حكمه على الظن والارتجال ، فصادف هذا هوى في نفوس قوم خاضوا المعركة في المحافل دون معترض ، ووضعوا عليه من التعاليق ما شاؤوا، ناسين ان الماسونية كما زعموا ، لم تكن لعام ١٧٠٣ تقبل الا البنائين اي الذين يمتهنون مهنة البناء ، فهل كان صلاح الدين وريشار

يمتهنان هذه المهنة ؟

استعذب خطباء المحافل ومحاضروها هـــذا الظن الزيداني، وضموا له ماسونية عبد القادر الجزائري، ومحمد عبده وجمال الدين الافغاني والبابا بيوس التاسع ، واخذ حنا ابو راشد واخوانه ـ دائرة معارفه ص ٨٦ ـ يرددونه دون ان يتذكروا على الاقل درجات التحقيق الاربع التياقام عليها افلاطون فلسفته •

ثم تتابعت المزاعم فرأت هتلر وموسوليني ماسونا ، ولم تتذكر انهما اغلقا محافل ايطاليا والمانيا ، والديار التي سقطت في حوزتهما اثناء فترة مد الحرب العالمية الثانية ، وحملا بيتان على توقيع مرسوم ١٩ اب ١٩٤٠ القاضي بحل الشرق الاكبر الفرنسي ، وهو كما نعلم ، عالمي اذا قيس بسواه من الشروق العنصرية •

ولنفرض ان هتلر وموسوليني كانا ماسونيين ، أليس تنكرهما للمحافل ، دليلا على تغلغلهما النفسية اليهودية الكامنة وراءها ؟

واذا علمنا ان ماسونية عبد القادر ومحمـــد عبده وجمال الدين الافغاني ، ليست ثمار تحقيق اقلام تحترم نفسها ، ادركنا السر في نشر صورهم مجردة من الاوشحة او الوزرات ، وتحققنا انها منقولة من الجرائد والمجلات •

بين يدي كتاب ـ مذكرات الامـام محمد عبده ـ الطاهر الطناجي ، القاهرة ، دار الهلال ، ص ٥٢ .

يرينا الافغاني احسن الظن بلوحة المحافل الخارجية فحاول استغلالها للخدمة العامة ، ليقف مستعينا بالمحفل بطريق تصرفات الخديوي توفيق ، وما ان ادرك خـداع العنوان حتى فارق المحفل غير آسف .

ونقل محمد المخزومي البيروتي رفيق جمال الدين في اسفاره ، في كتابه (خاطرات جمال الدين) ما نصه :

« اول ما شوقني للانضمام ، شعار كبير ، يـدعو للحرية والمساواة ، وبذل الجهد في سبيل مثل اعلى ، ولكن ارى جراثيم الاثرة ، وحب الرياسة وانسياق الجماعات الى العمل ارضاء للشهوات وجلبا للمنافع متفشية بين اعضائها » .

انضم جمال الدين للمحفل الاسكوتلاندي . وما كاد يسمع كلمة « لا تتداخل بالسياسة » حتى انفجر قائلا :

« اذا لم تتداخل الماسونية بالسياسة ، فلا حملت يد الاحرار مطرقة ولا قامت لبنايتها زاوية » .

انضم مغرورا ، وما ان عرف الدخائل حتى انكفأ مستغفرا ، ولكن الماسون كعادتهم ، ذكـروا الانضمام وغضوا النظر عن الانسحاب ، كما فعلوا تجاه المؤرخ محمد كرد علي ، اذ دخل ليراها ثم فارقها وعاش بقية العمـر

يناهضها ، ورغم هذا لا يزالون يرونه من ابنائها (راجع ج ٢ من مذكرات محمد كرد علي ، وتفسيرا عنها ٤ــ١٨٠ والسر المصون ٤٣) .

ماسونية جمال عبد الناصر

رأى ابو راشد في دائرة معارفه ، جمال عبد الناصر ماسونيا ، ونشر صورته دون وشاح او وزرة ، ومـا ان استوضحته حتى قال :

نحن خلقناه ..

اما انا لا سيما بعد مطالعة دائرة معارف ابي راشد، فقد ادركت ان الماسون حتى المعاصرين منهم ، يضربون على وتيرة قدماء الباطنية ، فلا يكادون يرون نجم شخص لامعا ، حتى يرسلوا له :

« تتشرف هيئة محفلنا منحكم الرياسة الفخرية او درجة كذا او وسام كذا ... » ولا يكاد ذاك اللامع يرسل الجواب ــ كما تقتضي المجاملة ، حتى يعلن المحفل ان فلانا اصبح من اعضائه ..

راجع هذا الاسلوب في ص ٤٩٩ من دائرة تلـك المعارف ، وافهم على زاويته القاب حنين قطيني : (مكرس اصحاب الجلالة والسعادة والمعالي) .

يهمنا من الناس اعمالهم ، فمن نفذ منهاج الماسونية فهو ماسوني بل ويهودي ، ومن ناهضه فهو بريء ولـو نشروا صورته وزعموه ماسونيا .

الماسونية دعامة دولة اسرائيل

لم يعد خافيا ، الا على الذين لا يألفون البحث المجرد، ولا يتقنون تعليل الحوادث ، ان الماسونية :

ـ أمنت لمحافلها حصانة دولية ، وغطت اهدافها باصطلاحات هندسية ، ودجنت أبناءها ، مستترة بغموم تخفي الاطماع اليهودية ، واستثنت نفسها من الترخيص والهزات ، التي تعتري جميع الاحزاب والجمعيات ، بل عطفت نفسها بمعاهدة لوزان على الاديان السماوية •

ـ لعبت دورا خطيرا بالسياسة العالمية ، وجهدت بالخفاء للاستيلاء على مقدرات الشعوب، وتقنعت بالانسانية والمثالية ، وسخرت الناس بحكمة الافعى ، لخدمة شعب الله المختار ••

ـ هدمت عقائد الامم الدينية والقومية ، وسيطرت على البرلمانات والعروش والكراسي ، وقتلت روح التعاون بين الشعوب وحكوماتها وجيوشها ، ودعت الذين يخدمون دولتهم باخلاص ، سذجا معتوهين بلهاء •

ـ سطرت دساتيرها المكتوبة باحترام الاديان والعروش ، وخلقت من دساتيرها المدفونة بالصدور

اشخاصا يحاربون دينهم ، ويقارعون وطنهم ، وينشقـون على حكومتهم ، لانهم مهما علت مكاناتهم ، يستحيل ان يستوحوا المفاهيم الا من المحفل الكوني وسفراء المودة ..

ـ أملت على مؤتمر « سان ريمو ١٩٢٠ » الاعتراف بيهودية فلسطين ، واستخدام انجلترا ريثما تقوم اليهودية على قدميها ، وخلقت عصبة الامم لتثبت هذا في ميثاقها ، وهيئة الامم لتنفيذه ، ولو عن طريق الضغط المعلوم ، ولا تزال متغلغلة بها ، اذ تتحقق ان ٩٩ بالمئة من موظفي هاتين المؤسستين يهودا ، أما ما بقي فعبيد يهود وأبناء ارملة ...

ـ جعلت من غير اليهودي عبدا لليهود ، لكـن على نطاق اناني ، واستخدمت رجال السياسة والمال والزعامة ، وذوي الوزن الخفيف من رجال الفكر .

ـ أقامت من الملايين جسرا يمر عليه اسرائيل ،وشكلت منهم روافد ، تساوي نهرا يغرق العالم ، ليطفو على وجهه صهيون .

ـ خلعت حتى على الملوك والاباطرة والرؤساء ، مآزر العمال ، الذين يعتلون التراب والماء والحجـارة ، لبنـاء هيكل سليمان ، وضحكت على النكرات بألقاب : مجلس القضاة والشيوخ العارفين ، والفرسان الحكماء والاساتذة العظام ، وفائقي الاحترام ، وقلدتهم الاوسمة والاوشحة ، واشغلتهم بمصالح فردية ، يعلوها لوحة خدمات اجتماعية.

ـ شلت يد ملايين ، ووجهتهم توجيهـــا ملتويا ، فصافحوا يدها المضرجة بدمهم ، وظـاهروها على اقـامة هيكل سليمان ، على انقاض الاقصى والقيامة .

ـ ضمت جمهورا من امم مختلفة ، وديار متغايرة ، تغذى من دم بعضه بعضا ، فنال من فتات الغنائم فردا ، وكان غنيمة اجتماعيا .

ـ صالت على تراث الانسانية الاخلاقي ، صولـة اللئيم الحاقد ، ولقحته بما جعل ثماره اليانعة اشواكا .

ـ أسست باسم القوة الخفية لحراسة الهيكل عـام ٣٧ م ، وأخذت تنوح عليه منذ عام ٧٠ م. ولا تـزال حريصة على اشادته ، اذ هو رمز عزة اسرائيـــل وسواد عينيها ..

ـ أخذت أسماء متعددة مثل : الروتاري . الليونز (جمعية الاسود) . البناي برث . الاتحاد والترقي . شهود يهوه . البهائية .. وما الى ذلك ، ممـا يلتقـي بالدرجات والرموز ، والتآويل القائمة على التكلف والحروف والاعداد ، ويلتقي بنقطة اشادة الهيكل والمحافظة علـى الراية التي تعلوه .

ولا عجب ،

فهي ، برأي الراسخين ، دين مستقل ، يتولى بـــه

الحاخام « الرئيس المحترم » تناول العشاء الرباني ، ويبارك الزفاف والختان والتعميد ، ويلقنه الرجال والنساء معاويقيم حفلات التأبين في الهيكل ، ويهب أيقونات من طراز جديد راق متطور .

دين كما قال المؤلف الماسوني جان أبو نعوم « له خطوطه الواضحة وان تركت الماسونية لابنائها اديانهم مؤقتا » .

دين لا يعطى الا لمن مر بمراحل متعددة ، اذ نرى منهاج الماسونية حتى الدرجة الرابعة عشرة يقول ، كما تقول الباطنية تماما ، « الايمان يجعلنا نقبل كافة العقائد » .

ولكن ما ان يبلغ الطالب الدرجة الثامنة عشرة ، حتى يتوارى القرآن ، اذ هو لا يوضع على المذبح الا في البلاد الاسلامية وفي الدرجات الاولى فقط ، ويصعد الكتاب المقدس سدة الرياسة الكبرى ، ويتربع على كرسي سليمان ، وتصبح الماسونية دينا يغني عن سواه ، اذ البحث في سواه تعصب ، متناسين أن رائحة التعصب في العالم كله ، لا تفوح الا من العهد القديم .

دين أحال المسيحية الفا وثمانية مذاهب ، وجعل منها أحزابا متنافرة ، وقطعانا متغايرة ..

ألا ان هذه الماسونية هي وسيلة استغلال يهودي ،

ذبح اسرائيل بخنجرها الشعوب بيد بعضها بعضا ، وظفر باسلاب الغالب والمغلوب ، وعاش مع الذئب وبكى مع الراعي وجعل من المسلمين والمسيحيين مذاهب متغايرة .

وهي حكومة عالمية سرية ، حريصة على تسليم زمام العالم لابنائها ، اذ هم مكلفون بتنفيذ قرارات مراجعها العليا العليا ، ولو لم يعرفوا مصدرها وغايتها ..

وهي سرطان فتك بالامم ، وحشرة امتصت دم الشعوب ، ووسيلة هدمت في موظفي الدولة ضمائرهم ، وحرمتنا لذة العدل المطلق ، وسيف استل منذ عشرين قرنا، ولن يعود الى غمده ، الا اذا أصاب مقتلا ، تنفيذا للعهد القديم ، المصمم على ابادة الانسانية وفي مقدمتها العرب .

وهي معول لهدم تراث العالم ، ليدوم دين واحد ، هو اليهودية ، او الماسونية اذ هما اسمان لمسمى واحد .

وهي زجاجة سم مغلفة بأوراق يعلوها « حرية . مساواة . اخاء » أحس دوارها من أحس ، وتجرع عصيرها من تجرع ..

وهي تخطيط عجيب ، وخدمة لاسرائيل بعيدة المدى، وسعي دائب لرفع رايته ، لترفرف على ما بين النيل والفرات، وما بين طوروس وبحر الهند ، ثم على مملكة معدومة الجيران .

وهي دولة اسرائيل الكبرى ، مــن فاته وسائل استغلالها السارية في مرافق الدول ، فقد « حفظ شيئاً وغابت عنه أشياء » .

وهي رسول استعمار مخلص ، ابن العهد القديم ، وربيب المكابيين وحفيد التلمود ، أتقــن استعداء ملوك الفرس واليونان قديما ، وشحذ همة الدول الحديثه ، ليدك بيد الجميع ديار العرب ، ويهشم أنفها ، لغاية في نفس يعقوب .

وهي التي انفردت بالتخطيط المحكم وعاشت للنفث المركز قرونا .

وهي درهم سكته الايدي التي جهلت فــن السك والصيرفة .

وهي ثعبان مارس اللدغ اجيــالا واجيــالا فاتقنه وتفوق به .

وهي مطرقة ،دقت اعناق الذين خانوا واخلوا ،فانزلتهم واديها واصعدتهم سلمها واستغلت مراكزهم وعلمتهم الدهاء اليتيم وقطفت ثماره .

وهي التي تآمرت على السلطنة التركية والقيصريــة الروسية ، بنت الكنيسة الشرقية الارثوذكسية ، لتقطع آخر

عرق نابض بجسم الذين يرون الحفاظ على القدس جزءاً من دينهم وتصلم آخر أذن تسمع نداء فلسطين •

وهي مربية الفرسان الحكماء الذيـن امرهم المجلس الكوني عن طريق الشروق فأطاعوا •

وهي كامنة وراء المحافل التي سخرت باديان البشر وطلبت احالة الاقصى والقيامة هيكلا ماسونيا •

وهي خدمة كبرى لليهود اذ تخفف من الصـــورة البشعة التي رسم اليهودي نفسه : انانيا ، محتالا ، شرها، ناعما ، مسموما ••• تخففها وتقيسه على سواه من ذوي الاديان التي تأمر بالخير وتنهي عن الشر كالبوذية والمسيحية والاسلام وتؤمن بدار ثواب وعقاب وراء هذه الدار ولا تتقرب الى الله بضرر البشر وانكار القيامة الكبرى كما نرى في اليهودية •

وهي دولة تفتك في داخل الدول قائمة على نظـام طبقي اوله المبتدىء وآخره الرفيع وفي قمته المجلس الكوني وكل طبقة او درجة لا تدري ما يدور وراءها !

دولة تسخر مال ودم وألسنة جميع رعيتها لخدمــة الاغراض البعيدة التي يخططها المجلس الكوني •

وهي التي اقامت تاريخ تأسيسها على الوهم والخيال وارادته متراوحا بين عهدي آدم وسليمان وعلمت بعـض

ابنائها الوضع وبعضهم الاستشهاد بالموضوع •

ها هي ذه خلاصة مخططات ومنجزات اقطاب الجلال الاثني عشر القابعين في المجلس الكوني الاعلى وها قد فاحت من بين السطور روائح استغلالهم •

•••

وها قد نجح تخطيط الماسونية ولم يبق بين هدم الاقصى والصخرة والقيامة الا لحظات ـ طبعا بتقدير اليهود والعميان الكبار ـ وحينذاك يقوم الهيكل حيث حلت الغمامة وينتصب العمودان على يمين بابه ويساره •

كنت اعجب مما ذهب له الاب لويس شيخو في كتابه (السر المصون) اذ رأى بعض الماسون اليهود يحترمون ستانائيل = الشيطان ، ويطلقون عليه (اله النور) ، لكن زال عجبي حين وقعت على كتاب (احجار عـــــلى رقعة الشطرنج) للاميرال وليام غاي كار (١) اذ يحقق ما ذهب له الاب شيخو ويدعمه بأدلة ومنطق •

اطلقت القوة الخفية كلمة (النورانيين) على بعض فروعها ، واول ما رأينا من حرب هؤلاء للدين المسيحي ، توجيههم نيرون لابادة مسيحيي روما (٢) •

كان بعض حاملي النور ،يحمل اوراقا منمحفل الشرق الاكبر البافاري عام ١٧٨٥ ، ولسبب يطول ذكره ، عثــرت الشرطة على تلك الثروة معه ، واذ هي تحمل منهاجا منظما لامتصاص ثروات جميع الامم وابادة اديانهم كمقدمة لنهاية ادوارهم •

خلاصة هذا المنهاج

١ ـ الدعوة الى الانسانية او العالمية

ارى هذه الدعوة في الكتب الباطنية ومنها رسائــل

اخوان الصفا ، وارى لشارحيها تعاليق كثيرة ، لكن منهاج النورانيين هذا ، عرض هذه العالمية آلة لخلق اليد التي تسيطر على العالم ، فاذا قنع حاملها منح تفسيرها السليم وجزم ان الدولة العالمية ، تفتقر لقادة متفوقين فكريا وحكمة ولا يوجد من يستطيع حمل هذه التبعات الا الشعب المختار .

السطو على اوحدانية الطاقة ، او تشويهها بالتفاسير التي تخلق فرقا ، مرن عليها اليهود وحمل رايتها اعلام النورانيين امثال نيتشه وسارتر ...

٢ ـ الدعوة الى الحروب

وقفت البروتوكولات طويلا لدى هذه الدعوة ،ورأت ايقاظ روح الحرب بين الامم واجبا نورانيا كمقدمة لانهاكها وتدميرها .

وقد نفذ النورانيون هذا الواجب وتواصوا به ، فوقفوا وراء الاضطهاد الذي لاقاه المسيحيون على يد ملوك الوثنية والمجوسية في القرون الثلاثة التي بدأت بنيرون وختمت بقسطنطين ووراء النزاع الكاثوليكي ـ البروتستانتي ، ذلك لان البروتستانتية قامت على يدم قوم يجنح التاريخ الى نورانيتهم (٣) .

سيحتاجون مالنا وسنفرض عليهم شروطنا ،

ب ــ الجماهير عمياء،فاستخدموها بالمال وحرضوها.

ج ــ الحرية والمساواة والاخاء ، نحن اول من وضعها بفم الجماهير لترددها كالببغاوات .

د ــ هيمنوا على الانتخابات ووسائل الاعلام والصحافة .

ه ــ سندفع الببغاوات لظلم الناس (اي حكم الارهاب) ثم نعدمهم ، كي يرى الناس اننا انقذناهم . ولا نمس قوانين الجوييم بل نفسرها تفاسير متناقضة .

ز ــ بكلمة حرية سنمحو الانظمة التي يراها الجوييم دينا واخلاقا وآداب اسرة وبها سنمحو اسم الله .

ح ــ لا تظنوا ان الجوييم سيجتمعون علينا،وينتقمون منا ، اذ لنا في اوساطهم من يتجاوب معنا . ويردد صوتنا .

ط ــ الذين يحاولون عرقلة مناهجنا سنوقعهم في فضائح ونهددهم بكشفها او نوقعهم بمآزق اقتصادية وننقذهم منها ، وبذلك نستخدمهم ،فاذا انتهى دورهم ، لم يكلفنا اغتيالهم الا بعض المال .

ي ــ الثروات الطبيعية في العالم يجب ان تصبح بحوزتنا .

٣ ـ الدعوة الى الغاء الحكومات

جميع المؤسسات المشبوهة ، التي تعود الى جذور يهودية ، كالماسونية وبناتها ، تضرب على وتيرة النورانيين وتدعو ابناءها لعدم التعاون مع حكوماتهم ، اذ جميع حكومات العالم يجب ان تزول ، ليحل محلها الحكومة العالمية الانسانية الواحدة ، التي يرأسها المسيح وينوب عنه في ادارتها اقطاب اسرائيل الكبرى (٤) •

٤ ـ الغاء القوميات والحياة العائلية والاديان

تأجيج نار الحروب بين الجوييم (٥) واجب كي ينقلب العالم معسكرين ثم معسكرات ، يقتل بعضه بيد بعض ، كأنه فرسا رهان نصيبهما الانهاك فالموت ، اما الربح فلمن اعدهما •

عقد النورانيون مؤتمرا في مؤسسة ملوك المال واساطين الربا ، آل روتشيلد ، في مدينة فرانكفورت ، باركوا نظم الاحتكارات وعدلوها وخرجوا بمقررات خطرة نوجزها بما يلي :

أ ـ اله اسرائيل يحب الذهب والفضة ، ونحن نعلم ان ملك المال يقيم ممالك ويهدم ممالك ، ولذا سنملك المال لنملك به كل شيء •

علينا ان نقيم حربا بين الشعوب ، اذ جميع المحتربين

ك ـ حملنا وسنحمل راية النهلستية : انكار جميع المعتقدات والاديان والقواعد الاجتماعية والخلقية ، وانكار وجود الدولة (مطلق دولة) سيادة الفوضى في المجتمعات .

ل ـ يجب ان نضحي باموال كثيرة وبعدد كبير من اليهود انفسهم اذا اقتضى الامر كي نلصق التهم بمن نريد ونستغل ما نريد .

تعليق على النورانيين

النورانية ، بنت راشدة من بنات الماسونية الكثيرات، ولها جهود متفوقة في اخراج الدولة اليهودية من نطاق التخطيط الى نطاق الفعل .

واذا علمت ان نيتشه وكالفن وميرابو وروبسبير وتشرشل ولويد جورج وبلفور ... نورانيون ، ادركت الذين عاشوا لخدمة اليهود .

مخطط النورانية ، اخذ حظا عظيما من التنفيذ . مثلا قررت هدم فرنسا باسم ثورة انسانية عالمية ، فشرب اقطابها نخب الجمهورية العالمية التي ستتمخض عنها الازمنة الآتية ، وعنوا بهذا الاصطلاح النوراني (٥) ولم يخف هذا التخطيط على بعض ذوي النظر البعيد من الفرنسيين ، ولذا اخذ هذا الموضوع وقتا من مناقشات مجلس النواب الفرنسي ، اعترف على اثرها النورانيون

بدور الماسونية الفعال بتخطيط المنهاج الذي افضى لتذابح الفرنسيين ، لتقطف الماسونية ثمار تذابحهم وتقتل في نهاية المطاف الذين قتلت بأيديهم امثال ميرابو وداتتون حرصا على دفن السر الى الابد .

ان مجلس النورانيين مؤلف من ١٣ عضوا تحديا للمسيح وتلاميذه لان مجلس النورانيين الـ ١٣ أقسم على هدم ما بناه المسيح وتلاميذه الـ ١٣ ، بل اذاع ان مجلس النورانيين اول من رأى عدد الـ ١٣ مشؤوما ، طبعا لانه يذكر بالمسيح وتلاميذه (٦) .

والنورانية هذه كم هدمت سواها لتبني مستقبل اسرائيل ، وكم زورت رسائل لتشوه سمعة من تريد ، وكم اشاعت ما تريد ، كما اشاعت ان ماري انطوانيت قبلت عقدا من احد عشاقها قيمته ٢٥ الفا اعترافا بمفاتنها .

مثلا ، كسرت روسيا بيد اليابان عام ١٩٠٥ فأقام بعض الطلاب مظاهرة سلمية وما كادت تمر امام قصر القيصر حتى اطلق عليها بعض النورانيين من الحرس الرصاص (طبعا تنفيذا لتخطيط نوراني) وهنا اطلق سواه ظانا ان الاطلاق تنفيذ لامر عسكري . وكانت المجزرة التي استغلها حاملو النور ، وبنوا عليها ما بنوا بعد اعوام. وكانت هذه الملحمة رافدا التقى بروافد (راسبوتين) فشكل النهر الذي اغرق حاملي راية الارثوذكسية ، لتموت

ويموت معها اطماعها بالقدس ، وبهذا يزول من امام اسرائيل عقبة كبرى ..

النورانيون وراء اغتيال القيصر نقولا الثاني عام ١٨٨١ ولا ذنب له الا اعطاء اليهود جميع الحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين ، ولكن هذا لم يرض حاملي النور لان عمله هذا يذيب اليهود .

التخطيط لهدم الامم : اديانها ، قومياتها ، حكوماتها، اقتصادها ، اخلاقها ... قديم ، عرفته الارض مذ برز قرن التلمود ، وتجسد القوة الخفية لا سيما بنتها (طريقة النور) واخذت تفوح رائحتها منذ عام ١٧٧٦ .

تواصى النورانيون به ، ونفثوه بما استطاعوا من مدارس ، وساعدوا من وعاه وتبناه ، واصعدوه مراكز تؤهله للتنفيذ .

النورانيون هم واضعو مسودة البروتوكولات منذ عام ١٧٧٠ اما الذين اشتهروا باصدارها عام ١٨٩٧ ، فهم المعدلون .

استنشق البابا (بيوس العاشر) ما يكمن وراء كلمة النور ، فضاعف التحذير من بنات الماسونية ، لا سيما النورانية ، اذ هي اعمقهن مكرا .

ولمس بحاث يدعى (روبنسون) خطوط النور

العريضة ، فاصدرها كتابا دعاه (المؤامرة لتدمير كافة الحكومات والاديان) مطبوعا بلندن عام ١٨٩٨ ، ورغم جمعه من الاسواق ، كما نعرف من مناهج اليهود ، لا يزال بعض نسخه محفوظا •

لقد دمر النورانيون من الشعوب ما دمروا ، واخذوا بعد الحرب العالمية الثانية يطبخون وسائل العالمية الثالثة ، اذ نرى في مقررات مؤتمر الحاخامين المعقود في بودابست في ٢ كانون الثاني ١٩٥١ هذا النص :

« وسنضرب بعض الامم بمدافع بعض ، لتشرف اسرائيل على قضايا الشعوب الباغية ، وهذه معركتنا الاخيرة مع الجوييم ، وبعدها سيصبح كل يهودي سيدا وكل جوي عبدا •

بهذا يتم منهاج النور ، وتنضوي بقايا الشعوب المقهورة تحت جناح اسرائيل الكبرى ، الدولة العالمية التي يرأسها المسيح ويراها الملكوت ، ولو اخذ زمامها نوابه ووكلاؤه ومساؤه الذين نراهم الآن •

•••

للناس حول المؤامرات اليهودية ـ الماسونية آراء :

١ ـ بعضهم لا يصدقون ان موجهين يعملون في الظلام ، ويكمنون خلف الستار ، ويكتمون اهدافهم حتى

عن البدائيين من اتباعهم .

٢ ــ وبعضهم لا يصـــدق ان الماسونية ، اطاحت بالقياصرة وآل عثمان ليخلو لها طريق فلسطين ، وصالت على الانجيل والقرآن ، لانهما كشفا اعماق نفسيتها .

٣ ــ وبعضهم لا يصدق ان نيتشه قال بلسان ابنــاء النور : ان الله مات، ولا يصدق ان البروتوكولات تحتفظ بهذا النص : « يجب ان نخلق الجيل الذي لا يخجل من كشف عورته » .

٤ ــ لا يصدق ان منهــــاج النورانيين قائم على : « دعني املك المال ، وليملك غيري القوانين » .

طبعا لا يصدقون ، اذ لا يتصورون مخلوقا عاقلا او غير عاقل يهوي الى هذا الدرك الاسفل .. صدقوا ، او لا تصدقوا .

قيل : عثر شخص على قطعة زفت فقال لزميله : من دهن جسمه بهذه المادة واقترب من النار احترق .

فأجابه : سأجرب !

جرب فاحترق فصدق !!

اما الساذجون فقد احترقوا وللآن لم يصدقوا .

مراجع هذا الفصل : ص ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٣ ، ٢٦ ،

٣٤ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢٩ من كتاب (احجار على رقعة الشطرنج) تأليف الاميرال وليام غاي كار ، ترجمة الاستاذ سعيد جزائرلي ، بيروت ، دار النفائس ، الطبعة الاولى عام ١٩٧٠ •

ماسونية البهائيين

مسكين أبو الحسن النوبختي •• ظن النميري آخر الابواب ، ولم يدر أن بابا كبيرا سيفتح من ايران ، بيد يهودي يعيش باسم محمد الشيرازي •• ولد لهذا اليهودي طفل عام ١٨٢٠ أسماه بهاءا ، وما كاد يعرف منهاج أبيه وتوجيهه الدفين ، حتى أسس فرقة تدعى « البابية » عام ١٨٤٨ ، زاعما أنه باب الامام المستور ، الذي يحمل علمه وينقل رأيه •

ارتدت هذه الفرقة اسما آخر هو « البهائية » وأشهرها عباس المعروف بعبد البهاء •

أخذت هذه الفرقة حقولا من تاريخ ايران وتركيا ، وانتشرت على نطاق ضيق في العراق ومصر وفلسطين واوروبا وامريكا (شيكاغو) •

لها كتب كثيرة تعيد الوحدانية تجسيما ، وترى الرسالة المحمدية انتهت عام ١٢٦٠ هـ وترى للصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد والقيامة الكبرى معان ، خفيت على

رسول اللهواصحابه والائمة والمجتهدين ،وظهرت للشيرازي وعبد البهاء وحدهما ..

الصولة على البابوية ، والحرص على رفع الهيكل مقصدان جوهريان في الماسونية ، وقد حملت البهائية رايتهما والتقت مع شهود يهوه في جميع الاهداف اليهودية ، وها نحن نضع بين يدي القراء نماذج من كتب البهائية :

١ ــ اكثر الفلاسفة اليونان تعلموا الحكمة من بني اسرائيل في الارض المقدسة ونشروا مسألة بقاء الروح .

٢ ــ ان حضرة عبد البهاء مجد في تغيير ديانة آسيا ليوحد بين المسلمين والنصارى واليهود ويجمعهم على أصول نواميس موسى .

٣ ــ عمل موسى لا يساويه سواه في تاريخ الدنيا .

٤ ــ شخص من جذع يسى ، أي ذرية داود ، يرفع العلم الالهي على جميع الامم .

٥ ــ مجيء بهاء الله تعمير لاورشليم ، حيث يستقبل مرفأ حيفا ألوفا من الرجال والنساء .
عدم قيامها ، أما القيامة الكبرى فهي جزاء الانسانية بيد اليهود .

٦ ـ هذا القرن، قرن تأسيس ملكوت الله وعودة اليهود لفلسطين ، تنفيذا لامر الله كجزء من النبوءات الالهية •

ـ لهذه النصوص مراجع كثيرة جدا ، يستطيع البحاثة رؤيتها في كتاب « عبد البهاء » الفه وجمعه «سليم قبعين» القاهرة ، مطبعة العمران عام ١٩٢٢ •

ـ وكتاب « بهاء الله والعصر الجديد » للبروفسور ج• أ• أسلمنت شارع الخليج بالظاهر •

ـ وكتاب « مفاوضات عبد البهاء » الطبعة الاولى عام ٨٥ بهائية ١٣٤٧ هجرية ١٩٢٨ ميلادية •

من هذا التوجيه المتهود ، الراكض لتحقيق رفع راية اسرائيل على فلسطين ، يلمس القارىء الاسس التي قامت عليها البهائية •

لقد جاءت بجديد حول خدمة اليهود ، لم يأت به ثيودور هرتزل نفسه ، واتفقت مع من سبقها في باقي الاهداف •

أقام بهاء الله نفسه مدافعا عن اليهود ، فاتفق مع من سبقوه لنسخ فكرة الجهاد من نفس المسلم ، ورأى الجنة حالة الكمال أي قيام دولة اليهود ، ورأى النار نقصا أي

اتفق بهاء الله مع الباطنية وفروع الماسونية ، بالصولة على الاسلام ونسخ الشريعة الاسلامية فقال في صفحة ٦٤ من كتاب « مفاوضات عبد البهاء » ما نصه : « لم يبق لتلك الشريعة حكم » يعني أن مجيئه كمقدمة لارتفاع راية اليهود ، أزال مفعول الشريعة الاسلامية ، بل رأى جميع الاديان لا لزوم لها ، اذ البهائية تغني عن جميع أديان البشر .

وهكذا قامت البهائية بدور في خدمة اليهود لم يتقنه دزرائيلي ولورانس وكلوب وفيلبي ، ولذا لا تعجب اذا رأينا القائد الانجليزي حين دخوله حيفا عام ١٩١٧ يقدم شكر الامبراطورية الانجليزية لعباس ويمنحه وساما بالنيابة عنها (راجع كتاب عبد البهاء لسليم قبعين صفحة ٣٦) .

يرى بهاء الله وتلاميذه ومؤلفو كتبه ، اليهود يرثون فلسطين بأمر الله ، ويفرح بذلك اليوم زاعما أن اليهود مظلومون من النصارى والمسلمين ، ناسيا ان الانجيل يقول عن اليهود أبناء الافاعي ويشبههم بالقبور المبيضة .

لم نجد عجبا من هذا التوجيه الملتوي الذي يحاول ان يجعل المسيحيين والمسلمين من نوع أرقى ، ويرى هذا الرقي متوقفا على اعادتهم لما دعاه نواميس موسى ، وهذه

النواميس في رأي بهاء الله هي مجموعة العهـــد القديم وارتفاع رايته •

لقد صفق بهاء الله منذ ثمانين عاما لهذه الراية، وحقق ان نجاحها اي قيام دولة اليهود سيكون عام ١٩٥٧ ، كمـا نرى هذا في صفحة ٢٤٠ من كتـــاب بهاء الله والعصـر الجديد •

والاجمل من هذا ان يرى القدس اهينت بيد المسلمين والمسيحيين وديست ، ولا تعود اليهاقداستها الا بعودتهاالى اليهود •

لقد اقبل اليهود على البهائية منذ تأسيسها ، وحملوا رايتها وكثروا سوادها وقاموا بالدعاوة لها ، وطالما رأينـا بعضهم يعيش العمر كله بهائيا ويدفن حين يموت في مدافن اليهود • راجع كتاب « البابية والبهائية » لمحمود الملاح • بغداد مطبعة اسعد عام ١٣٧٤ هجريـــة ١٩٥٥ ميلاديـة صفحة ٦٣ •

وأشهد أنني أعرف يهودا دمشقيين قضوا منذ عــام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٤٨ يحملون راية البهائية ، ولـكنهـــم أمسوا في دمشق وأصبحوا في فلسطين جنودا لصهيون ، بل وأرى وجه الشبه ظاهرا بين ترجمتي « أستير » التـــي نراها في العهد القديم وترجمة « قرة العين » التي نراها في كتب البهائية ، ومن عجيب الصدف أنهما مثلا دوريهما في

خدمة اليهود في بلد واحد .

وجها عباس

رغم أن عباس يعيش بتعاليم البهائية التي وضعت حدا لاستمرار شريعة الاسلام ، يظهر بين مسلمي عكا وحيفا مسلما ويمارس الصلاة في الجمعة والجماعة حتى عام ١٩٢١ ذلك ان للباطنية وجهين .

وحي اله اسرائيل

التقت البهائية مع الباطنية حتى بالاكوار والادوار ، ورددت شعارات الماسونية والباطنية القائلة «خذوا اللب»، ونادت مع الماسونية « الانتقام الانتقام » راجع صفحة ١٩ من كتاب البابية لعبد الرزاق الحسني، وقابله بما تعرف من رموز الدرجة الثامنة عشرة ، وطالما رأيناه ينادي بالالوهية المجسدة ، ويتلقى وحيا من اسرائيل ،وينتدب اخاه لولاية العهد بهذا النص : « هذا كتاب من الله المهيمن الحي القيوم الى الله الميهمن الحي القيوم « راجع صفحة ٣٧من الطبعة الثانية لكتاب البهائية لعبد الرزاق الحسني ،صيدا مطبعة العرفان عام ١٩٣٠ .

اخر المفاهيم واطرفها

لم يكتف بهاء الله بتلقي الوحي ، اصرارا على الالوهية المجسدة ونسخ الرسالة الاسلامية واركان الاسلام والتلاعب بالتشريع والحدود ، بل تلاعب حتى في الفلك

وجعل عدد ١٩ مقدسا لانه عدد الباب والمؤسسين ،وزعم السنة ١٩ شهرا والشهر ١٩ يوما ، وقد فرح أقطاب الاستعمار بهذا الباب ، فقال اللورد كورزون في وصف الشريعة البهائية : « هي أعلى وأبهى دين أخرج للناس » ، صفحة ٢٤٦ من مفاوضات عبد البهاء ، ثم مات الباب ولا يزال مستشرقو الاستعمار ، لا سيما المستشرق جولد تسيهر يدعوه نبي عكا ويشجع تعاليمه ويقبل عليها بلهفة ويفرح بتلاوة كتاب الاقدس ويراه تنفيذا لنبوءات المزامير، ولا يزال دعاة البهائية يمثلون دور الحجة والمكاسر والمكالب .

علاقة البهائية بشهود يهوه واخوان الصف والنورانية

الصلة بين هؤلاء ملموسة ، اذ كلها تلتقي بالهدف التلمودي ، الذي ازاحت بروتوكولات حكماء صهيون بعض اغطيته ، وعرضته مشدودا للعهد القديم .

ولد محمد بن علي الشيرازي بايران عام ١٢٣٥ هـ. وما ان شب حتى اخذ يرى نفسه بابا للمهدي المنتظر ثم زار مكة عام ١٢٥٩ هـ. قائلا : ان المهدي يظهر من مكة ، وها قد ظهرت منها ، اذن انا المهدي .

وفي عام ١٢٦١ هـ . اعلن ان مفعول الرسالة الاسلامية قد انتهى ، وحلت محلها شريعة الباب وبعد جدال حكمت

دولة الشاه بأعدام البـاب والعميـان الذين حوله ، ولولا شفاعة سفارة روسيا لنفذ بهم الحكم •

طردتهم ايران فاقاموا حينا في العاصمـة العثمانية ثم في ادرنة ثم في عكاء فالمغرب ، ثم مات الباب فخلفه عباس ودعى نفسه (عبد البهاء)

هل هما رسولان ام الهان ؟

رجحت كفة المؤلهين ، فلقب عباس نفسه (غصـن) اي وارث عرش داود استقى هذا من العهد القديم اذ جاء فيه (ويخرج غصن من جذع يسي) يعني انه وارث وان مجيئه دليل على اقتراب هدم الاقصى وبناء هيكل سليمان •

نموذج من تفاسير الايات

اية (وجاء ربك) تعني مجيء البهاء الى عكاء ممهدا لقيامة دولة اسرائيل وقد يعجب القارىء من هذا ، لكن اذا علم ان وظيفة الرسل تلقى الوحي ووظيفة البهاء تأويلـه (٢) زال عجبه •

البهائية كاخوان الصفا ، ترى الرسل لم يبلغوا كل شيء ، بل تركـوا كثيرا مـن التفـاسير لـن سياتـي بعدهم ، (٣) وفي مقدمة هؤلاء البهاء ، اذ بشر به الرسل وانتدبوه ليفسر كتبهم •

ترى البهائية للجنة معنى لا يعدو اقامة دولة اليهود ،

اما النار فهي عدم الانضواء لرايتها او عدم الاعتراف بها •

عفونا من صلاة الجماعة

قضى بقية عمره في عكا يصلي في الجوامع وكثيرا ما كان يزور بيروت ويصلي •

صلى عباس بوجه ، وقابل خاصته بوجه اخر ليملي عليهم هذا النص (عفونا عن صلاة الجماعة) — •

شجع بعض اتباعه على الحج لمكة ، وكتب في ما يراه اتباعه وحيا هذا النص :

(الحج لعكاء وعلى الرجال فحسب) •

دعا للعالمية والتعايش الانساني ، ولكن املى هذا النص : (لن يبقى على وجه الارض الا دين واحد ، يخضع له كل اقاليم الارض) : ؟ طبعا هو ما دعاه في بعض كتبه : نواميس موسى •

البهائية تعتمد على الاعداد ، ولذا ترى عدد ١٩ مقدسا اذ هو واصحابه ١٩ تشير لهم كلمة (حي) اذ هي١٨ عدد اصحابه ، اما هو فليس داخلا في العدد لان الالهة لا يعدون مع المخلوقين •

للبهائية تاريخ خاص يبدأ عام ١٨٤٤ م ، اما اشهر العام ف ١٩ ولها اسماء بهائية ، فالشهر الاول مثلا يدعى مهيمن = بهاء •

للابتداء بهذا العام سبب يتفق به عباس مع شهود يهوه ، اذ يرى مثلهم ازمنة الامم انتهـــت عام ١٨٤٤ وجاء دور سيادة اليهودية على العالم • واحببنا ان ننقل من كلام البهائية هذا النص :

(الدين البهائـــي جاء لاعلان دولة دينية جديدة ، من شأنها ان تختم الادوار السابقة ، وتعطل شعائرها وكتبها ونظمها) •

لا عجب ، أن اعترفـــت عصبـــة الامم التي تقمصتها هيئة الامم بالبهائية •

انظر كتاب (موعود كل الامم) تأليف جورج تاوزنه مطبوع باجازة من المحفل الروحاني لمصر والسودان عام ١٩٤٦ •

ومثل هذا النص عشرات ،وكلها متفقة بان قيام هذه النحلة ، ليس الا تمهيدا لقيام كيـــان يهودي يتخذ فلسطين نقطة انطلاق ، وحسبنـــا ان ننقل عـــن عباس نفسه هذا النص :

(سيجتمع بنو اسرائيل في الارض المقدسه ، ويزدادون الى ان تصير فلسطين وطنا لهم) •

رأي اهل الفكر بالبهاء

حدثني الصديـــق الكبير الدكتور علي علي منصور المستشار القانوني الشهير ، ان كثيرين من اهل العلم جزموا

بان البهائية ، تستقي من الباطنيات القديمة التي لا مرجع لها الا التوجيه اليهودي التلمودي ، واخبرنـي ان العلامة الشيخ عبد المجيد شاهين ، اهتم بتلـك الاراء او نقل تلك الفتاوى وضمنها كتابا دعاه (البهائية كفر والحاد) طبعته مطابع عابدين بالاسكندرية عام ١٩٥٥ ٠

وقد ظفرت بالوقوع على هذا الكتاب واتمنى ان يظفر به سواي ، والسيد رشيـد رضا ، حدثنا بمناره الصادر في ٣٠ شوال عام ١٣٢٨ ﻫ عما تكن البهائية من تآمر ٠

ماسونية شهود يهوه

بواعث التاسيس

من ترجمة « يهوذا » الذي نـــراه في الانجيل ، يزعم اتباع المسيح ، ويضمر التآمر عليه ، ننفذ للنفسيةاليهودية، لنرى تخطيطها المبيـــت الذي يحـــث على اعتناق الاديان ، لهدمها من الداخل •

مثلا : كتب يهود فرنسا لحاخام القسطنتينيه ، يستفتونه بتخطيط يضاعف الحاق الاذى بالفرنسيين فاجاب :

« ادخلوا بعض اولادكـــم دين الفرنسيين ، واجعلوا منهم اطباء وصيارفة ورجال دين ، تقتلوا فرنسا في صحتها واقتصادها ودينها » •

منهاج قديم والة هدم ناجحة لجأ لهـــا اليهود في كل بلد ابتلي بهم ، وحسبنا ان نحصـــر موضوعنا بشهود يهوه اذ هم اشد ذوي هذه المؤامرات تأثيرا •

في النصف الثانـــي من القرن التاسع عشـــر شاهدنا بالمانيا يهودا يزعمـــون اعتناق المسيحيـــة ، ويصولون على المفاهيم الانجيليـــة ، لا سيما المفاهيـــم الكاثوليكية دون هوادة •

دافع الاكليروس الالماني عن الانجيل ، فهاجر المتامرون لاميركا واخذوا اسم (جمعية جلعاد) ثم (تلاميذ التوراة) ثم (شهود يهوه) •

مركزهم المهم مدينة (بروكلين) ، ولهم في العالم نحو سبعين فرعا ، وينشرون كتبهم ومجلتهم (برج المراقبة) استيقظ بجل لغات العالم ، ومن رؤوسهم ثيودور هرتزل مؤسس الصهيونية •

١ ـ كتاب (الحق الذي يقود الى الحياة الابدية) طبع الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ •

اصطلاحات الكتاب

١ ـ ملكوت الله ، القيامة الروحية ، الفردوس الارضي ، لا تعني الا تنفيذ العهود التي يذكر العهد القديم ان الله اعطاها اسرائيل •

٢ ـ كلمات : (اولاد الله ، ورثة الله ، الودعاء ، القطيع الصغير ، انية الرحمة ، الخروف الواقف على جبل صهيون) •

لا تعني الا اليهود ، لان الله اعدهم منذ الازل لينفذوا منهاج ملكوته ، ويتمتعوا بالحياة الابدية ، لان هذا برأيهم ممكن وعلى الارض وعما قريب ولان وعود الله حق •

٣ ـ الممالك الشريرة ، وانية الغضب والنظام الشرير ، والحية والتنين والوحش وبابل الزاينة تعني جميع حكومات العالم التي قامت منذ ستة الاف عام حتى الان ، وقد انتهى وقتها عام ١٩١٤ واصبح تدميرها واجبا ولن يمر جيل حتى يتم تدميرها وابادتها •

تعليق على الاصطلاحات

ان العالم منذ ستة الاف عام ، ليس على وفاق مع يهوه ، وقد حل الالف السابع وجاء دور الملكوت ، القائم على وفاق مع يهوه ، واخذ يهوه يساعد الذين اختارهم منذ الازل ، ليسحق بايديهم الانظمة المنظورة ، ويقيم لهم مملكة لن تنقرض ولن تنتهي ، خالدة بخلود الارض لان الارض لن تنتهي •

منذ يوم ٤ اب ١٩١٤ حل الالف السابع وانتهت السنة الشريرة واخذ يهوه يمسح دموع القطيع الصغير الذي فاضت دموعه اجيالا ويعطي زمام مستقبل اعالم لانية الرحمة ، التي اختارها وهيأها منذ الازل لتؤلف الحكومة البارة التي تسود وتسحق مطلق متمرد ، يهدد سلام الكون في المستقبل : ، وترث الارض كلها الى الدهر ، وترث الملكوت الذي اشارت له الكتب المقدسة ، وقصده المصلون بكلمة ليأتي ملكوتك (اذ جهنم رمز لما ستجده الممالك الشريرة من تدمير وسحق ، والجنة حكومة الملكوت

التي اخذ يهوه باشادتها ، لتعمر الارض وتعيدها فردوسا اذ لا حرب بعد قيامها ولا نزاع ، لان كل الاسلحة التي ستبقى بعد معركة (هر مجدون (١)) ستدمر ، ولان الحكومة الواحدة البارة ستقوم على انقاض الممالك الشريرة التي تم تدميرها) !!

ايام الفرز

انتهت الالاف الستة الشريرة ، وجاء دور الذين قرر الله نجاحهم منذ الازل ، وهم ١٤٤ الفا من الجنس البشري عاشوا مع المسيح وشاهدوه بعين البصيرة ، ونقاهم يهوه بظرف التسعةعشر قرنا الماضية ،ورشحهم ليقيموا الملكوت الذي عناه المسيح بقوله (مملكتي ليست من هذا العالم) اي ليست من الممالك الشريرة بل مملكة خيرة ، قامت بيد اخيار ، اختارهم يهوه من بشر تعاقب على هذه الارض تسعة عشر قرنا ، فانزلها ساحة الانتخاب فنجحت ، واخذت يد السماء بالفرز منذ عام ١٩١٤ كما يفرز الراعي الجداء من الخراف ، وبيد هؤلاء الناجحين سينفذ يهوه عهودا قطعية ، منحها انبياءه ورسله ، ليقيم بيد الذين اختارهم ونقاهم وصفاهم وهيأهم ، واعدهم بظرف التسعة عشر قرنا ، ملكوتا سماويا وفردوسا ارضيا لن يجد جميع البشر

---

(١) هرمجدون ، كلمة ذكرها يوحنا اللاهوتي في سفر الرؤيا ، واتخذها شهود يهوه رمزا لمعركة فاصلة يتحقق بها الملكوت اي حكومة اليهود المعدومة الجيران .

راحة الا تحت رايته !

ها هي ذه ، خلاصــة مكثفــة من مجموع الكتاب ، حافظنا في نقلها على نفس الجمل المتكررة باكثر صفحاتــه ولا اخــال القاريء الا عاثرا على المقصود البعيد الذي حام حوله .

مثلا ، قال في الصفحــات الاولــى ، ان يهــوه وعد مختاريه ان يقيم لهم مملكة خيرة ، ومعلوم ان هذا الوعد هو الذي جاء بالعهــد القديم بصفحــات كثيرة ومناسبات متعددة .

وقال ان الله اختار ١٤٤ الفا لينفذ بيدهم وعده ، اي يقيم المملكة الصالحة وليس عــدد ١٤٤ مقصودا لذاته بل يعني الكثــرة المطلقة ، اذ عدد سبعــين باصطلاح اليهود واكثر الساميين يعني عددا كبيــرا وقد جاء هنا السبعون مكررا كانه يقول : عدد ضخم وهــي اشارة لا تخفى على الذين يعرفون استخدام العدد لا سيما وقد اردفه بالادوار الستة وجعل العدد السابــع ختــام الجــولة او مســك ختامها .

اما بقية الكتاب ، فتآويل تفضي الى هذا الهدف وان شئت فسمها : (مواد بناء لاسرائيل وقنابل هدم لسواها) ، وقد نقلناها بالنص والصفحــة وافسحنــا للقاريء مجال التفسير :

١ ــ لا خلود للنفس البشرية ، بل تموت بموت الجسم ص ٣٥ .

٢ ــ نفس الانسان هي شخصه وذاته ص ٣٨ .

٣ ــ الروح ليس لها شخصية ص ٣٩ .

٤ ــ الاعتقاد بأن النفس البشرية لا يمكن ان تموت هو من بقايا تعاليم بابل الزانية !! وعلى المؤمن بملكوت الله الذي سيقام بيد شعبه المختار ان يخرج من وسطهم ــ اي لا يعتقد مثلهم ــ ص ١٣٤ .

ولم يكتف مؤلف أو مؤلفو هـذا الكتاب بالاشارة الصارخة الى ان اليهود لا يرون قيامة الا قيام دولتهم ولا بعثا الا بعثها ولا نشور الا نشرها ولا حساب الا ان تحاسب العالم لانه اعتدى عليها قرونا وأكل أرضها اجيالا لم يكتف بهذه الاشارات الصريحة بل نقل من سفر الجامعة ٣ ــ ١٩ هذا النص :

(ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة وحادثة واحدة لهم ، موت هذا كموت هذا ، يذهب كلاهما الى مكان واحد) .

لم يأت مؤلف هذا الكتاب بجديد اذ نعلم انهم مصممون على ان الارض لا تستوعب مملكتين ولا دينين ، اذ لا مملكة الا ملكوت الله الذي اخذ بالنمو منذ عام ١٩١٤

ولا دين الا ما دعاه بهاء الله نواميس موسى التي ينبغي ان تسود قارتي آسيا وافريقيا اولا !

ولذا حام هذا الكتاب حول مطلق دين سوى الدين اليهودي ، حومات لبقة ، بل عقد فصلا بعنوان (امتحن دينك) فوضع اشارات استفهام حول اديان جميع البشر ، واتخذ من انحراف بعض رجال الاديان دليلا على عدم صحة جوهر ذاك الدين نفسه ، ورأي جميع الاديان ـ طبعا سوى دين اسرائيل ـ مبنية على الباطل ، وصمم على ابادتها وحرم على اليهود ان يلتقوا معها ، واستدل بكلمة (رب اسرائيل لم يسمح لاسرائيل بالالتقاء مع الكنعانيين) سفر التثنية ٧ ـ ٣ .

نصوص دون تعليق من كتاب (الحق الذي يقود الى الحياة الابدية) .

١ ـ حكومات الوقت الحاضر ستزول لتفسح المجال لحكومة الله لتسود الارض كلها ص ٩ .

٢ ـ ولا شيء يوقف هذا التغيير لان الله قصد ذلك ص ٩ .

٣ ـ سيستعمل يسوع الجالس على عرشه السماوي سلطته الملكية ليهلك الاشرار وينقذ الاشخاص المشبهين بالخراف الذين سيرثون الخير الارضي للملكوت ص ٥٤ .

٤ ـ ابليس مسيطر على حكومات العالم ص ٦٠ ٠

٥ ـ ستة آلاف سنة شريـرة ص ٦٧ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٠٦ ٠

٦ ـ آنية الرحمة يؤلفون الحكومة البارة ٧٢ و ٧٣

٧ ـ سيتبرر الله تماما في سحقه الفوري لاي متمرد يهدد سلام الكون في المستقبل ص ٧٣ ٠

٨ ـ يزيل يهوه الشر من الكون ويفسح المجال لنظامه الجديد البار ص ٧٤ ٠

٩ ـ سيعطي الله هذا القطيع الصغير نصيبا في الحكومة السماوية على كل الجنس البشري ص ٧٦ ٠

١٠ ـ رجوع المسيح يعني انه يسلم الحكم للقطيـع الصغير ص ٨١ ٠

١١ ـ خلال جيل واحد يبدأ من عام ١٩١٤ يـزول النظام الشرير ص ٨٥ و ٩٢ و ٩٥ ٠

١٢ ـ الله لا يرضى بكل الاديان ولذلك يجب ان لا يستغرب دمار كل الاديان المبنية على الباطل ص ٩٨ ٠

١٣ ـ الارض قائمة الى الابد ص ١٠٠ ٠

١٤ ـ عما قريب سينهي يهوه كل النظـام الشريـر الحاضر ص ١٠٢ ٠

١٥ ــ لن تكون الارض في ما بعد مقسمة سياسيا ص ١٠٣ •

١٦ ــ سيكون لهذه الحكومة السماوية ممثلون منظورون ص ١٠٥ •

١٧ ــ وهذه تجربة سيعقبها ايام يستحيل ان ترى فيها معكرا ص ١١٣ •

١٨ ــ ال ١٤٤ الفا هم الذين يؤلفون الكنيسة الصحيحة ص ١١٥ •

١٩ ــ حكومة يهوه ستكون الحكومة الوحيدة الباقية ص ١٣٩ •

١٢٠ ــ وسيكون هنالك دين واحد فقط هو (اليهودية طبعا) ص ١٣٩ •

الذي اراه في حركات اليهود ان ثلاثين بالمئة منهم في المانيا اخذوا منذ منتصف القرن الماضي يزعمون اعتناق المسيحية ، واخذوا بصفتهم ــ مسيحيين ــ يرشقون مذهبي المانيا الكاثوليكي والبروتستانتي لا سيما الاول منهما ، بل اخذوا يكملون خطط تهديم المانيا التي اشار لها بسمارك في مذكراته •

وما ان انتبهت حكومة المانيا لهذا حتى اخذ بعض يهودها يتسلل للغرب الاميركي ومن هؤلاء الذين رأيناهم

في الولايات المتحدة تارة يحملون اسم (جمعية جلعاد) وتارة اسم (تلاميذ التوراة) وكانت خاتمة المطاف اسم (شهود يهوه) •

هؤلاء انطلقوا من الولايات المتحدة لاوروبا والشرق يحملون المنهاج اليهودي الذي يرى :

ـ جميع اديان الناس وفي مقدمتها المسيحية والاسلام وثنية •

٢ ـ جميع حكومات الارض اداة طيعة بيد الشيطان•

٣ ـ لا يجوز ـ طبعا برأي شهود يهوه ـ لمواطن في دولة ما من حكومات الشيطان ان يقوم بمطلق عمل وطني كدفع الضرائب او الخدمة العسكرية اورد مغتصب عن دياره لانه لا يجوز التعاون مع حكومات شيطانية •

٤ ـ اقامة دولة لليهود في فلسطين ، هو تنفيذ لامر الله ، كتاب شهود يهوه (ملايين من الاحياء اليوم لن يموتوا ابدا) •

٥ ـ كتب شهود يهوه ترفع (هرتزل) مؤسس الصهيونية ، لدرجة المرسلين من الله وتدعوه المبارك من الله •

٦ ـ بغض شهود يهوه لدين المسيح ظاهر ومحاربتهم نواميس المسيح ظاهرة حسب القارىء ان يعود لكتابهم

(ليكن الله صادقا) ص ٢١٨ ليرى قولهم :

ان موت المسيح ابطل وصايا الله العشر ورفعها عن اعناق الناس واذا علمنا ان هذا يصادم كلمة تزول السموات والارض ولا تزول نقطة من الناموس ادركنا خطر هذا الهدم الباطني الذي لا يتقنه الا اليهود •

من فمك ادينك

لشهود يهوه كتب تطبع بعدة لغات تصدر ــ غالبا ــ من الولايات المتحدة فيتلقفها ويوزعها ثمانون مكتبا في انحاء العالم [١] من هذه كتاب (ليكن الله صادقا) ومن عاد الى ص ٢٤٢ تحقق ان قيام دولة اليهود هو كل شيء في منهاج شهود يهوه ومن هذه الكتب كتاب (ملايين وقد جاء في ص ٤ منه هذا النص) :

(اننا نرى اليوم اعين اليهود كلها شاخصة نحو فلسطين وقلوب الملايين مفعمة بالرجاء ان يكون في اجتماع اليهود في فلسطين وانشاء حكومة من اليهود لليهود وقد دنا هذا حسب التدبير الالهي ••)

ثم ما نصه :

(وحينئذ تتحول الارض فردوسا عدنيا وتعود نعمة

---

(١) لدينا صورة زنكوغرافية تشتمل على عناوين هذه المكاتب مأخوذة من اخر ما صدر لشهود يهوه من نشرات .

الله برجوع اليهود لفلسطين وبذلك يرث الودعاء الارض ويسكنونها الى الابد) •

برج المراقبة

مجلة برج المراقبة الشهودية شهرية تصدر بالعربية [٢] وسواها ، وكثيرا ما حامت حول هر مجدون وعهود اسرائيل المعلومة ولئن احتجبت برج المراقبة فقد حل محلها اسم آخر هو مجلة (استيقظ) •

ومن اجمل ما سمعت في مجالسهم قولهم ان الخطيئة الاصلية انتهى مفعولها عام ١٨٧٨ أي عام بدء نشاط تلاميذ التوراة ومن هؤلاء التلاميذ :

دزرائيلي ،هرتزل ،حاييم وايزمن وسواهم من امثالهم•

وهناك كتب لشهود يهوه تصرح بما تكنه النفسية اليهودية منها :

١ ــ كتاب حياة ص ١٣٤ فيه ما نصه :

(ان عودة اليهود لفلسطين تحقيق لنبوءات الكتاب المقدس) •

٢ ــ كتاب (الحق يحرركم) ص ٣٢٣ وفيه ما نصه :

---

(٢) أواه لو راى القاريء اعداد ١٥ اب ١٩٤٩ ص ٢٦ و ٢٤٩ و ١٥ ايار ١٩٥٥ ص ٢٩٦ و ١ كانون الثاني ١٩٥٨ ص ٥٢ و ١ اذار ١٩٥٨ ص ١٣٥ و ١٤٨ •

(ان اديان العالم فخ ولصوصية) .

٣ ــ كتاب (الحكومة) وفي ص ١٥٧ ما نصه :

(ليس هناك دين مسيحي لان المسيحية ليست دينا)
وفي هذا الكتاب نفسه ما نصوصه :

١ ــ القرآن طافح بالمتناقضات ص ٢٥٣ .

٢ ــ لا يمكن ان يكون محمد نبيا لانه ليس يهوديا
ص ٢٥٥ .

٣ ــ ان عقيدة محمد بخلود النفس اخترعها الشيطان
ص ٢٥٩ .

٤ ــ ليس للاسلام رسالة يقدمها ص ٢٦٠ .

٥ ــ العالم كله (سوى اليهود) عدو لله ص ٢٦١ .

هذا ولم ار عجبا من استتار اليهود بالمسيحيةواتخاذها
آلة لخدمة اسرائيل اذ ارى جميع مؤسسي الفرق الملصقة
بالمسيحية يهودا .

وقد انتبه الاب لويس شيخو لهذا الخطر وصرح به ،
اذ من تعمق تراجم المؤسسين أدرك صدق ما ذهب له الاب
شيخو .

ان السبتيين والمورمون وقديسي الايام الاخيرة ،

والخمسينيين •• مدينون لتوجيه يهودي ، بل اني اضع اشارة استفهام حول لوثيروس •

ما من خفي الا ويستعلن

ان كثرة مجالستي اقطاب شهود يهوه كراشد غانم مثلا ارتني القوم يلبسون لكل حالة لبوسها فهم يزعمون امام بحاثي المسلمين انهم محافظون على عقيدة التوحيد المنزهة وامام بحاثي المسيحيين انهم من بقايا الاريوسيين الذين سبقوا ما قرره مجمع (نيقة) حول قانون الايمان على ضوء التوجيه الوثني •

اما الكتاب المقدس (قديمه وجديده) فيتصرفون بتفسيره تصرفا يحارب ما تفرضه القرائن ويحارب تفسير النصوص على ضوء نصوص مثلها •

اجماع غير مقصود

انطلق شهود يهوه من بنسلفانيا عام ١٨٧٢ ونالوا اعترافا رسميا ١٨٨٤ واصبحنا منذ عام ١٩٠٩ نرى مدينة بروكلين مركزا وتطور اسمهم فاصبح (شهود يهوه) عام ١٩٣١ وفرحت بهم هيئة الامم المتحدة في كتابها السنوي عام ١٩٥١ ــ ١٩٥٢ ص ٣١٤ وكالت لهم المدح واخذوا يفدون للبنان منذ عام ١٩٢٣ وما زالوا به يسرحون ويمرحون ويتأبط فتيانهم وفتياتهم كتبا ويلقون محاضرات ويعمرون نوادي ويطرقون ابواب المنازل ويناولون الاطفال والنساء

والرجال الذين لا يعرفون عن يهوه الا ما اعرف انا مـن السنسكريتية !

امتدوا من لبنان لسورية وهبطوا مصر وما زالـوا يقومون بنشاطهم المعلوم حتى وضعت الدولة يدها علـى بعض مخططاتهم [١]

ثم اخرجتهم سورية ومصر والجزائر ٠٠ بتواريـخ متعددة وتعاليل متقاربة ٠

على ان الاب جورج فاخوري ـ علاوة على ما نشره في المسرة وما حذر به طلابه ومريديه وسامعي مواعظه ـ عقد في بيروت مؤتمرا صحفيا في ٢٥ ـ ١١ ـ ١٩٦٠ وتلا بيانا مستمدا من منشورات شهود يهوه نستطيع تلخيصـه بما يلي : [٢]

١ ـ يرون جميع الاديان السماوية وثنية ٠

٢ ـ يرون جميع حكومات العالم نوابا للشيطان ٠

٣ ـ ينعتون (هرتزل مؤسس الصهيونية بنعوت) : (المرسل من الله لهذا العمل العظيم) (المبارك من الله) ـ المحبوب جدا ـ ٠

---

(١) راجع مجلة اخر ساعة القاهرية عـــدد ١٦ مارس ١٩٥٥ ٠

٢ ـ ملايين من الاحياء

بين يدي نسخة من كتاب (ملايين من الاحياء اليوم لن يموتوا ابدا) مطبوع في بروكلين عام ١٩٢٠ وهو بقلم الرئيس الثاني لشهود يهوه وهو صريح وصريح جدا في تحريض اليهود على التسلل لفلسطين واعتبار عام ١٩١٨ نقطة انطلاق تنتهي به ازمنة الامم ويبدأ به زمن اليهود .

هذا الكتاب يعرض شهود يهوه فرقة صهيونية ، وان كانوا قد عملوا جميع الاسباب لجمع هذا الكتاب من ايدي الناس ، وقد سعيت كثيرا للحصول عليه ولا ازال احتفظ بنسخة (مخطوطة) منه . وقد جاء فيه بقلم ـ رسل ـ ما نصه : ص ٣ .

اننا نرى اليوم اعين اليهود . (الارثوذكس) في الارض كلها شاخصة نحو فلسطين يرفعون رؤوسهم كأنهم يرون اقتراب الشيء المنتظر ، وقلوب الملايين منهم مفعمة بالرجاء ان يكون وقت اجتماع اليهود في فلسطين وانشاء حكومة من اليهود ولليهود هناك قد دنا حسب التدبير الالهي ، فهم من ايام ابراهيم ينتظرون مسيا ولكنهم لم يتمكنوا حتى الان من العلم بماهية مسيا . انتهى النص بحروفه .

ويلاحظ القارىء التناقض اذ يقولون هنا لا نعرف ماهيةماسيا .

وفي كتاب (الحق الذي يقود الى الحياة الابديـة) يقولون نريد اقامة حكومة سماوية برياسة يسوع المسيح • وهذا طبعا ينتج انهم يريدون اقامة حكومة برياسة شخص يجهلون ماهيته !

وهكذا فضح شهود يهوه تناقضهم المسجل !

وسواء صرح شهود يهوه بالتعاون مع الصهيونية او لم يصرحوا فاني اتحقق جذورهم اليهودية من عدة قرائن :

١ ــ ترديدهم قصة النبوءات والعهود وتوجيهها الحاضرة •

٢ ــ سعيهم لازالة الفوارق والحدود والجنسيات والقوميات والاديان ، وهذه خطة باطنية يهودية قديمة يلجأون لها كتمهيد لما يبنون على هدم هذه الاشياء كلها •

٣ ــ التحريض ــ الخفي ــ على مطلق دولة اذ جميع الحكومات لديهم من وحي ابليس •

٤ ــ كل ما أراه في شهود يهوه اراه في الفكر اليهودي الذي اراه اسمعه واقرأه •

٥ ــ اليهود يتفوقون بتفاسير الكتاب المقدس (على

---

(١) اصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين كتيبا باسم (شهود يهوه) احذروهم ، طبعته في بيروت عام ١٩٧٠ ونقلت فيه بيان الاب فاخوري بنصه الكامل .

كيفهم) .

رغم ان المسيح رمز لليهود بالتين ورأى هذه الشجرة يابسة الى الابد عاد اليهود بتفاسيرهم العجيبة ورأوا ــ بعملية حسابية عجيبة ــ ان عام ١٨٧٨ هو بدء زمن النعمة واثمار شجرة التين ولا ريب ان الذي يعيش طويلا بين الكتب يدرك ان هذا الرقم لا يعني الا الضغط الذي قام به دزرائيلي ــ اليهودي ــ الذي جاء يوم كان به رئيسا لوزارة انكلترا .

الضغط الذي قام به بمؤتمر برلين ١٣ حزيران الى ١٣ تموز ١٨٧٨ على تركيا لتمنح اليهود حقوقا مدنية ودينية ، ومعلوم ان هذا يعني مقدمة للعهد الذي اخذه هرتزل من انكلترا عام ١٨٨٩ ذلك العهد الذي تعهدت به انكلترا بتقديم فلسطين لليهود لاول وهلة تستطيع بها هذا التقديم والا فاي نعمة اعادها الله لليهود عام ١٨٧٨ ؟؟

٦ ــ اليهود في جمعياتهم السرية ــ كالماسونية مثلا ــ يرفعون من شأن العهد القديم ويثيرون زوبعة من الشبهات حول الانجيل والقرآن ، تمهيدا للوقت الذي اشار له بهاء الله بقوله :

سيأتي يوم لا يجد الناس به كتابا ينقذهم الا نواميس موسى ، وكلمة نواميس هذه معرضة للاحتمال كما لا يخفى

٧ ــ ان تركيزهم على حكومات الارض مـــن وحـــي الشيطان ــ كما نرى هذا في الفصل الثامن عشر من (ليكن الله صادقا) وفي اكثر صفحات (الحق الذي يقود الى الحياة الابدية) ان هذا التركيز يغري الناس بالانقضاض علـــى حكوماتهم او على الاقل بوقوفهم تجاهها موقفا سلبيا وهذا مقصد جوهري من مقاصداليهود التيينادي بها برتوكولات حكمائهم اذ نرى بها هذا المعنى •

(يجب ان نوسع دائرة سوء التفاهم بين مطلق شعب وحكومته حتى يصبحا كالراعي الذي فقد عصاه) •

ومعلوم ان الراعي الذي فقد عصـــاه معرض لسطـــو الذئب وهو هنا حكومة الله الرشيدة التي ليست من وحي الشيطان !!

٨ ــ لليهود اسلوب فريد يهدم اديان الـــناس بعـــد التظاهر باعتناقها وأرى من هؤلاء (رسل) نفسه ، أي اراه يهوديا قحا وان زعم البروتستانتنتية •

لقد هدم من المسيحية كثيرا (لكن بصفته من ابنائها)، هدم بمعول الفهم الحر الذي تعودنا سماعـــه من دراســـة الباطنية التي خلقت الفرق المتطرفة بجسم المسلمين وجسم المسيحيين كالستيين مثلا والمورمون والخمسينيين وقديسي الايام الاخيرة •

٩ ــ شهود يهوه يصولون على جميع انظمة العالم ــ

طبعا لان جميع الدول برأيهم قائمةعلى تخطيط الشيطان ــ ولذا فهم ــ كما مر ــ يغرون الناس بالتمرد على حكوماتهم وقد صرحوا بهذا في كثير من كتبهم نكتفي منها بهذه الفقرة من ص ٢٨٧ من كتاب (ليكن الله صادقا) الطبعة العربية عام ١٩٤٧ « الا فليعلم القاصي والداني ان شهود يهوه لا يؤدون التحية لعلم من اعلام الارض » •

طبعا لان (شهود يهوه ليسوا من هذا العالم لان يهوه قد اصطفاهم لنفسه) ص ٢٨١ منه (ليكن الله صادقا) وفي ص ٢٨٢ منه (لامراء ان ما يبديه شهود يهوه من النشاط المتواصل والجهود المتزايدة في خدمة الله يؤهلهم للمطالبة بالاعفاء من القيام بالتدريب العسكري والخدمة الحربية في جيوش البلدان التي يتوطنونها) •

هذا طبيعي اذ هل يستطيع الذين اصطفاهم الله ان يخدموا في جيوش الدول التي اسسها الشيطان ؟؟

هذا وقد اكتفيت بترجمة شهود يهوه ذات العلاقة بالدول اذ هذا يفضي لمعرفة صلة شهود يهوه بصهيون •

اما صولتهم على جوهر المسيحية فقد عالجها مؤلفون معاصرون منهم القس عبدالله صائغ في كتابه التحذير من اضاليل بدعة شهود يهوه) •

شهود يهوه يعدلون ويغطون

ان كل ما نعرف من كتبهم تصرح بل وتدفعنا لنضع

[illegible]

[illegible] من ص ٢٨٧ من كتاب (ايضاح المكنون) [illegible]

[illegible] ١٣٤٧ هـ [illegible]

[illegible]

[illegible] (ايضاح المكنون) [illegible] ص ٢٨١ [illegible]

[illegible] ص ٢٨٢ [illegible]

[illegible]

[illegible] ؟؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

النقد ، ص ١٨٧ وراجع هذه القصيدة في المنصف :

وهو يشير في الا ان يتجها وهو ان يجوز لا

ان يكون مسيئا الا في حين ان يضعف الا اذا

ان القصيدة وعلى تجربة لا ان الطاء الا الكتاب ، فهو ان يستطيع

الطاقة .

٦ — الاستعمال بالتبني

ان الاسما في المصادر ٣٠٠ وهو من الخانقة بالتبني

لسبل التمثيل منها في ذلك بالاشلاء التزام الا بالنسب

ومثيرين بالذلة على العرض والتالية وهي بالاهمية

١٨٥ الفاظ فليل والمقاولة .

ان للسبل التمثيل (٣٠ — ٥٢ ايضا ان للبلدة التمثيل

الثقافي قد على الا بصيغة الحلقة في لا (الأنرب

التنظيم الصورة الهامة للاسمية للمنظر .

التمثيل في الصفة ولقد مثال بالثانية منهم :

الاسلوب في والعمل ، البلاغة لا بين الاخلاق لا

الثقافة المنطق (والمنطق الثالث المنطق المنطقي)

والتي المشكلة في القياس المنطقي والتصور المنطقي

الاثارة والتصور في والقصة والمنطقية على العمل

٣ — ١٠١ المعني (والوضع لا

الاسلوب في المنطق والفصول الا في الكلام

المفقود ص ١٨٧ يركزون هذا القصد بهذا النص :

لا يجوز لشهود يهوه ان يتجندوا الا في جيش يهوه واذا اضطروا لدخول جيوش الامم عليهم ان يكونوا صامتين حين احتدام المعارك لانهم اجبروا على دخول القوات المسلحة •

٣ ـ كتاب الاستعداد

كتاب مؤلف من نحو ٣٠٠ صفحة يرى ان اسرائيل سيحارب لانه اعتاد الكفاح دفاعا عن شعبه وسينتصر كما انتصر على اهل اريحا وانتصر على سنحاريب واباد من جيشه ١٨٥ الفا بليلة واحدة •

سينتصر كما قال ارميا ٢٥ ـ ٣٠ (ضد كل سكان الارض) لانه قرر اعدام جميع الامم واوكل مهمة التنفيذ لشعبه المختار وهذا نفذ بوسائل مختلفة •

سينتصر ويرسل مسيحه ثانية ليردد مع صفينا :

لا تخافي يا صهيون لا ترتخ يداك • ويعلن من الهيكل (اعلنوا اعلنوا اعلنوا الملك ومملكته) اعلنوا العنوا كنعان النجس ونفذوا القرار القاضي باعدام الامم اذا انتهى دور الحيوانات الناطقة ورددوا مع داود (عيناي على امناء الارض لاجلس معهم) مزامير ١٠١ ـ ٦ •

ملككم عائش الى الابد سيسطع النور من الهيكل

فلا تغيب شمسكم ولا ينقص قمركم • ثم يوجه كتاب الاستعداد طعنات نجلاء للدين المسيحي ويردد من ص ٢٣٦ هذا النص (طاعة كاملة تامة لابنه ــ ابن الله ــ الحبيب موسى) •

وموجز القول

لشهود يهوه نقطة انطلاق يستخدمونها في جميع كتبهم وحركاتهم يرون المسيح لا بد ان يأتي ، لكن لا للدينونة الكبرى كما نرى في الاناجيل بل للدينونة التي يرونها من زاويتهم الخاصة •

معلوم ان اليهود لا يؤمنون بدينونة كبرى اي بالقيامة والحساب التي يؤمن بها جميع البشر اذ لليهود بهذا الموضوع رأي لا يشبه سواه ، خلاصته : العالم باق دائم يستحيل ان يتبدل اما الذين ماتوا فلا عودة لهم اذ تموت الروح بموت الجسد •

وعلى هذا فالبعث هو بعث اسرائيل اي بعث نشاطها ودولتها ، اما الحساب فهو ان تحاسب اسرائيل بصفتها دولة جميع الذين سلبوا مالها وارضها اذ جميع المال لله وقد وهبه لشعبه المختار وكل الارض لله وقد وهبها لهذا الشعب، اما بقية البشر فحيوانات ناطقة خلقها الله لخدمة المختارين والمخلوقون للخدمة ليس جديرين بالتملك ؟

وعلى هذا فمجيء المسيح الثاني لا يعني ــ برأي جميع

[illegible] ضمن ذلك اسئلة على [illegible] القسم [illegible]
• [illegible]

[illegible]

[illegible] :

١ — كتاب [illegible]

٢ — [illegible]

٣ — [illegible] من كتاب ([illegible])

٤ — المجلد الثالث من كتاب ([illegible])

٥ — كتاب ([illegible]) [illegible]

٦ — [illegible] •

[illegible]

ومتى وضع ملك اسرائيل على رأسه المقدس التـــاج الذي تقدمه اليه اوروبا فانه يصبح ابا العالم •

هذا ولم يفت شهود يهوه ان يستعينوا بالاحـــلام اذ فسروا الفرس السائرة في الجادة اليمنى باليهود لانهم يكتبون من اليمين للشمال ورأوا عدد ١٢٦٠ الذي استقوه من منامات دانيال وزكريا بولادة مملكة اسرائيل وهدم الاســـلام — راجع ماسونية البهائية — !

للعثور على جذور هذه الدراسة ، انظر :

١ — كتاب الاستعداد

٢ — مجلة برج المراقبة لعام ١٩٢٢ ص ٣٣٧ •

٣ — ص ٢٥٤ من كتاب (النور)

٤ — المجد الثالث من كتاب (التبرءة)

٥ — كتاب (اوغاريت) للبحاثة وهيبة الخازن

٦ — الماسونية دين فينيقي لجان ابو نعوم •

•• واخيرا ، وبعد ان اخذنا صفحات مـــن الجرائـــد والمجلات والمناشير ، وملكنا على الناس وقت صلاة الجمعة وحلقات الوعظ ، وتحدثنا عن القرارات التي صدرت بشل يد شهود يهوه من الدول العربية والتوصيات من اللجـــان

العاملة كلجنة (كل مواطن خفير) [1] .

صدر في ١٧ كانون الثاني ١٩٧١ القرار التالي

« يحظر التعامل مع شهود يهوه ، وسائر فروعها ومكاتبها اينما وجدت ، وما يترتب على ذلك من اغلاق فروعها ومكاتبها الموجودة في لبنان ، على ان يطبق الحظر نهائيا ، وعلى ان يمنع ادخال او عرض او تداول منشوراتها او مطبوعاتها » .

---

(١) راجع نص القرارات وتعليلاتها في مجلة المسرة اذار ١٩٧١ ــ لبنان ــ حريصا .

المعاملة [illegible] (كما سماها الفقيه) (٢) .

[illegible] في ١٧ [illegible] الثاني [illegible] [illegible]

« [illegible] »
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] » .

(١) [illegible]
[illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الدونمة هم ماسونتركيا المستترون باسماتحاد وترق، وان خدع بهم بعض الاتراك •

استنشق كثيرون من ذوي الانوف السليمة رائحتهم ،لا سيما بعد عام ١٩١٨ اذا احتل الحلفاء عاصمة السلطنة ، (استانبول) واخذ الدونمة يتقدمون لقادة الحلفاء معلنين، انهم ليسوا اتراكا ولا مسلمين !

أسسوا حزب (تركيا الفتاة) ليدفعوا العرب لتأسيس (العربية الفتاة) تنفيذا للمخطط اليهودي الدونموي الذي يرى شطر السلطنة التركية الى قومية عربية وقومية تركية ، يراه مدخلا او طريقا لا بد من تعبيده ،ليسلكه اسرائيل تحقيقا لمخططاته المعلومة ، ينتطح القوميتان ويهدمان برجا يعجزان عن اعادة بنائه وتفوز اليهودية بالاسلاب !

يقول بن زفي عن اتاتورك :

(قائد الثورة الثقافية التي اجتاحت تركيا واثمرت استبدال الحروف العربية باللاتينية وفرضت اصلاحات جذرية) •

تصور نارا مستورة برماد ثلاثة قرون ، تسرب بعضها لمصر ليستر مطابعه ومناشيره السرية ،التي ما كاد عبد الحميد يطلب مصادرتها حتى اخذت انكلترا تدافع عنها ، دفاعا عن العرب بالظاهر وانتقاما من عبد الحميد بالحقيقة ، لانه كان سلبيا تجاه اقتراحات (ثيودور هرتزل) صاحب كتاب (الدولة اليهودية) وابو الصهيونية •

ورغم ان صاحب المنار ، غادر لبنان واصبح بمصر لا يخشى رقيبا تركيا ، كان يعلم ان الصولة على عبد الحميد لا تعني الا تنفيذ خطط الدونمة ولذا اخذ يكشف ما تنطوي عليه نفسياتهم ويحذر من بعيد مؤامراتهم •

بين يدي عدد المنار الصادر في شوال ١٣٣٤ ــ ٢٩ اب ١٩١٦ وفي ص ٤٤٢ منه يعدد صاحب المنار اقطاب الدونمة ، امثال ، جمال السفاح ، وانور وجاويد وقراصو وخالدة اديب •• ويختم الحديث متهكما قائلا :

(صلى الله عليهم وعلى جمعية الاتحاد والترقي)

عرف صاحب المنار (السيد رشيد رضا) رحمه الله ، مؤامرات الدونمة التي تجسدت الاتحاد والترقي ، وحزب الشعب الذي استغله اتاتورك ، وحذر من ابواقهم الذين خلعوا على اتاتورك حلّة البطولة ،متجاهلين‌ما انطوت عليه نفسه الدونموية العنصرية ، التي زجت تركيا بحرب لا ناقة لها بها ولا جمل ،كي يخلو للدونمة طريق‌الوصول لفلسطين تحقيقا للمواعيد التي اعطتها انكلترا لدزرائيلي رئيس وزرائها اليهودي منذ عام ١٨٩٨ •

افتتح اتاتورك (حفيد مزراحي) البرلمان التركي عام ١٩٢٣ بقوله :

(نحن الان في القرن العشرين لا نستطيع ان نسير وراء كتاب تشريع يبحث عن التين والزيتون) •

فصفق له الدونمة ورددوا مع شاعرهم (فاروق نافذ):

[illegible]

[illegible] ١٧٧٣ — ٦٢ [illegible]

[illegible]

(صلى الله عليه [illegible])

[illegible]

[illegible] ١٨٩٨ .

[illegible]

(نحن الآن في القرن العشرين لا نستطيع ان ننسى [illegible]

[illegible]

حاييم واخذ يشن على تركيا حروبا تنتقص من اطرافها ودفع خديوي مصر لهاوية اسراف اغتالت الاموال والاخلاق واجهزت عليها بخنجري الحرمان والتخمة ونفثت بلسان نعوم افندي حاخام القسطنطينية ، نفثات الاباحة والالحاد تحت اسم الحرية والعلمانية ، فاحس وحذر من عاقبة هذا الخطر قوم ذهب بعضهم ضحية احساسه ووقب بعضهم حتى نهاية العمر امثال جواد رفعت اتلخان .

لمس عبد الحميد ما كان يتوجسه من شر اليهـــود الكامنين تحت اردية الدونمة والماسونية والاتحاد والترقي وجمعية (جون ترك ـــ الشباب الاتراك) التي كانت تصدر صحيفة بباريس بتوجيه وتخطيط الشرق الفرنسي .

لمس هذا لا سيما بعد حادث احمد جميل فأمـــر بتأسيس جمعية (الحرية والائتلاف) ولكن الدونمة (وهم يعيشون باسمين مزدوجين)ما لبثوا ان ضاعفوا تآمرهم الذي باركه السفارات !!

اخذ (حاييم نعوم) يترأس الجلسات الماسونية ويمر تحت القبة الفولاذية بين صفي الفرسان القدوشين ويجلس على عرش سليمان ويفتتح الجلسة بمقطع من المزامير ويدخل للهيكل رايات اسرائيل الاثني عشر تعلوها النجمة المسدسة ويختم الجلسات بهتاف :

(انتصرنا على الظلم والاستعباد الاجنبـــي) قاصـــدا عبد الحميد !

واخذ الفرسان الحكماء والفرسان القدوشون والدونمة، يؤججون نار الثورات في الالبان والبوسنةوالهرسكوالجبل الاسود وأرمينيا واليمن ، وخلعوا عبد الحميد عام ١٩٠٩ اخذا بثأر هرتزل وابن غوريون وحبسوه بمحفل سلانيك تنفيذا لقرار ماسوني ، وتواروا برشاد (الاحمق المغفل الخرف) ، ودفعوا تركيا (بتوجيه وايزمن) لخوض حرب ، اخسرتها ديارا وكرامة ودينا !! وعوضتها الشعار الماسوني (حرية ، عدالة ، مساواة) بل ذكر المؤلف التركي المرحوم الجنرال جواد رفعت اتلخان ، وقد قضى العمر عسكريا ، ان سهام الكوارث كانت تنطلق من يد الجنود والقادة الماسون في الجيش التركي نفسه ، سواء كانوا من ابناء الماسونية الام او من ابناء احدى بناتها (كالروتاري) مثلا او (بناي برث) او (الليونز) .

خلعوه لانه ــ باعتراف جورجي زيدان ــ كان يخشى خطر الماسونية ، ونفذوا بيد اتاتورك قانون العلمانية ، وحسبنا أن اعتراف حنا ابيراشد ،الذي ارانا صولة اتاتورك على الاسلام تنفيذا لقراراتماسونية،ترىهدمتركيا واجبا ، لانها اخر الخطوط المدافعة عن فلسطين !

لقد آمن الجيل التركي اليقظ الواعي بفراسة عبد الحميد ، لا سيما بعد ان اصبحت المحافل بتركيا بعده ١٧٠ وامتدت في السلطنة العثمانية ومصر امتداد

النار بالهشيم .

آمنوا بهذا وادركوا ان اغلاق محافلها الموقت بعهد اتاتورك كان تغطية وتضليلا ، اذ ما لبثت ان عادت تحت ستار اسم (حزب الشعب) مشيرة لمختبئات الماسونية الخمسة بخمس كلمات (مساواة ، اخاء ، عدالة ، حرية ، ثورة) .

ولا عجب ، كلما اصيبت لوحة الماسونية الخارجية بغبار ، تلقت ارشادات من المصادر العليا لا تتجاوز كلمة (احفظوا المعنى وابدلوا القافية) !

لم يبق عذر للذين فاتهم معرفة مبيتات الدونمة – الماسون – الاتحاد والترقي، بعد ان كشفوا انفسهم بانفسهم ودعوا الماسونية (حكومة اليهود السرية) القائلة في البروتوكول الخاص :

(نحن الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية) .

ولذا لا اعجب من جريدة (بوجون)[٢] التركية التي تعطف كلمة يهودي على كلمات (دونمة ، ماسون ، اتحاد وترقي) وتوجه للمرشحين للنيابة هذا السؤال :

(هل ستعمل على تحريم الماسونية واغلاق كافة واجهاتها في حالة فوزك بالانتخاب) ؟؟

---

(٢) انظر ما ترجمته جريدة الشهاب البيروتية بعدديها ١ شباط ١٩٦٨ و ١ تشرين الثاني ١٩٦٩ عن بوجون .

المقامة البوعزية (*)

حدثنا بو عز ، ذو النسب الموروث ، الذي أصبح بعد اللتيا واللتي ، زوجا لراعوث ، قال :

مرت بي القرون مهجورا ، وعاصرت تأسيس القوة الخفية مغمورا ، ثم نشرت من الرموس ، ونقش لي عمود يعلو الرؤوس ، بصفتي احد عمودَيْ الأمان ، او الجد الرابع لسليمان .

اما زميلي جكين ، فهو جد عشيرة معروفة ، ذات خلال بالدهاء لمصلحة امتنا موصوفة .

زرنا كوكب الارض قبل ابن الارملة وسليمان ، وقطفنا السنبلة ، قبل ادونيرام وطوبالقيان .

يزورنا الحجر الغشيم ، فنهبه من العمر ثلاث او خمس أو سبع سنوات ، لكن بعد التحقيق والحفلات والاتاوات ، وقد نباركه فيشارف الثلاثة والثلاثين ، ويدرك معنى الثلاثة المضروبة بسبعة وعشرين ، وقد يشب عن الطوق ، فيصبح عمره مائة وما فوق ، او قد يلمس القمة وتخدمه السعود ، فيظفر بعمر غير محدود .

---

(١) الاسرار الماسونية العميقة باسلوب المقامات .

تهجانا ابناؤنا احرفا ، وحفظونا في الصدور ، وحرّمونا على النقش والرسم والسطـور ، لاننا مفتاح الاسرار ،التي يحرص عليها الصغار والكبار .

تزامل عمودانا في المشارق والمغارب ، وانحنى وجثـا بينهما ، كل مبتدىء وشغيل واستاذ وطالب .

رأى المرشح بيننا النور ، فأقسم بفصيح العبارة ، وسعد بالكلمة واللمسة والاشارة .

مرت بنا القرون ، ونحن كحبة سمسم في قلب حجـر كبير ، ملقى في نهر عميق ، تمر به المياه ، فتمس ظاهره وتتابع الطريق .

ذلك لان عاقبة افشاء سرنا ، قطع العنق او نزع القلب او شطر الجسم ، وطالما استعنا بوسائل عادت علينا بالغنيمة، دون ان تدري الاحجار الغشيمة .

مقابلة ابنائنا ووداعهم ثلاث قبلات ، ومكاتباتهم تحمل ثلاث نقط تساوي لدينا ثلاث كلمات ، هي سر الحيـاة ، ورأس المقومات ،والضغط على بعض السلاميات ثلاث مرات، سر صالح لمدخل الدرجات .

كم تغايرت بيننا التصفيقات والتهليـلات والآهات والطرقات ، وكم تعدد بيننا القرع وحد النظام والاشارات، والمرور ومقدس الكلمات والخطوات ، وكـم رأينا منهـا

الراعي الصالح والحلزونيات ، وكم عاش بيننا اساتذة يزاولون الرمزيات ويجهلون المخبآت ...

يستفتح ابناؤنا الدخول بالقدم التي توازي القلب ، ويعطون الاشارة الى من في الشرق فالغرب ، ويقيمون زاوية بثاني القدمين ، يتبعها تحية نائب سليمآن فالصفين .

اما اذا تابعوا الطريق ، وفازوا بدرجة الشغال او الرفيق ، فهناك خطوتان مائلتان بعد الثلاث ، مقرونتان باشارة عابرة ، لا تعدو محاولة نزع القلب من مكانه مرورا بالخاصرة .

وهنا يبارك عمرهم الرمزي ، فيصبح خمسة بعد ان كان في الاولى ثلاث سنوات ، وتبارك يد الاخوين فيصبح الضغط على ما بين الوسطى والبنصر بضع ضغطات .

اما الثالثة فدرجةحيرام أبيود ،احد التسعة المؤسسين، التي يتخذ ابناؤنا بها للشفقة والقصاص والفرح والاستغاثة والموت اشارات ، ويشفعونها بتسعة صفقات ، ويخطون ثلاثة واثنتين ، واثنتين متغايرات ، ولا عجب ان يتقنوا المرور فوق القبور ، اذ اصبح بها عمرهم الرمزي سبع سنوات .

والسبعة والاثنا عشر لدينا في الحقيقة تذكار لهيكل وقصر سليمان ، تنفيذا لاقتراح طوبالقيان .

أما كمالي الدرجات ، فأولها درجة الاستاذ السري الامين ، مطلع درجات التلقين ، وهي تشمل من الرابعة الى السابعة عشرة ، ومن التاسعة عشرة الى التاسعة والعشرين •

نبارك عمر الاستاذ السري فيصبح سبعة بعد عشرين ، ونمنحه السر بلفظه ومعناه : فلفظه « يودار ــ ادوناي ــ ايفاه » ومعناه باللسان العربي الجلي « الله كائن أزلي » •

وهاك الدرجة الخامسة ، وهي درجة الاستاذ الكامل ، والعمر بها عام واحد ، محاط بالكتمان والتمائم ، ومن اسرارها « اكاسيا وافرايم » •

تليها السادسة وتدعى « كاتم السر الوفي » ومدخلها تسعة تصفيقات ومنفصلات ، ومرورها وكلمتها «هيجاي ــ ملك صوبا » المقدسات •

والسابعة درجة القاضي الفاحص ، ذات الاسرار الثمينة ، واشارتها وضع سبابة اليد اليمنى ووسطاها على الفم ، كرمز لليد الامينة •

طبعا هي تذكار لتجديد هيكل ادوناي ، ومن اسرارها لفظتا « احشويرش ومردخاي » • لقد بلغ الفائز بها رفيع الدرجات ، واصبح عمره مضاعف السبع سنوات •

والثامنة ، درجة ناظر المباني ، ولا يعرف واديها عميان الكوييم ، اذ تشمل اسمين عزيزين ، هما «استير وبنكوييم»

نحتفظ للدهشة والالم والتعجب باشارات ، يتبادلها الذين اصبح عمرهم الرمزي ثلاث تسعات ، ورددوا « باكينلي ، باكيناي » وهما من أقدس الكلمات ٠

وهناك درجة الاستاذ المنتخب من تسعة ، وهي من أقدس الدرجات ، كلمتاها « بيكوديت نيكاه » وعمر الفائز بها ثلاث سبعات ٠

اما درجة الجليل المنتخب من خمسة عشر ، فخطواتها كعدد المنتخبين ، وهي مقدسة اللمسة ، وعمر فارسها مخمس الخمسة ٠

يتلوها درجة السامي المنتخب الامين ، وهي معدومة الخطوات والاشارات وعمر تلميذها تثليث الثلاثة مضروبة بثلاثة ٠

واما درجة الاستاذ المعماري الاعظم ، فهي عميقة اللمسة والمرور ، ولا يحاول البوح بها ، الا من لم يدر عواقب الامور ، يتمتع فارسها بعمر يساوي مائة على اربعة٠

وهناك الثالثة عشرة ، وهي درجة العقد الملوكي ،التي تمتع بها الاعمى الكبير الخديو توفيق ، ومن اسرارها « يا هو ياه أهين » وهي تأخذ بيدك لاقوم طريق ٠

لقد عفيت هذه الدرجة من الخطوات ، فاحفظ منها « شداى ، اصباؤت ، ادوناى » آله اسرائيل الامين ، اذ اصبح عمرك ثلاثا وستين ٠

وهناك الرابعة عشرة ، درجة البناء السامي المنتخب الاعظم ، يصافح بها الاخوان بحسن النية ، ويهزان يدي بعضهما ،ناطقين كلمة ماسونية،ثم يتبادلان المقدسات احدهما يقول : « ابعد عني » فيجيبه الاخر : « شابالات » ، وفي هذه الدرجة كلمات لا ينبغي ان تخفاك ، من اشهرها : « موابون ، ماهابون ، كيلي ، نكهام ، كيلين ، يدهوبا ، موها ، ايماجارو ياك » • بشراك لقد اصبح عمرك تكعيب الثلاثة ، ففزت برتبة عالية ، خطواتها واحدة بطيئة ،تتلوها من الخطوات السريعة ثمانية •

اما وقد لمست الخامسة عشرة ، فقد اصبحت فارس الشرق والسيف ،فعرفت الاشارة لاهود بورو وحفظت «حليم ـ كودا ، افودون ، كالال ، ابي ـ بنيامين ، اشكالوم » واصبح عمرك سبعين عاما ، بنعمة الحي القيوم •

وها قد اصبحت في السادسة عشرة ، تدعى أمير اورشليم ومثلت دور «صفنيا ،ونحميا وزربابل» أحباء موسى الكليم، فلا تنس كلمات « تبيت ، قان ، نرم ، ادور ادم » التي تذكرك بعودتنا من سبي بابل ، ولا تنس ان « نابليون وداريوس » خدما اسرائيل ، ككثير من الملوك الاوائل •لقد أصبحت في هذه الدرجة بحرزمتين،وان تناقض عمرك فأصبح خمسا وعشرين •

ثم صعدت السابعة عشرة ، فأمسيت فارس الشـرق والغرب ، وفزت بمعرفة غامض الكلام ، فلا يغربن عـن مخيلتك كلمتا « زيبولون وايدام » •

لقد اسدلنا الستار على ما بقي من الاشارات ، حرصا على سلامة ابنائنا وتجنبا للنائبات ••

الدرجة الثامنة عشرة

لقد فتح المحفل مستعدا للتكريس ، فطرق كلـي الحكمة بمطرقة سليمان ، وردد طرقته الاخوان المحافظان •

لقد وقف كلي الحكمة ،فوقف الجميع وساد السكوت، وتعطلت لغة الكلام ، احتراما للمقام ، اذ نحن في مركز عزرا وهار مبهام ، وقف الجميع بحد النظام ، اذ هم في مجلـس رئيس الجالوت أو الحاخام •• ترددت كلمات : متى يفتح ومتى يغلق الهيكل ،وهي معلومة لديك، ولن نطيل في بحثها، اذ هي منك واليك •

فتش القوم على الكلمة المفقودة ، ففاز بمعرفتها ، بعد تمثيل صبياني ، طالب جاء يلتمس انوارا جديدة ، ثم سلت السيوف المرهفة ، فدغدغت اليد اليمنى قلوبا خاويـة مـن عميق المعرفة •

أقبل كلي الحكمة يبارك الفارس الحكيم الكبيـر ، الذي أصبح أمينا على سر اسرائيل وبخدمتهـا جديـر •

أصبح الطالب كما خيلوه ، عالما بالفلسفة وعلم النفس والمنطق والتاريخ ، يعرف من الفلك ، منازل الجدي والثور والعقرب والحمل والمريخ •• فاز الطالب برموز واشارات ، لا مرجع لها الا أسفار العهد القديم ، التي رتبها عزرا ورآها توراة • تهجى الطالب المعاني البعيدة لاورشليم وسليمان والهيكل وحيرام ، ولمس مهمة زربابل وسيروس اللذين ألصقا بسام، وصمم على الانتقام من كنعان لانه عابد أصنام •

سكر الفارس بخمرة الايحاء ، ورأى آله اسرائيل يأمر بالانتقام والافناء ، فحمل خنجرين او مسدسين ،واقسم على التنفيذ او الانتحار ، ولو جهل مصدر الامر والغاية البعيدة والكامنين وراء تلك الاسرار •

سكر فردد المتناقضات : سمع « علينا وعلى من في الارض السلام » وردد بعدها مباشرة « نقام نقام » ••• شهر الحسام وردد اليمين الغموس ، في مجلس لا صوت فيه الا للكؤوس •

سكر واقسم على مساعدة المظلوم وردع الظالم ، ومعلوم ان اسرائيل خيل نفسه مظلوما ، وفاز من هذا القسم بكثير من الغنائم •

فرح المجلس الكوني ، واوحي للشيوخ العارفين ان نفذوا ارادة اسرائيل بيد الجبر الودي ، ونفذوا مخططات

سفراء المودة ووكلاء وكفلاء الوداد ، وارفعوا راية سليمان على سواري هيكل اسرائيل ،ببركة تبادل كلمة «عمانوئيل» •

سكر وتجرد من قوميته الملتوية ،وأصبح طاهر النسب حرّه ، يعني يهوديا من ذرية زربابل •

سكر فردد « ينبغي اهلاك الملوك غير الاتقياء » ونظر الى تيجان الزمنيين والروحيين بعين الازدراء •

ختم المجلس بالعشاء السري ،بين العمودين والسواري، فمثل كلي الحكمة دور يسوع ، ساخرا منه مستهزئا به ، ومثل المحافظان دور بطرس الحواري •

ايها الفارس الحكيم

لقد اجتزت من الدرجات الرمزية والكمالية شوطا بعيدا ، واصبحت في طابور اسرائيل الخامس بطلا صنديدا، لم يبق بينك وبين الثلاثين الا احدى عشرة درجة كمالية، تجتازها دون مكرس او معين • درجات عميقة الاسرار والاشارات ، قد لا نعود اليها بحديث آت •

درجات تلمس من خلالها تطوعك لبناء هيكل سليمان الحكيم ، وتزين صدرك بصليب اورشليم ،ولا بد لاجتيازها من سهر الليالي الطوال ، لتعرف على الاقل من الدرجة التاسعة والعشرين كلمة المرور المؤلفة من « مافولاراك ، تاليور ، كاسماران ، أروال » • لتبلغ من العمر واحدا

وثمانين ، وتصعد سلما يدفعك لمقام الشيـوخ العارفـين ، ويستوقفك خمس خطوات في الخامسة والعشرين ، ملتوية، كسير صل الثعابين ، يعقبها في التاسعة والعشرين ، عناصـر اربعة ، منقولة عن اليونان ، تدعى في اصطلاح ابناء الارملة: « ملاك الارض والماء والهواء والنار » يتلوها قولك « أنا برجل الشمس » وعلامة الانذهال .

هذه عليك بها ، اذا عضك الدهر ، وقلـت الحيلـة والنصير .

وهكذا اجتزت تسعة وعشرين ، واشرفت على قمـة يعقبها الوادي ، فاحذر من البـوح ولـو في الصحـاري والبوادي .

الدرجة الثلاثون

ها قد فتح الهيكل بقاعاته الاربعة ، فجرت المراسيـم المعروفة ، ووقف العارفون يستلون سيوفهم . وانتصـب الاستاذ الاعظم ، مزدانا بالعرش والسدة والصولجان ، يصدر اوامره ، لينفذها الفارسان المنبهان ، فاخذا يجوبان الهيكل طولا وعرضا . ليتأكدا من عدم وجود دخيل ، أو ذي حظ من الدرجات قليل ، يتأبطان مباخر يفوح منها دخان اللبان، يحكي الخزامي اذا داعبها عليل نيسان .

ابتدأ الليل ، وردد الفرسان ، يمينا ذا ألفاظ قليلة ،

أحدى اليدين على السيف والأخرى على القلب ، فأطرق الجالسون في الشرق والغرب •

فتحت الجلسة على الطريقة الايكوسية القديمة المقبولة ، فساد السكوت ، وتردد صوت الطرقات ، فنهض التشريفاتي مستقبلا الفارس الجديد ، ليلقنه الخطوات •

لقد كشفنا للفارس العارف القدوش ، ما يتلجلج في نفس اسرائيل ، ومنحناه بعض السر مكافأة على خدماته لنا زمنا طويل •

دفعناه للتخلي عن قوميته ، ووصفنا عقائده الدينية بالاوهام الفاسدة ، وامرناه بمناهضة رؤسائه الروحيين والزمنيين ، ووصفنا مراكزهم بالبائدة •

عرضنا امامه جمجمة تمثل رأس البابا كليمان ، متوجا بالنيران ، ليرى أبناؤنا العارفون ، أن حربنا للاديان لم تر هدنة في مطلق زمان ومكان ، وجمجمة تمثل رأس الملك فيليب الجميل ، لانه احرق منذ سبعة قرون بعض احباب اسرائيل •

رفعنا في قاعة التكريس راية سليمان ،يحيط بها خنجر وميزان ، وهي وحدها جديرة بالارتفاع ، اذ هي راية شبل داود وجرموز بفشباع •••

عرضنا عليه سلماسرائيل ذا الاربعة عشر منالدرجات،

واحطناه بتفاسير سطحيـة لا تخـرج عن الفلـك واللغـة والرياضيات .

شرحنا له في القاعة الزرقاء ، مهمات الجمعية السرية التي تحكم غيابيا دون شهود ، وتنفذ دون حياء ..

علمناه عميق معاني الكلمـات واللمسـات والمرور والاشارة ، وشرحنا الفرق بينالنسر الابيض والنسر الاسود بصريح العبارة .

لقد اقسم على ان يكون فتاكا ، تنفيذا لمـا تأمر بـه العشيرة الحرة البناءة الكريمة ، وحملناه مهمة خلع الملـوك واغتيال الذين يناهضون ما تخططه مناهجنا السليمة .

لقد انتزعناه من قومه وعقيدته ، وجعلناه جنديا لنـا وحربا على اهله وعشيرته .

أقسم على تنفيذ وصايانا اربعة اقسام ، لينال شـرف خدمتنا وينفذ توجيه سفير مودتنا ، ولو ذاق كأس الحمام .

ها هو ذا يقول في القسم الرابع : « وأدعس باقدامي التاج الحبري » وانشر مظالم الاكليروس السفاكين الارذال لا جتث جذور دينهم ، ولو بعد قرون طويلـة ، واحـارب خزعبلاتهم دون حرب معلنة ، بجميع الالسنة والاقـلام والوسائل الممكنـة .

واقسم على ان لا يبارز ماسونيا ولا يدعوه للمبارزة، لان حرب الماسوني لاخيه ليست جائزة ..

وهكذا فاز الفارس القدوش بالفلسفة الدينية النقية، واصبح صديقا لنا وحربا على الانسانية ، لقد علمناه الكلمة المقدسة« ميخائيل ميكاموخان هارويهم يادونيا » فردد دون ان يفهم المقصود ، كترديد الببغاوات وتقليد القرود .

الدرجة الواحدة والثلاثون

ضحكنا على العميان الكبار ، فاتخذنا اسم المحكمة عن الهيكل بديلا ، وحافظنا على خنجر الثلاثين ، فأصبح حامل هذه الدرجة عبدا لنا ذليلا ، ينفذ اوامر سفراء المودة دون رقيب ، لانه حر النسب بمعنى يهودي صهيوني ، يعيش بين قومه كغريب ..

لقد اصبح منا ولنا ، ومكث لنا بين قومه اذنا وعينا ، وان شئت قل : اتخذناه مكتبا ثانيا وطابورا خامسا ، وان دعوناه عارفا وقدوشا وحكيما وفارسا .

ما بعد الدرجة الواحدة والثلاثين

استأنف بوعز حديثه بعد صمت طويل ، فقال : كم كان ابناؤنا ولا يزالون بحرف (ع) وكلمة « بافو » يتهامسون وبالفاظ « موآبون مكماهون » أو فراش كول يتعارفون ويرون (أن ري) في معابدهم ولا يشعرون .

وكم نطقوا كلمات « أي سيــا » و « تانكــو »
و « شاداي » وضمــوا لها « سالكــس » و « تونــي »
و « فريدريك » محاطين بنعمة « ادوناي » •

نقلنا من الانجيل عمانوئيل ،وزعمنا ان الدرجة الثامنة
عشرة مسيحية ، والثلاثين اسلامية ، لكن اتخذنا هذا كله
وسيلة من وسائل التخدير والتضليل •

فرح ابناؤنا بقبضة الاسد ، وعلموا أن « بيام » تعني
« الله معنا الى الابد » وادركوا ان « ادوناي » عظيم الالهة
الكرام ، وانهذه الكلمة تفيد المرور اذا سبقت بـ «نيكام»
او « بيكاهام » •

فرحوا حين علموا ان « هيلاسي » تساوي حاضر ، سر
لم يعرفه من الاحجار الغشيمة الخوارج الاجانب الكوييــم
شاعر او ناثر •

وما زلنا نشرح لابنائنا القديم والطريف ، حتى علموا
ان « دموى » تسبق حيرام ابيف •

شكرا ، « لقد نال شعبي الرحمة » وعلم ابناؤنا ان
« جوس وأكيدال » يساويان عدلا وحكمة • لنا سلم اول
درجاته الحق وآخرها الفلك ، عنينا به قصة بسفر الخروج
صعده المختارون ، حتى من ذرية يأجوج ومأجوج •

العقد الملوكي

اشتق ابناؤنا العقد الملوكي من الطوق الذهبي المعروف في عهدنا العتيق ، واصبح طليعته في الشرق العربي اعمى كبير يدعى الخديو توفيق •

هذا العقد رتبة عزيزة ، تخدم عهود اسرائيل وابراهيم ، وتنفذ حكم العهد القديم بجمهورية مصرائيم •

رتبة يا لها من مقام سام ، وجوهرة ثمينة ، واسرارها بالكتمان جديرة وقمينة ، اذ هي سواد عين بنايتنا الماسونية الحرة الشريفة ، وذهبها الابريز ، وسرها المكنون وهاكم خلاصتها ، لعلكم على تنفيذها تحرصون :

١ ـ لنا اعداء دائمون هم العرب ، وفي رأسهم المصريون ، لان عهدنا القديم امر بتهديم مصر وتشريد أهلها وحرقها واحتلالها • هذا ما ورثناه عن انبياء العهد القديم ، خلفاء موسى الكليم •

المصريون في كتابنا المقدس رجس وعبيد وحمير ، لا يستثنى منهم ملك او اجير ، تنبأ لهم انبياؤنا بالذل والتشتت والسبي والتذرية بين الامم ، ولا ريب انهم صائرون بأيدينا للتضاؤل والعدم ••

٢ ـ ولنا اصدقاء دائمون ، حدثنا عنهم موسى بن ميمون ، هم كل بناء حر ساع لبناء هيكلنا العزيز ، وفي رأس

هؤلاء احبابنا الانجليز ..

٣ ــ لا نقصد من كلمات : بناء وبنائين الا اشادة وبناء هيكلنا على انقاض الاقصى والقيامة ، وابتلاع ديار العرب، من النيل الى الفرات ، ومن طنجة الى اليمامة ، او ما بين طوروس وارم وطارق والعجم .

أما الرؤساء الثلاثة الذين يمنحون هذا العقد الملوكي الثمين ، فهم من حكمائنا ذوي الرأي الكوني المسموع ، لانهم نواب زربابل وحجي ويشوع .

في هذا المقام عمود يحمل السين والحاءين ، يعرف تفسيره الذين بلغوا منزلة بين المنزلتين ، وشاهدوا القمة واشرفوا على الواديين .

أما كاتباه ، فيمثلان « عزرا ونحميا » الحبيب ، اللذين كان لهما في تجديد الهيكل بعد العودة من السبي اوفر نصيب .

واما حروف « الباء والياء والعين » فهي محفوظات هذا المقام التي لا يجوز حولها الكلام .

وهناك اسرار لا استطيع شرحها في هذا الوقت الوجيز، وافضل ان تبقى في حرز حريز ...

ختام المقامة البوعزية

وهنا افتر ثغر بوعز وانبسطت اساريره وقال :

لقـد ضحكنـا على العميـان : الاممييـن الجوي الجانتيل الخوارج الاجانب الحيوانات الناطقة ازمانـا ، واتخذنا منهم ابواقا وعيونا وآذانا •

لقد فزنا بأسلاب الغالب والمغلوب ، وفرحنـا بيـوم الكشف المطلوب •

نحمدك الوهينا ، هبنا اعيـادا تذكرنـا بالحانوكـا والفوريم ، وقيض لاسرار هذه المقامة ، من يكشف لبسها ، ويصقل جرسها ، ويدرك كل لفظ خرج من هذا العيـص ، لتمسه يد التمحيص ، التي تحل العويص ••

شرح غوامض المقامة البوعزية

١ ــ راعوث ، هي امرأة كنعانية فجر بها بوعز •

٢ ــ الوادي ، من اصطلاحات الدرجة الثامنة عشرة وتعني الصف •

٣ ــ الجالوت ، الجالية •

٤ ــ بفشباع ، زوجة اوريا الحثي التي الصق العهد القديم بداود تهمة تآمره على زوجها وقتله ، واصبحت اما لسليمان •

٥ ــ السين والحائين ، تساوي :سليمان ،حيرام الملك وحيرام المهندس •

٦ ـ الباء والياء والعين ، تساوي : بوعز ، ياكين وعزرا ، أما قول بوعز وهناك اسرار لا استطيع شرحها .. فهو من جملة (التضليل) اشارة الى ان اليهودي حتى بعد موته ، يحاول الخداع ان تسنى له ان يعود الى الحياة ولو طيفا ..

٧ ـ الحانوكاو الفور ، عيدان يذكران بالمؤامرة التي دبرتها استير ، لابادة سبعين الفا من الفرس ، كما نرى في الفصل السابع من سفرها ، والفصل الثامن عشر من سفر عزرا حيث استطاعت ان تنتزع مرسوما من ملك فارس يخول اليهود قتل الفرس .

لمعرفة طقوس الفور ، راجع اللاهوت اليهودي ، لهلال فارحي جزء ٢ ، المطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٩٢٤ .

ولا غرابة ان نستوقف القارىء طويلا ، تجاه رموز الماسونية وطلاسمها ، اذ قد لا يعرف مغزاها البعيد حتى لامسوها ، اذ لم يتمتعوا بمعلومات لاهوتية وتاريخية متفوقة !

اعرف بشارع السلطان حسين بالاسكندرية تمثالا يرمز للدرجة ١٨ لا يزال قائما حتى الان قائلا بلسان حاله:

(لا يعرفني الا الله ثم اسرائيل ولده البكر وشعبه

المختار ثم الراسخون في الماسونية) •

ويرتجف قلمي حين احاول تسطير الميمات الثلاثـة ، اذ الاولى مقدسة لانها ميمموسى والثانية والثالثة مذمومتان لانهما ميما (مسيح ومحمد) •

أثر محفل سبأ الماسوني

في واقعنـــا الفكري

الاسلام حرر العرب من استثمار اليهود المادي ،فحاول اليهود وأده منذ لحظة ولادته .

وكأني ألمس مؤتمرا سريا ، او محفلا من محافل القوة الخفية (الماسونية) عقد في سبأ ، وخطط لما يفضي الى عرقلة سير الدعوة الاسلامية ، وكلف فرقة بهبوط المدينة المنورة ، تنفيذا لتلك المخططات ، بقيادة كعب بن مانع بن هيســـوع الذي اصبح في العهد الاموي مرجعا للتوجيه الذي تمليـــه السياسة .

هبطت تلك الفرقة المدينة في عهد عمر زاعمة الاسلام، فاندست كعادتها المتقنة في المجتمع الاسلامي ، وما لبثت ان استعانت بالعناصر الموتورة التي يتزعمها تلامذة عبدالله بن ابي بن سلول ، او الموتورة بقومياتهـــا كفيروز الفـــارسي والهرمزان ، ونفذت قرار اغتيال عمر بن الخطاب واطاحـــت بعثمان بن عفان وخلقت الوهية علي بن ابي طالب .

ذهب مؤسسو الفتنة ، فعاش ابناؤهم مسلمين ، في ما يبدو للناس ، ويهودا في الحقيقة ، اي عاشوا عيونا وآذانا،

ومطلقي التهم وخالقي الاحزاب ومنظمي المؤامرات ومتحالفين مع الذين عناهم الجاحظ بكلمة :

« ان عامة من ارتاب في الاسلام ، انما جاء من الشعوبية، فان من بغض شيئا بغض اهله، ومن بغض اللغة العربية بغض الجزيرة ، ولا تزال الحال تنتقل به حتى ينسلخ عن الاسلام» (راجع « ضحى الاسلام » الطبعة الاولى ، صفحة ٢٩ جزء ١) .

جعلت هذه الفرقة التآمر على عمر بن الخطاب طليعة اعمالها ،ثم سعت لاعادة مد الاسلام جزرا ، وشعافه غورا ، غزت الفكر العربي الذي يمثل الطفولة حينذاك طهارة وبراءة، ودست جرثوم الامراض التي عرفناها باسم الامراض السبأية نسبة لمن تخيلنا اسمه عبدالله بن سبأ ، وما زالت تلك الامراض تتوغل في مجتمعنا وتفرخ ومنها :

١ ـ فتنة الظاهر والباطن

هذه يهودية الاصل ، اذ الفرّيسيون سطحيون وعباد حرف ، والصدوقيون احتكروا شمس الوحي ونادوا «أيأتي من الناصرة شيء صالح » وسخروا من المسيح حين تحدث عن الدينونة وتآمروا عليه لا سيما في قصتي « أعطوا ما لقيصر لقيصر » و « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر»

٢ ـ فتنة التشكيك

اليهود السبأيون الماسون ، قرروا منذ فارقوا محفل

سبأ الماسوني ، هدم الاسلام لكن بمعاول مطبوعة في المحفل الخفي • من هذه المعاول التفتيش عن الماهية بالتوصل اليها عن طريق التشكيك ، ولذا رأينا المشككين والمتطرفين ، حول الجبر المطلق والقدر المطلق ، اما يهودا او ابواق يهود ، شعروا بذلك ام لم يشعروا • (راجع كتاب « اعجاز القرآن والبلاغة النبوية » لمصطفى صادق الرافعي ، طبع القاهرة عام ١٣٤٦ ـ ١٩٢٨ ، صفحة ١٨٤ •

جرثوم التشكيك هذا ، خلقه برمانيدس زعيم السفسطائيين ، الذين وصفهم سقراط بكلمة : متوارون بالحكمة • ثم نقله اليهود فيما نقلوا الى المجتمع الاسلامي ، وناهضه عمر ، وامر باخراج حاملي رايته من المساجد علي بن ابي طالب ، اذ كان المشككون يسألون عن المتشابهات ، لانها مدخل الى المفاهيم السقيمة ، ويوجهون للبسطاء مثل هذه الاسئلة :

ـ لماذا خلق الله آدم من التراب ولم يخلقه من الذهب؟

ـ لماذا كلم الله موسى من شجرة ولم يكلمه من حديقة زهور ؟ أليس الانسان افضل من الشجرة ؟

ـ ما معنى رمي الجمار ؟

ـ ما معنى السعي بين الصفا والمروة ؟

ـ لم تقضي الحائض الصوم دون الصلاة ؟

ـ ما بال الجنب يغتسل من الماء الدافق ولا يغتسل من البول ؟

ـ لماذا ابواب جهنم سبعة ؟

وما الى ذلك مما يعجز عن اجابته كثيرون ..

٣ ـ فتنة كتمان السر

هذا أصل من الاصول التي لا يزال اليهود يتخذونها شبكة لاصطياد عميان العالم ،وقد ورثوها ومرنوا عليها ولا يزال تلمودهم يرى موسى ترك شريعة مكتوبة ووصايا شفهية يحتفظ اللاويون بسريتها . كدواء توجيهي ، يخلق الاظافر التي تخولهم خدش كرامات الناس والتمتع بدمهم ومالهم وديارهم ، كما نرى هذا ظاهرا في تعليل الاسباب التي قام عليها تلمودهم .

ورثها العميان من اليهود ولا يزالون يتغنون بها ويرقعونها بأثواب بالية من اجملها قول أحد معاصرينا : « ليست الماسونية جمعية سرية ، بل ذات اسرار » ..

٤ ـ مرض الارجاء

هذا يهودي الام والاب ، دسه كعب الاحبار ، ليدعم به انحراف الملكيات المطلقة وخلاصته : لا يجوز الاعتراض على الحكام ، لان الله أرجأ ، أي اخر أو أجل ، حسابهم الى الآخرة .. وقد نما هذا الجرثوم ، فارتدى ثوبا جديدا

هو : ان الله يكتب لرجال الدولة حسناتهم ولا يكتب عليهم سيئاتهم ••• ولا يزال هذا الجرثوم يفتك بنا ، وان جهل سوادنا مصدره •

٥ ـ مرض خلق القرآن

هذا جرثوم دسه لبيد بن الاعصم اليهودي ، وساعده ابن اخته طالوت ، ليفضي الى احدى نتيجتين خطرتين :

١ ـ اما ان يكون القرآن قديما يشارك الله القدم والازلية ، ولذا ينبغي ان يتعدد القديم •

٢ ـ واما ان يكون القرآن حادثا ، فيسير في طريق التضاؤل والزوال ، اذ كل حادث مخلوق وكل مخلوق يموت •••

٦ ـ مرض احالة الوحدانية المنزهة تجسدا

هذه نكسة وضع زاويتها اليهود ، باتفاق جميع الباحثين •

٧ ـ مرض التأويل غير المشروط

عرفه اليهود منذ عهد مدرسة الاسكندرية ،واشتهر به الفيلسوف اليهودي (فيلون) لكن لرفع شأن العهد القديم والتقائه مع الفكر والمنطق ، ثم قابل اليهود الانجيل والقرآن تشكيكا وتعطيلا ، اذ هو لديهم سلاح دفاع عن العهد القديم وسلاح هجوم على الانجيل والقرآن ••

لم أر هذا المرض لدى أمة ما قبل اليهود ، كأنه من جملة الامراض المقصورة عليهم ، واشهد اني كنت يوما من عام ١٩٣٠ اتحدث الى حاخام دمشق والى جانبه زوجته ، وما ان شاطرتنا الحديث حتى حدثني عن سعة اطلاعها قائلا :

طبعا لانها من ذرية لاوى ، ولما كنت لا استطيع ان أكلمها بصيغة الامر لانها من هذا السبط الشريف ،استطعت أن أجد لهذا النص تأويلا فابتعت منها هذا الامتياز بثلاث ليرات ذهبية .

ولا عجب فالنشاط بالتأويل والتحلل من التكاليف قديم لدى اليهود ، اذ أمرهم الله ان لا يصيدوا سمكا يوم سبت، فأخذوا يحفرون اخاديد الى جانب الشاطىء يوم الجمعة حتى اذا سقط بها السمك ، اغلقوا طريق عودته وصادوه يوم الاحد .

لقد تفوقوا بالتأويل متأثرين بفلسفة (فيلون) الذي ما زال يمتطي ظهر التأويل غير المشروط ، حتى أله عزرا « عزير » ثم ما ان علموا خطر هذا الطريق واشواكه حتى عادوا الى قاعدة « اذا تعذرت الحقيقة يصار الى المجاز » وآخر نداء بهذا للفيلسوف اليهودي الهولندي (سبينوزا) العائد الى مبدأ « يجب ان نفسر التوراة بالتوراة » .

٨ ــ مرض انتظار منقذ لم يولد ، أو ولد ولم يمت ، أو مات ولا بد من رجعتــه

اليهود يرون ايليا لم يمت ، بل صعد بعربةالى السماء، ولا بد من عودته وقد حاول المسيح انقاذهم من هذا الفهـــم السقيم ، ولكنه ضرب حديدا باردا •

وينتظرون ، علاوة على ايليا ، مسيحا ملكا منقــذا ، ورغمأنه جاء فقد كفروا به واخذوا يستغلونسذاجة القائلين بمجيئه الثاني ويخيلون للسطحيين ان قيام دولتهم تمهيــد لهذا المجيء •

تعجب ، أخي القارىء ، من قوم اصروا على انكـــار المجيء الاول واخذوا يتظاهرون بانتظار المجيء الثاني ••

٩ ــ مرض انكار القيامة

جميع الامم القديمة والحديثة ، دون استثناء تتفــق بكلمة « ان الموت بدء حياة » وان تغايرت التفاسير •

اما اليهود فلا يتفقون مع الامم ولا يلتقون معها ، اذ القيامة لديهم لا تعني الا قيام دولتهم ، والبعث لا يعني الا بعثها من رقادها ، وليست الجنة الا مدخلا لرؤيتها ، أمـــا النار فمناوأتها ، واما ثمار الجنة فهي الاستئثار بديار العالم كله وامواله وكنوزه •

١٠ ـ التمييز العنصري

ألوف النصوص في العهد القديم ، تخيل اسرائيل مختارا وابنا بكرا وهذه النصوص فيما أرى حالت دون انسجامه مع الامم •

جاء المسيح محاولا انقاذهم من قوقعة هذه العنجهية ، فتحدوه واصروا عليها وما زالوا الى الان يتعالون حتى على بعضهم بعضا ، اذ الاشكناز يحتقرون اليهود الشرقيين ويقولون عنهم (شبه عرب)

التاريخ ارانا عزرا ينتف ذقنه ، لان بعض اليهوديات تزوجن من كنعانيين (راجع سفر عزرا) اذ لا يجوز زواج اليهودية من غير يهودي ، الا لغايات استغلالية كما نرى في سفري أستير ويهوديت •

١١ ـ مرض الحرف

اتخذ اليهود من مرض الحروف غشاءا يعلو بصائرهم وحرموا انفسهم من التعرض لاشعة رسالة المسيح ومحمد ، اذ رأوا اقامتهما في الناصرة ومكة دليلا على عدم صدقهما ، طبعا لتوجيه الحرف •

١٢ ـ مرض عهدي الستر والكشف

اليهودي عديم التوسط ، ان شاهد نفسه معدوم الاظافر ، عاش حتى بين المسالمين ، ذليلا مهانا متجاوزا حدود

المجاملة غارقا في مستنقع النفاق المزري ، هذا الظرف يدعى لديه عهد الستر ، ظاهرة نفاق وتدليس وباطنه انطواء على الحقد ، فاذا انتهى هذا الظرف واصبح اليهودي قادرا على تنفيذ دور الانتقام ، فقد جاء دور الكشف ، ليكشف ما في نفسه ويرمي المذنب والبريء ، اذ لا بريء لان يهوه آله اسرائيل الحقود ، الذي يأنس بالدم ويحتكر لنفسه الذهب والفضة ، قرر ابادة العالم ، لا سيما العرب ، وكلف ولده البكر وشعبه المختار تنفيذ هذا القرار .

اذن فالانتقام جار بدم اليهود وقد لقنوه العميان ، فردد الفارس الحكيم منذ الدرجة الثامنة عشرة : « نقاما نقاما » . ولا يزال يحتفظ به كسر يفضي الى منافع فردية ولو هدم حصونا اجتماعية .

اسلوب التكريس بالعصور الوسطى ـ تكريس اخوان الصفا

اليهود احتكروا الله نفسه ، وزعموا ان موسى ،علاوة على وصايا الله المكتوبة ، بلغ وصايا غير مكتوبة ومنح اللاويين حق احتكارها ، وأقاموا على هذا الزعم مجلدات التلمود .

لقد خلقوا لجمعية القوة الخفية أسرارا من تراثهم واحتكروها ، وأخذوا يصيدون بها غافلي الامم ، فأصبح التكريس لديهم ، يعني استلال الطالب من تراثه السماوي

والقومي ، وترشيحه منذ الدرجة الأولى لمركز فارس حر النسب ، ورغم شيوع المهن ومنها مهنة البناء منذ قرون لا نستطيع حصرها ، استتروا بالبناء ، ورموا الناس بهدم عنصري يفضي لسيطرتهم على العالم ، لكن اسموه بناء ...

واذا تجاوزنا حوادث القرون الميلادية الستة الاولى ، وأشرفنا على نشاط محافل القوة الخفية في صدر الاسلام، لاح لنا محفل سبأ الكامن وراء الملك اليهودي يوسف ذي نواس ، الذي أحرق مسيحيي نجران في الاخاديد ، ووراء كعب الاحبار وفرقة السبأيين التي اغتالت عمر بن الخطاب وخططت لقتل عثمان ودست الوهية علي ونفثت امراض الملكية المطلقة وولاية العهد .

اشتد سعار المحافل ، لا سيما بعد الانقلاب العباسي — الاموي ، فأخذت تحافظ على الهدف اليهودي المبيت ، ولو تعددت ألوان التكريس وأهدافه السطحية ، وتخلق من الموتورين ابواقا يؤسسون أحزابا تهدم الاسلام والنصرانية حرصا على استمرار اليهودية واقامة هيكلها .

وها نحن ذا نكتفي بلونين من التكريس الذي حفظته لنا المراجع من العصر العباسي :

الداعي يعادل محترم المحفل

هذا أحد اركان القوة الخفية ، يجب ان يكون طويل

الباع في ما ألصقته المجوسية ـ اليهودية بالقرآن من شبهات وتآويل ، مؤمنا بمهمته مطلعا على الفلسفة والمنطق .

ينفث بين جمهور البلد الذي يعيش فيه ، جيشا من تلاميذه السريين المستترين بألفاظ : أياد ، مكالبين ، مكاسرين ، فلا يكادون يظفرون بغافل يدفعه الفضول للظفر بما يدعونه حقائق سرية ، حتى يقودوه للداعي ، وهذا ،بعد أن يشرق به ويغرب ، يكلفه بطلب انتساب خطي ، مرفقا ببعض المال ، أو كفيل غارم ، ويعده بدرس الطلب .

وبعد تحقيق عن سيرة الطالب وأخلاقه وسلوكه ، أو التظاهر بهذا ، اذ الشروط الحقيقية السرية ، تقضي أن يكون ذا مركز مرموق أو يؤمل له ذلك ، من طلاقة لسانه او مركزه التجاري او الاداري او عراقة ذويه بالمناصب .

بعد هذا يعين الداعي موعد التكريس ، فيدخل الطالب المحفل معصوب العينين نصف عار ، ويأخذ المكالب أو المكاسر (المرشد او المنبه) بتلاوة شيء من القرآن الكريم بصوت ندي وعينين فائضتين ،ويأخذ أخوانه الانوار بترديد « سبحان من هذا كلامه » ..

وهنا يقف صاحب السدة قائلا : بصوت متهدج وعينين مغرورقتين : « ان معرفة الحقائق ثقيلة ، لا يستطيع تحملها الا الائمة أو أبوابهم أو نوابهم او افراد مختارون

اصطفاهم الله منذ الازل وكتب لهم النصر في نهاية الشوط •

ولا يكاد ينتهي من هذا التوجيه المسموم ، حتى يأمر بدء التكريس ، فيتعرض الطالب لتجربة قاسية وتهديد ووعيد ، ويجرع ماءا ممزوجا بملح ، او سائلا من العلقم ، يعقبه كأس من اللبن او العسل او الماء القراح ، ويقسم اقساما مغلظة تشتمل على مثل هذه الالفاظ : « واذا حنثت بأقسامي ، سواء كنت غاضبا او راضيا ، فزوجتي طالق ومالي محبوس (اوقاف) ودمي هدر •

وهنا يسمح الداعي برفع العصابة عن عيني الطالب ويؤخذ بجولة حول الكتمان ، وطبعا ، يفوز بأسرار الدرجة الاولى •

تكريس اخوان الصفا

بعد جولات وجهود ، يقوم بها الايادي والمكالبون (كلمتان تطلقان على من رأوا النور) يقرر الداعي قبول الطالب فلان ، فيدخل هذا قاعة التكريس عاريا أو نصف عار ، مشدودا بحبل يسير القهقري ، يحف به الكفيل واخوان (كالمنبهين او المرشدين مثلا) ولا يكاد يكمل الرحلات وطقوس التهديد ويحرر من العصابة والحبل ، حتى تتقد السرج ، وينبعث شذى المجامر ، ويرى الطالب نفسه ماثلا أمام الرئيس •

الرئيس : تحب أن تدخل في ديننا فتسمع ملائكتنا ؟

الطالب : نعم .

الرئيس : على أنك ان خرجت عن ديننا ، أو أظهرت احدا على سرنا ، أذل الله رأسك هذا الذي تحت قبضتي بين اصحابي ، وأسقط الله أكليلك من ورائك ..

الطالب : نعم .

الرئيس : لكن ان اقمت على ديننا ، وحفظت سرنا ، فان رأسك يكون عاليا واكليلك ثابتا .

الرئيس للكفيل : أتكفل أنت هذا على اقامته على ديننا وحفظ سرنا ؟

الكفيل : نعم .

الرئيس ، يضجع الطالب على بساط ، أمام المائدة على جانبه الايسر ، ويتلو على رأسه اسماء الملائكة وهي سبعة وثمانون وجرجاس رئيس الابالسة ويقول :

طوباك اذا صرت من أهل الاستماع الى هذه الاسرار .

ويتناول الرئيس سكينا ويحاول ذبح الطالب ، فيسرع الكفيل متعهدا بحفظ السر ، ويكتفي الرئيس ان يفتدي القسم بذبح ديك على رقبة الطالب .. ويأمر بكي الطالب بالنار على صدره وجبهته وابهام يده اليمنى ويشده من

وسطه ويناوله الماء الممزوج بالملح •

وبعد قسم مخيف ، يمنحه الاسرار ، ويخيل له ان في شرحها بالمستقبل معرفة الكيمياء والفلك والطب والفلسفة •

ثم يختم الجلسة بالبكاء رحمة بفقراء الفكر ، قصيري النظر ، الواقفين عند حدود الظاهر ، الجاهلين ما خلفه رسول الله لدى أهل بيته وابوابهم ونوابهم ووكلائهم وحججهم ودعاتهم من عميق المعاني • ويتأوه حسرة •• على البسطاء المحجوبين الذين لا يدرون أن الشريعة قشر والحقيقة لب ، ولا يدركون ان الدين في ظاهره للعامة وفي حقيقته للخاصة ، واذا سمعوا الحقائق نفروا منها وربما سطوا على ناثر جوهرها ، ويختم حديثه قائلا : لكن يعزيني ان فلانا وفلانا (وهنا يذكر أئمة ذاك العصر ومجتهديه ولامعيه ولا سيما الذين عاشوا ويعيشون في منطقة بعيدة عن منطقة الذين يسمعون حديثه) ما كادوا يسمعون هذه الحقائق حتى فرحوا بها وسعدوا باتباعها ورأوها لباب الدين وسعدوا بالحياة مع افلاطون وفيثاغور وكلدو وزرادشت وسواهم من الحكماء الذين ينبغي ان يكون اسمهم مقرونا بالسلام • ثم يستدرك قائلا : لكن سامعي هذه الحقائق ،الفرحين السعداء التحفوا ولا يزالون يلتحفون رداء الحكمة ريثما يأتي موعد الكشف ••

وبعد هذا التوجيه المسموم العجيب الذي لا يستطيع اتقان تمثيله ولا الشيطان نفسه ، ينشد الايادي والمكالبون ابياتا الصقها الباطنيون بالامام زين العابدين منها :

يا رب جوهر علم لو ابوح به

لقيل لي : أنت ممن يعبد الوثنا .

ثم يعلق الداعي قائلا : جوهر العلم هـذا لا ينالـه البسطاء العامة فقراء الفكر قصيرو النظر الملحقون بقائمة المحرومين من الازل ، اذ لا يدرون ان الدين أمر مكتوم ، يجهله السطحيون الغارقون في مستنقع الظاهر الواقفون عند حدود الحرف المصابون بمرض عبادة العدم . مكتوم ، لكن يعرف حتى بواطنه الائمة والحجج وطرفا منه الدعاة .

اله اسرائيل ابو المشاكل

مزرعة اسرائيل الكبرى . المواعيد حول لبنان

اسرائيل يمر بدور الحشرجة الان

مزرعة اسرائيل الكبرى

منشئو العهد القديم،صوروا الخالق العظيم ،ابا للمشاكل ومصدرا للمتناقضات ، فهو جشع قاس عنصري متحيز ، يمنح اسرائيل ما بين النيل والفرات[1] ويأمر بابادة كل سكانها، وهو ذليل أسير خاضع لارادة اسرائيل ،يبيد جميع العرب[2] ثم جميع العالم ، خشية ان يكون تسرب له بعض دم عربي[3] .

المواعيد حول لبنان

لبنان ، طبعا ، داخل في هذه المزرعة ، ولكن عهد اسرائيل رآه من الارض التي كان اسرائيل يتخذها مسرحا

---

(١) سفر التكوين الفصل الثامن عشر .
(٢) حققنا هذا الموضوع في كتابنا « اسرائيل بنت بريطانيا البكر » .
(٣) راجع فصلُ الدم المكتوم من كتابنا « دفائن النفسية اليهودية » .

للتجسس ومستودعا للمال ، وأرانا في عهده القديم الـذي يدعوه توراة ، هذه النصوص :

١ ــ أدخلوا لبنان •

٢ ــ من البرية ولبنان ، من النهر الكبير نهر الفرات الى البحر ، يكون تخمكم •

٣ ــ تشدد ، ها أنا أطرد من امامك جميع سكـان لبنـان •

٤ ــ جميع سكان لبنان ، أنا أطردهم من أمام بنـي اسرائيل •

وهناك نصوص كثيرة حول لبنان ، ترينا حدوده من حرمون الى مدخل حماه ، وترينا سكانه القدماء « عشائر الحويين » مستعبدين لسليمان ، كتمهيد لابادتهم ، وترينـا يشوعا احتل بعض اجزاء لبنان واخذ ينفذ النصوص •

ثم تابع العهد القديم حملته على لبنان ، فتنبأ بسقوط الارز تكملة لمملكة اسرائيل قائلا : « ولول يا سـرو ، لان الارز قد سقط • »

لترى تصميم اسرائيل على ابتـلاع صيـدا وصور وحرمون ولبنان ، راجع أسفار :

١ ــ سفر الخروج الفصل ١٣ و ١٧ •

٢ ــ سفر العدد الفصل ١٣ •

٣ ــ سفر التثنية الفصل ١ و ١١ •

٤ ــ سفر يشوع الفصل ٣ و ٩ و ١٣ و ١٦ •

٥ ــ سفر القضاة الفصل ٣ •

٦ ــ سفر زكريا الفصل ١٠ و ١١ •

المواعيد بالمزرعة ليست وحيا

القرآن والانجيل ، لا يقصدان بكلمة توراة وناموس ووحي الا ما نرى في الفصل الخامس من سفر التثنية •

وهذا ما يحملنا على الجزم ، بأن جميع النصوص الجشعة ، قد طرأت بعد موسى وتضخمت في عهد عزرا •

لقد عاد هذا واخوانه من السبي مصممين على ابادة شعب المزرعة ، لان امراءه وملوكه ورؤساء عشائره ، ومنهم الحويون سكان لبنان ، كثيرا ما صورهم العهد القديم متفقين على دلك اسرائيل • عادوا شراذم مجردة من مطلق تراث سماوي مخطوط ، فسجلوا ما اقتضاه تركيبهم العنصري الحاقد على شعوب المزرعة ، واورثوا ماسجلوا قوما لا يزالون يقيمون الدنيا ويقعدونها •

هذه العهود ، ان كانت مدونة قبل السبي البابلي ، فقد تمت بالعودة منه ، وان دونت بعده ، فهي ملصقة بقوم عاشوا قبله بقرون •

اذن ، فات الذين يكمنون الان وراء تنفيذ الوعود ، أنها مطروقة باحتمالات كثيرة وما علينا الا ان نحتكم الى ذوي القلوب البريئة مـن عنصريـة عزرا ونحميـا ونقول متسائلين :

هل شعوب الارض التي يصمم اسرائيل على ابادتهـا الان ، قد أساءت له ؟ واذا أساء له سواها فهل تؤدي هـي ثمن الاساءة ؟

هل هذه الشعوب بدأت اسرائيل اعتداءا في مطلـق ظرف قديم أو حديث ؟ وهل وجد اسرائيل سلاما واطمئنانا، رغم عدم انسانيته ، في سواها مـن بلاد العالم ؟

هذا ، ولنفرض ان الله جانب قانون العدل ، وغـرس بذور المشكلة ، منذ منح ابراهيم ارضا مسكونة ، فهـلا جعلها ميراثا لذريته ومنهم الاسماعيليون والمديانيون ؟

دور الحشرجة والاحتضار

هل أتتكم قصة الثعلب الذي لا يتقن الا الخـداع ؟ والثعبان الذي يلدغ ويتوارى بالدهاء ؟ والتمساح الـذي يتدرع بالدموع ويستشفع بالمسكنة كلما التقط الناس بعض جرائمه المقصودة ، كما فعل الحاخام موسى ابو العافيـة ، حين أصبح محمدا أبا العافية ، ولا يزال احفاده يهـودا يزعمون الاسلام ...

لقد تدرع بتلك الوعود المطروقة بألف احتمال ،وضحك بدموعه على دول كثيرة ، وسمم شعوبا وقضى على ممالك عديدة : هدم لويسات فرنسا لانهم أنصار البابوية ، هدم الكنيسة الشرقية لينجو من أطماع القياصرة في القدس ،هدم بيد أبنائه كمال وجمال ونيازي وطلعت ومدحت عرش عبد الحميد الثاني ، فأزال اخر خندق يحيط بالقدس ••امتص ثروات الغرب الغافل عن نصائح بسمارك وجورج واشنطن• فتحركت به كوامن الجشع الموروث ، فأخذ يدخل تعديلا على تركيبه الثعلبي الثعباني التمساحي ، ويضم له من تلك الثروات قرني نطاح ، لكن جاء تعديلا مشوها ••

مثل بالقرنين الطارئين المتكلفين دور حديث النعمة الكامن بكلمة :« الهزيل اذا شبع مات » •

وها قد أحس بعض الذين خدرهم الثعلب بخداعه ، وسممهم الثعبان بلعابه وغرهم التمساح بدموعه ، أحسوا عاقبة الخطيئة المميتة التي اقترفوها منذ ساروا وراء قوم مصممين على انحراف السفينة،وعلموا ان عدم سحق رأس الثعبان لا يزيده الا لؤما وغدرا •

أدركوا ان الذي ضحك عليهم هو السرطان الذي تقمص تمساحا وثعلبا وثعبانا ،وسيمد أياديه الكثيرة لينفذ بهم قول زهير بن ابي سلمى :

ومن يصنع المعروف في غير أهله
يكن حمده عارا عليه ويندم ..

الا هو السرطان الوحيد في العالم ، القائم على مبدأ ابادة الشعوب ولا يزال منذ عهد يشوع يحاول ابادة القاطنين بين واديي النيل والفرات ، ويعود مقهورا مخذولا متقمصا التمساح ، وهذه المحاولة ستكون ، قطعا ، خاتمة مطافه ونهاية محاولاته .

علاقة الماسونية بالتلمود

استقيا من مركز واحد هو العهد القديم وسطرتهما يد واحدة هي الفرّيسة ، وعاشا لهدف واحد هو ابادة سكان فلسطين ، والتقيا بجميع النقط لا سيما :

١ ـ التأويل :

لكل كلمة وسر ورمز بالماسونية ، معان متعددة ، كما رأى القارىء وحسبنا ان ننقل من التلمود قصة (ع• ك• م) ـ ع ـ عباده ، ك ـ كريستيان ـ المسيح م ـ مريم ام المسيح •

صرح التلمود بأن هذه الاحرف تعني حاملي الصليب، وكما منح اليهود ١٨ بركة منح هذه الاحرف ١٨ لعنة !

ورغم هذه الصراحة التي لا تحتمل التأويل حاول اليهود تأويلها بقولهم (عبادة كوكب ونجوم) لكن هذا الترقيع لم يفدهم اذ امرت البابوية على اثر مجادلات باريس بحرق ٢٢ عربة مشحونة بنسخ التلمود •

٢ ـ التغطية :

هذه ثوب يستتر به الماسون حين يثبتون في قوانينهم

شيئا ، وينفذون شيئا اخر ، وهي ملتقية مع التلمود اذ نرى فيه ما نصه : (قوانين البلاد التي يوجد بها اليهود ، هي القوانين السارية المفعول) •

وهذا قطعا تغطية وخداع اذ اليهود في جميع الازمنة يحتقرون سواهم ويستهينون بانظمة وشرائع جميع الامم ويدعونها (حيوانات) •

٣ ـ تلتقي الماسونية والتلمود بالرموز والاسرار والحروف والاعداد اذ كتاب الزوهار = الاشراق الذي نراه لدى اليهود المصدر الثالث ، هو احدى جداول التلمود •

لقد غرق بالاعداد كأنه تقمص السبعة اسابيع والسبعين اسبوعا وسواها وسواها مما نرى في سفر دانيال واتخذها دليلا على ما يفقد الدليل ، وجاء بجديد طريف هو :

اوامر التوراة ونواهيها ٦١٣ وهذا يساوي في الابجدية كلمة (تربح) وهو دليل على ان الذي يعمل بها امرا أو نهيا يربح !

وموجز القول :

علاقة الماسونية بالتلمود ، لا يكاد ينكره الا مكابر ، او فائز من درجات الماسونية برتبة حاخام !!

مبارك

ايها الماسوني ،

فارقت الظلام ، كما خيلوا لك ، الذي ورثته من مجتمعك وكنيستك وجامعك ، وأصبحت حجرا مصقولا وأخا للملايين ، وتمتعت بالنور .

تناولت كأس التضحية ، رغم مرارته ، وأصبحت لست عبدا او دعيا او زنيما ، بل حرا صحيح النسب ، أي يهوديا صميما .

العصابة السوداء التي علت عينيك ، رمز لتعاميك ، أما فسروا لك هذا بقولهم : « سكوت تام عما تسمع وترى وتعرف » .

رأوك قبل التكريس رجسا ، فرمزوا لتطهيرك بغمس يدك اليسرى بالماء ، بل مرت يدك فوق التراب ، اذ كل شيء يطهر بالماء والصابون ، الا لعاب الكلب لا يطهر الا بالتراب

فقدت حريتك ، ووقعت صك عبوديتك بدمك ،وذقت النخس بالخناجر والكي بالمياسم ، وربطوا رقبتك بحبل ، وعلا الكفن جسدك،وفارقت الهيكل شاكرا ودفعت ثمن الحبل

والكفن فرحا •

طبعا، لانك اصبحت بفضل الشاقول والزاوية والذراع، تعرف الهندسة وبفضل شجرة الاكاسيا ، ودرجات السلم ، تعرف من الفلسفة والطبيعة والعلوم الخفية ما لم يعرفه اقطاب الجامعات ••

علا نجمك بعد النجاة من قبر حيرام ، اذ ان لرحلاتك الخمسة ، حاملا المسطرة والازميل ، معان خفيت على من لم يزر القبر الوهمي •

لقد قالوا لك : يجب ان لا يبقى شيء مكتوما عن الانسانية ،ولو استطعت لاجبت « لم تر الانسانية كتمانا أعمق من كتمانكم ، بل أصبح مضرب الامثال » •

مررت بدرجات التلقين مطموس البصيرة ،ووقفت امام كلي الاحترام مصمما على التنفيذ بمن صدر الامر بالتنفيذ به ، والا فبنفسك •

لقد نفذ اسلافك الفرسان الحكماء قرارات المجلس الكوني في فرنسا وتركيا وروسيا ، ودكوا بها العراقيل التي اعترضت اليهود ، ولا ريب انك سمعت الاساتذة العظام يتحدثون عن هذا باعتزاز •

لقد أصبح شعارك : نقام ، نقام • لكن لا تدري ،ولذا تنتظر الامر والاشارة ، كيف وقد شاهدت بعد ان اصبحت

عارفا قدوشا ، راية ترتفع في الهيكل ، هي راية كادوش ، أي القدس ، وعلى جانبيها ميزان وخنجر ، وفهمت وجوب ارتفاعها ان لم يكن بحق فبقوة ..

هل فاتك ان الفطير الذي تناولته ، هو تذكار لعيد الفطير اليهودي ، والسيف الذي رأيته الى جانب كلي الحكمة موجها الى الارض ، لا يعني الا تدميرها ، ليقيم عليها الكونيون عالما جديدا ، دستوره ما دعاه عباس الماسوني البهائي « نواميس موسى » .

هل فاتك وأنت تتناول الفطير في الهيكل تجاه المذبح بين العمودين .. انك في جو يهودي ؟؟

كنت فارسا حكيما تستعذب الموت دون هدف : تعاهد على الموت جاهلا الذين سيصدرون اليك الامر بتصويب السهام .

ثم مددت أكفا ثقيلة بالقرابين ، وشارفت الدرجات العليا ، وهدمت من مجد قومك ثغرة ، اتخذتها شفيعا لتحقيق غايتك ، وأصبحت في زمرة مجلس القضاة والمفتشين والشراينر والمقام السامي ، وأخذت تنال شرف التصدر في السدة ، حيث يجلس ممثلو سليمان ورجال حكومته وحكمته ، فتضخمت لديك الالقاب ومراسيم ترقية وتولية وبراءات ورفع وخفض .. ونصب .. وما يقتضيها من حالل قرمزية وقلائد وعقود ملوكية ، فتضاءل عقلك الاجتماعي ، وربا عقلك الاناني ، وأصبحت على جسم قومك حشرة

شرهة ، ترى عقائدك الروحية معدومة الرصيد ..

عاهدت على مساعدة العشيرة التي زعموها وزعمتها حرة .. وقدمت الماسوني اليهودي المحتاج على سواه ممن دعوتهم خوارج ، ولو كانوا أشد حاجة للمساعدة منه [1] ، لترفع شأن وظيفتك انكنت موظفا ،وتدفعءنك غائلةالقانون ان كنت مجرما ، وتسدي لك المساعدة المالية ان كنتتاجرا، وتتحصن بالاشارة ان عضك الدهر ..

لكنها ، استغفلتك واستخدمتك ، وبنت على وجودك قصورا يهودية ، لا سيما ان كنت صاحب جلالة او فخامة او معاليأو غبطةأو فضيلة أو سماحة،أو مكلفا بتعديل الحدود بين العرب واليهود ، أو موقع هدنة ، أو قائد احدى مواقع القدس أو سيناء والجولان ، أو مصدر الاوامر لهؤلاء .

بخ بخ ، لقد تجردت من اسلامك او مسيحيتك أو بوذيتك ، واعتنقت الدين الماسوني وأصبحت مواطنا في الدولة المثالية ..

عرفت كل شيء ، ولم تدر ان مهمتك هدم اديان الناس وأوطانهم ، ليقوم على أنقاضها هيكل سليمان ، وهل يدري

---

(١) راجع هذا النص في (البناية الحرة) طبع طرابلس صفحة ٩٣ .

معصوب البصر والبصيرة ؟

تجردت ، اذ انت في هيكل سليمان ، وامامك بساط عتيق يحتفظ برسمه ، كانهيستنهض همتك لاقامته ،وزعموك حر النسب ، التي لا تحتمل الا كلمة يهودي ، وطالما قدمت او تناولت كأس الخمر في حفلة تأسيس او تكريس المحافل ، وقدمت كأس الزيت ، وهي المشيرة الى قصة مردخاي ويهوديت ، وهو تذكار صلح ملوك اسرائيل ، وبذرت حبوب القمح ، وهي رد على الرومان الذين هدموا الهيكل وزرعوه ملحا . ورددت المزامير ٧٢ ، ٩٥ ، ١٣٣ و ١٢٤ ، وترنمت بالندى النازل على حرمون كأنه نازل على لحية هارون (١) ولم تدر الاهداف البعيدة الكامنة وراء ترديدك ، وآن الك أن تدري ، لا سيما بعد ان اصبحت هذه الاشارات في مجال التنفيذ .

نحو العقد الملوكي

مبارك ،

لم يبق امامك الا قفزة لتلمس انسان عين الماسونية وبيت قصدها وخاتمة مطافها .

ستسمع ، ان اثبت يهوديتك وتمتعك بنفسية حاخام ، في حفلة تكريسك لمقام الرفيق او مقام العقد الملوكي صوت الارغن ، وتفهم مهمتك دون مواربة او كناية او مجاز ..

ستفهم هذا وتعاهد على تنفيذه ، اذ انت جندي مارس

---

(١) القانون العمومي للمحفل الاسكوتلاندي صفحة ١٢٨

القتال ،ولو تجربةومرانا ،منذ أخذ يصعد الدرجات الرمزية•

لقد اصبحت ذا قلادة ، فتحملت مهمة شاقة ، اذ بقدر تقدمك وترقيك يعظم واجبك وتتضاعف تكاليفك •

ولعلك لا تنسى واجبك تجاه سكان فلسطين لتدميرهم اقتداءا بروبين الذي دمر الشكيميت ، سكان مدينة نابلس [٢] •

سترى الذين يرون الانتفاخ سمنا والشحم عزما والالقاب رصيدا ،وتكلم المحفل الكوني بالرموز والشيفرة، وتصبح علاقتك مع اقطاب الشروق الكبرى الذين يتلقون الاوامر مباشرة •

سترى الذين ابتلعتهم انانيتهم ، فعبدوا ذاتهم ،وجانبوا التواضع الذي دعا له المسيح عليه السلام حين أمر بالدخول من الباب الضيق قائلا : « معلمكم واحد وانتم اخوة » ، ودعا له محمد عليه السلام بقوله : « من تواضع لله رفعه، ومن تكبر خفضه » •

ختامه مسك

هل أدركت بعد الدرجات والقمة والوادي ان اليهود انتزعوك من حضن قومك ومعتقدك ،وأعدوك جنديا لخدمتهم وعتالا لحجارة بناء هيكل سليمان •• ؟؟

---

(٢) راجع العقد الملوكي صفحة ٩٧ ـ ١٠٥ •

هل ضاقت بك الدنيا ، فلم تدر معرفة الحرية والفضيلة والشريعة الادبية الا في هيكل سليمان ؟؟؟

هل عقم المؤلفون عن سبك جملة « نعرف الفضيلة لنعمل بها والرذيلة لنبتعد عنها » ، وأصبحت هذه الجوهرة المحفوظة الطبع للرئيس المحترم ؟؟

هل اهدوك « العهد القديم » ، الذي يساعدك على انتزاع فلسطين ، ويبشرك بانتزاع ما بين دجلة والفرات ؟؟؟

طبعا ، لا يستحق الاهداء سواه •• اذ لا يوجد على المذبح والسدة بعد الدرجة الثامنة عشرة سواه ••

ان العهد القديم ، كتاب قومي ، حريص على انتزاع ارض الناس واموالهم تنفيذا للعهود ، يتسلمه عن طريق الارث والامانة ملوك ادنبرة والحبشة ويدعى (ميثاق عزرا) •

لحظات مع العميان الصغار والكبار
ومن تضاعف عماهم

أيها الاعمى ،

ان كنت مسيحيا فخذ من الانجيل صورة اليهود ، تر المغرورين المكابرين الجشعين ، الذين اتخذوا من الهيكل مغارة لصوص ، وحاربوا الوحي حرصا على تقاليدهم ..

وتر أبناء الافاعي ، قتلة الانبياء والحكماء ، ورجمة المرسلين : الذين تحملوا تبعة كل دم مسفوك ،من دم قايين الى دم زكريا (راجع انجيل متى ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ و ٢٧) وتلمس أساطين الغدر والتآمر الذين ذهبوا بعار وشنار التصميم الذي أفضى لكلمة « دمه علينا وعلى ابنائنا » ، اذ لا يزال الابناء يأسفون لحرمانهم من مشاركة أسلافهم ما صمموا عليه .

وتلمس الذين صالوا على المسيحية ثلاثة قرون جهرا وما بعدها سرا ، وما زالوا يدسون وينفثون ويشقون من جسمها ما يشقون حتى أصبحت الفرق التي شقوها نحو ألف ..

وان كنت مسلما فاقرأ :

١ ــ «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود».

٢ ــ « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر » .

٣ ــ « واذا لقوكم قالوا : آمنا ، واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ » (راجع سورة المائدة ٨٢ وسورة آل عمران ١١٨ و ١١٩) .

وان كنت تحاول حشر نفسك بالواقع والواقعية ، وتعيش على مائدة (سارتر ونيتشه وفرويد وجولدتسيهر) .. وسواهم من اليهود الذين أخذوا القاب منطلقين وفلاسفة مستشرقين وعلماء نفس ، فادرس علاقة اليهود بأمم العالم ، وسرّح نظرك في هذا الواقع واحفظ من التلمود هذا : « غير اليهود خنازير ، كلاب ، وثنيون ، حيوانات تتكلم ، يجب غشها ونقض عهودها وابادتها والحاق الاذى بها ، وأكل الربا منها وحلف الايمان الكاذبة لها وشهادة الزور عليها ».

وان كنت عالم اجتماع : تراقب الظواهر وتعلل الحوادث وتقيم حكمك على حيثيات (الانسان مدني بالطبع) وترى الفرد عضوا في جسم الاسرة الانسانية العالمية ، يشاطرها البأساء والضراء .

فاليهود ليسو مشمولين بهذا التعريف ، اذ يعيشون ليمتصوا دم مطلق مخلوق ، ويستضيئوا بدهنه ، ويحرقوا

أخضره ويهدموا عامره ، ويلوثوا طاهره ، ويقيموا رايتهم على انقاضه .

وان كنت شغوفا بالاثار فان هيكل سليمان القائم على انقاض المذبح ، مدعما ببعض الاخشاب لا يساوي غرفة ناطور على باب امبراطور ، اذا قيس بهياكل قدماء المصريين وزيقورات الكنعانيين ..

أما اذا كانجنونك به حرصا على ان ترى راية اسرائيل ترفرف عليه ، فذاك أمر آخر ، وقد عرفه جميع الناس على حقيقته ، فلا ينبغي ان تمثل أنت دور آخر من يعلم .

وان كنت برهميا ، بوذيا ،طاويا ، جانتيا ، زرادشتيا كونفوشوسيا .. فقارن تكوينك الانساني العالمي بتكوين اليهود القبلي ، تر نفسك محلقا وتراهم في الحضيض .

وان كنت تعيش بملاعق الدين ، وتمثل في نفس الوقت دور رئيس ماسوني ، كما نرى الان بعض المطارنة رؤساء محافل ، مع الاسف الشديد ، فأرجو أن تقرأ الانجيل بتأمل

الا ان مجرد اجتماعكم بمكان يدعى هيكل سليمان ، كاف لقتل التصميم المفروض بكم وعليكم ، لغسل العار واسترداد الكرامة ،واستجابة نداء الجماجم التي تستنصركم .

لقد غركم ثعابين اسرائيل ، ذات الظاهر الاملس ، والباطن المسموم ، وانستم برؤية الافاعي الجامدة ، وابناء

الافاعي المتحركة ، فاستغلوا تفريطكم ومروا من نافـذة غفلتكم •

أقسمتم على نصرة المظلوم ، وما علمتم ان الاصـلال ستنقلب ثعابين ، والتماسيح ذئابا •

هيمن عليكم الكونيون والملكيون بقولهم : « كما أن القمر يستمد نوره من الشمس ، فالشروق تستمد ممـن هو اعلى » ليتسنى لهم استخدامكم ، واتخاذكم شبـاك صيـد •

لقد ظاهرتم العدو ، مذ حملتم هيكله ومذبحه ،كأنكم اتخذتم اللص حليفا ، والثعلب مستشارا •

وسواء أكان تفريطكم في جانب قومكم ،تخطيطا مبيتا او مرتجلا ، فقد عرف حتى المقبورون ما لا يزال في الصـدور مقبورا ، وآن لنا ان نعتبر من تراجم ذوي القلائد والتيجان والاوسمة ، كيعقوب نزهة وامثاله ممن صفقوا لتل ابيب قبل ان تصفق لنفسها ، وذهبوا الى الله بوجه أسود ، تاركين في سجل قومهم صفحات سوداء •

الا لقد أنهى اليهود دور الستر ، وأعلنـوا الدينونة ، ولمسوا يوم الكشف ، فحتى م نخفي الواقع ، ونمثل دور النعامة ؟

لقد استغلوا بيد المحفل الكوني ، حب الظهور الكامن

في حنايا الناس ، وفي طليعتهم نحن العرب ،وفتحوا للنكرات باب الالقاب ،فأصعدوهم القمة وأنزلوهم الوادي ،وأثقلوهم بالقلائد والاوسمة ، وساقوهم لمجزرة المصلحة اليهودية ، واستخدموهم لتنفيذ مخططاتها .

لقد آن لبالغي القمة .. ونازلي الوادي .. انيسمعوا صوت ضميرهم ، ويهبوا لاستجابـة المستغيـث ، وأي مستغيث الآن سوى الذين أخرجوا من ديارهم ؟؟

الا ان الشروق التي تتعاونون معها ، تعيش في القرن العشرين علما وفكرا ، وعقل التلمود حقدا وتصميما على شحذ حربة اسرائيل ..

ان كل ما في الماسونية يهودي ، وهذا ان خدم بعضنا فرديا ، فقد استخدمنا قطعا اجتماعيا .

لقد عرضوها عالمية ، فاستخدموا جمهـورا لا يدري الخطر الرابض وراء الحروف .. ولا يحفظ « من ثمارهـم تعرفونهم » .

استخدموا جمهورا أحدقت به اشارات الاستفهـام ، وألسنة الناقدين ، التي لو لم تندلع الا حول التناقض في التفاسير لوخزت الضمائر ..

لقد آن لنا ان نلمس الايدي التي خربت بيوتنا ،وفقأت عيوننا ، وضاعفت نشاط عدونا ووضعت ماء باردا على نار

نار تحفزنا ، وعززت اخفاقنا عام ١٩٤٨ باخفاق عام١٩٦٧ • انهاتكابر بما تقول وتكتب ما لا تعتقد •• زاعمة ان الماسونية ذات يد بيضاء في تحرير البلاد العربية اما آن لارباب السدة، الذين رددوا كلمات الحرية والاخاء والمساواة ترديدا يذكرنا بقول علي بن ابي طالب : « كلمة حق اريد بها باطل » ، ان يمدّوها بفدائي او ثمن قذيفة من كيس الحسنات؟ بل هلا اعلنوا سلبيتهم تجاه هذا الظلم على الاقل وكفوا عن مصافحة واضعي أسسه ؟

ومكلف الايام ضد طباعها   متطلب في الماء جذوة نار

مؤلفوكم • شخص واحد كتب بظـروف مختلـفة ، وخطباؤكم لسان واحد قال بمحافل متعددة ، كانكم حافظتم على المعنى وابدلتم القافية • قد يقبل عذر الذين عـاشـوا بمجتمعات ضيقة اطفالا كبارا ، ولن يقبل عذر قوم جهلوا اوائل الاستغلال بعصر لمس به الانسان اسرار الذرة • لقد ملكت الماسونية على ذوي العقول المعتقلة عقولهم ،وخيلت لهم اقامة هيكل سليمان واجبا•لقد فقدوا التأمل الاجتماعي منذ دخلوا غرفة التأمل ، ورقدوا في مدفن حيرام معدومي التأمل • لم ننهزم بل انهزم فكر مسؤلينا لانه نفذ منهـاجا مبيتا قائما على أقسام كانت غرفة التأمل نافذة ويلاتهـا ومقدمة زعازعها • لقد آن للجمهور ان يتساءل :

ان اخفاق قضية فلسطين دليل على :

اما ان ماسون العرب لا يدركـون الاستغـلال او يدركونه ويحنون اعناقهم خشية سيف الاقسام المصلت على اعناقهم .

لقد عجزتم عن تطوير الرموز اليهودية . ورأينا بعض محافلكم تحتفظ بصورة هيكل سليمان يعلوها غطاء اذا كشف نهض جميع من بالمحفل ، اما الناهضون فقد قبعوا في قبر تحقيق الوجود الفردي ناسين ان الماسونية حانوت ربح ضخم لليهود .

لقد فاتكم ان مؤسسي الماسونية واقطابها ، استجابوا نزعة الهدم السارية في عروقهم ، واعاروا الماسونية وبناتها سموم الافعى وحكمتها ونعومتها ، واخذوا يخلعون عليها ثوبا مزركشا بالحرية والعدالة والمساواة .

واذا كان عمر الامم لا يقاس بالسنين بل بالقرون،فقد بلغنا ببلوغنا القرن الرابع عشر من عمرنا التاريخي التكويني الهجري ، بلغنا العام الرابع عشر ، وآن لنا ان نكتشف انفسنا ونعرف مهمتنا .

أجل آن للعربي لا سيما المدفون في قبر حيرام ، ان يعرف الذين دفنوه في ظلمات المحافل ،وبتروا اثمن اعضاء دياره ، وابدلوا في نفسه الوحدانية المطلقة بثالوث : (حرية عدالة ، مساواة) كلمات الحق التي اراد بها حمالو حطب

الفتنة والافساد باطلا .

الا يا عميان العرب ، صغارا كنتم أم كبارا،ان العودة للحق خير من التمادي في الباطل ، وليس من العار ان نخطىء، بل ان نصر ونكابر خشية الاعتراف ، اذ قد يخطىء الانسان ولكن (خير الخطائين التوابون) .

لقد تحققتم ان الماسونية سواء دعوتموها بيضاء او حمراء او زرقاء او رمزية او ملوكية أو كونية ... ترمي لغاية واحدة هي خلق هيكل سليمان المزمع اشادته حيث حلت سحابة النور مشيرة الى مساحته كما ترددون هذا .

لقد سطوتم على قدس هذه الامة مع الذئاب،وسكبتم الدمع مع الراعي ، وصدقتم اخوة قوم امرهم كتابهم المقدس بابادتكم وافنائكم وتدمير دياركم ، ولو قرأتم به قصة سام وكنعان لارتحتم وارحتم .

لقد انتهى دور الستر وادركتم يوم الدينونة ، فهلا اعلنتم الكشف الذي يحتفظ به العقد الملوكي ، الى متى ندور ونلف ونخفي الواقع الصارخ ؟

لقد آن للغافل ان يستيقظ وللمريض ان يشفى أو يموت !

لقد شاهدتم المسيح ومحمدا يتعاونان بكشف النفسية اليهودية ويعرفانها مسمومة خطرة ، فا ن رأيتموهما ذكيين

فلستم اذكى منهما ، وان رأيتموهما رسولين فهلا وقفتم عند حدود وحيهما ؟

لقد غركم حلم الشعب الذي ساهمتم في تدميره ، فهلا حذرتم غيظ الحليم ؟ بل هلا ارسلتم اشارة الاستغاثة قبل ان تغادروا فلسطين ليخفف اخوتكم ماسون اليهود بعض الكوارث ؟؟

لقد استغل اليهود نشاط المحافل التي عمرتموها باموالكم ، وابتزوا ما بقي باسم التبعية والرعاية ، وزفوا لكم التهاني بوعد بلفور وقرار الاجلاء عن فلسطين وتوقيع الهدنة السوداء المخزية ، لانكم تشاطرونهم ــ بشعور او دون شعور ــ فرح اعادة الهيكل الذي اقسمتم بما يذكركم فيه . ان في هذا لعبرة ، لمن كان له قلب واذنان .

لقد استنشقتم رائحة الاستغلال الصهيوني تفوح من محافلكم ، ولمستم الاصابع الساهرة لخدمة صهيون كامنة في هياكلكم ، ورضيتم الحياة عمالا واجراء ، يحملون الوزرات لينقلوا الاتربة والطين والحجارة ويتشرفوا برفع قواعد هيكل سليمان بفخر واعتزاز ، ووضعتم على هذه السموم ترياقا زاعمين ان الماسونية حررت البلاد العربية .

فان كنتم لا تدرون الفرق بين التحرر والاستعباد فتلك مصيبة ، وان كنتم تدرون وتتجاهلون او ترون انحناء العنق

للاستعمار تحررا وطردنا من فلسطين تطورا ، فالمصيبة اعظم •

لقد وجهنا ليعقوب نزهة (قطبكم الماسوني) شبهات وما زلنا نقيم عليها الادلة حتى رأيناه يدور في محفل تل ابيب دورانا مباشرا ، ثم مات حديثا مأسوفا عليه لكن من اذاعة تل ابيب وابواقها •

لقد اخرجتمونا من فلسطين بمظاهرتكم عدونا الذي حملتم هيكله ومذبحه في قلوبكم • فهلا حطمتم ــ الان على الاقل ــ صنمي بوعز وجكين ، بعد ان اسفر الصبح ونصل خضاب الارملة وهتك سترها وانكشف مكنون نفسها وعرف حتى المقبورون ما كان مقبورا ؟

لقد غرتكم ثعابين صهيون ذات الظاهر الاملس والباطن المسموم ، فصافحتم باسم الماسونية ثعالب انقلبت ذئابا وعاثت بكرم أمة انتم من ابنائها •

لقد رجت نصرتكم فأتيتموها بالخذلان وحنيتم اعناقكم للمصلحة الخاصة واستعذبتم رؤية الافاعي الجامدة والمتحركة •

فهلا إحسستم بالسموم لا سيما بعد ان بلغت الروح التراق؟ وهلا ارهفتم الاذن للدهر وهو الاستاذ الكبير الذي طبع على جباه الغافلين مع ابن دريد :

من لم يؤدبه والداه   ادبه الليـــل والنهار !!

ألا أن البلاد التي تصافحون عدوها وترتبطون معـــه برابطة المحافل التي خططت انتزاعها ليست لكم ، فهلا بلغتم سن الرشد الفكري وشبعتم من وصاية الشروق الكبـــرى في انكلترا والولايات المتحدة وفرنســا واسكــوتلانــدا « يورك » ••• وعلمتم ان (الحية ما بتصير خية) !

وهلا أقمتم لانفسكم ـ ان كــانت الحياة الخــاصة ضرورية برأيكم ـ خيمة اجتماع مشدودة باطناب مــن تاريخكم وتقاليدكم ، وهلا علمتم أنكم بالسير وراء عدوكم ترون انفسكم طفلا لا غنى له عن وصي وأمرأة لا غنى لهــا عن زوج ؟!

وهلا اخذتم عبرة من تراجم : شاهين مكاريوس الذي صفق لتل ابيب قبل انتصفق لنفسها، وأبي شادي الذي يرى محاسن الاسلام مستقاة من الماسونيةويعقوب نزهة وسواهم وسواهم من الاقطاب ذوي القلائد الذين ذهبوا الى اللــه بوجه اسود تاركين في سجل قومهم صفحات سوداء •

هلا علمتم ان الذيناقاموا لليهود قدما بفلسطين هــم الذين صافحتموهم بين عمودي بوعز وجكين ،امثال هربرت صموئيل (المندوب السامي) المعلوم وحاييــم ويزمـــن وبنتويش النائب العام لحكومة فلسطين وابن غوريونوآل

روتشيلد ؟؟

لعمري ما الذي دفعكم لمصافحة هؤلاء وامثالهم سوى حليب الارملة ، الذي تناولتموه معا منذ السنة الثالثة من عمركم الماسوني !!

لعمري هل يوجد في تاريخ الماسونية ماسوني غير يهودي استغل الماسونية لقومه كما استغلها اليهود ؟

خذوا بيدي وازعموا – ولو زعما – أي مأثرة استفادتها الماسونية العربية من اليهود واسمحوا لي ان اعرض عليكم عشرات الالوف ،من الفوائد استفادها اليهود من ماسون العرب لا سيما من ذوي القلائد الذين قد تعرفون بعضهم ؟

لعمري أي خير قدمته العشيرة الحرة للعرب بل اي خير قدمه العهد القديم بصفته مصدرها ها هو ذا معروض، اشيروا لقصة انسانية عالمية واحدة ؟؟

لعمري لقد تاجرتم ببضاعة تجهلون – او بعضكم يجهل – مصدرها ونوعها ، واقسمتم على جودتها ومتانة صنعها .

ثم ترديتم وانقلبت عين بصيرتكم غينا فزعمتم الماسونية بريئة من التعصب ، وتجاهلتم المحافل الاجنبية لا سيما اليهودية المغلقة بوجه العربي ولو كان أعمى كبيرا .

أما رأيتم ماسون الاجانب لا يقتربون من العربـي الا اقتراب اللص من آلة السرقة اما رأيتم الماسونية الاورشيليمية او طريقة (بني برث) تحرم هياكلها على مطلق ماسوني غير يهودي ؟

أما رأيتم ماسون اليهود يستخدمون ماسون العرب كما استخدم آل ابي العافية وآل ابي الطيور الدكتور يعقوب نزهة وما زالوا يروضونه ويدجنونه حتى اتخذوه جسرا فازوا بالمرور عليه بالكثير من اغراضهم القومية ثم هدموا الجسر واستغنوا عنه استغناء اللص عن نعله ؟

اما تذكرتم الماسوني الكبير سمسار بيع الارض لليهود الذي ذهب شهيد ماسونيته ولم يفز بالصلاة عليه بجامع يافا ؟

اما احسستم مذ رأيتم النور الماسوني !! ان كل ما أمامكم يوحي باليهودية بل اما احسستم وانتم فرسان حكماء ان السلاح الذي عاهدتم على الانتقام به لن يصوب الا على اعداء صهيون ؟

اذكروا ولو حادثا واحدا ـ انتقم فيه ماسوني من يهودي او ممن اسلس القياد لخدمة اليهود .

الا أيها العميان لقد آن لكم ان تعلموا :

أن كل محفل ماسوني يستنهض الهمم لاشادة هيكل

سليمان • وكل استاذ فيه يمثل سليمان وان اقطاب الماسونية في الغرب عملاء المحفل الكوني مباشرة واقطابها في الشرق عملاؤه بالواسطة •

ان الكوني نفسه اسس ما يمثله بفلسطين باسم المحفل الاكبر الفلسطيني مستترا بالامير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية بعهد فؤاد •

ان اليهودي يتمسك بيهوديته ويقيم عليها اركان دولته، ويتنكر في المحافل للتدين لينفث في العميان كلمة (الاديان تفرقنا والماسونية تجمعنا) •

ا ن الانكليز هم واضعو دساتير الماسونية بيد الانكليزي اليهودي اندرسن ، وان هؤلاء هم الذين قضوا على المسلمين في الهند وتركيا والافغان واكلوا قلبهم في مصر واليمن والخليج والعراق وايران •• وابتلعوا فلسطين كحلوى بعد ذاك الطعام الدسم •

ان اقطاب الماسونية من اسرة محمد علي الالباني او اليوناني اخسروا مصر نفسها وقناتها وفتحوا على العرب والشرق اخطر الابواب •

ان التوجيه الماسوني في الهياكل خدم اسرائيل بما لا يقدر بثمن ، فقد كانت الافكار حول الهيكل تتسلل في الظلام كبخار يحاول تلمس نقطة ضعيفة ثم اصبحت بفضل

الهياكل تنفذ من باب واسع ، هو التفسيرات الملتوية والمنطق الذي فقد مقدماته السليمة وجاءت نتائجه مبتورة •

ان اليهودي ماسونيا كان او غير ماسوني يحاول استغلال الماسوني الاممي على صعيد فردي وجماعي •

بل آن لكم ان تعلموا ان العدو الذي بنيتم هيكله ورفعتم راياته ، قد استيقظ ليودع الدنيا لحظة من عمر الزمن يعود بعدها للحشرجة والموت الابدي •

الا ان مجرد الانتساب للارملة والدفاع عنها والتماس المعاذير حتى لصغار عميانها جريمة اجتماعية •

ان الغرب يعيش في القرن العشرين فنا واختراعا ومستوى معيشة ، وفي قرون الطفولة تصميما على زرع اسرائيل التي خلقوها ـ كما يقول مسئولوهم ـ لتعيش •

ان الذين تسيرون وراءهم للهاوية ، اما يهود يستغلون الماسونية لمصالحهم العامة أو أميركيون واوربيون يستغلونها لمصالحهم الخاصة مع المحافظة ـ قدر الامكان ـ على مصالحهم العامة •

ولئن التمسنا عذرا لهؤلاء فأي عذر لكم ـ انتم ماسون العرب ـ الذين خربتم بيوتكم بأيديكم وعاهدتم على الموت بمعركة انتحار قومكم ولا تزالون ، مع مشاهدتكم خرطوم الماسونية الخارجي وخطرها الداخلي ، ترون بدساتير

اندرسن ما يفوق القرآن والانجيل هداية ونورا ٠

لقد عرف بعضكم ـ بل سوادكم هذا الخرطوم ـ ولكنه فضل المكابرة حرصا على صيد موقت او لقب فارغ، او خشية ان يوصم بالغباوة ،وعدم ادراك خطر الغرق الا بعد أن ادركه الغرق ٠

وأشهد اني سمعت بعضهم يقول :

لا أخرج من مستنقع انغمست به نصف قرن ، كيلا أقيم دليلا على ارتكابي خطأ لم اكتشفه الا بعد (خراب البصرة) ٠

الا ها هي ذه شرارة من أتون الاستغلال الصهيوني للمحافل الماسونية العربية ٠

لقد احس خطر هذا الاتون حتى من الذين بهرهم النور الماسوني اعواما طوالا ٠

نعم شرارة ، ومن كان له اذنان فليسمع ٠

الا يجدر بي بعد هذا ان اعجب من البيان الماسوني ٠ الاردني الذي نشرته الجرائد الاردنية الصادرة في ٧ ـ ٥ ـ ١٩٦٤ الداعي لحسن الظن بالماسونية ٠

صدر هذا البيان بعد اقامة المؤتمر الماسوني العالمي بالاردن ، متوجا بقوله تعالى (ان بعض الظن اثم) ولكن ابت الحقيقة الا ان تبرز واضحة اذ جاء به هذا النص :

ولم يغرب عن بال الماسون الاردنيين العرب ان الصهيونية العالمية قد استغلت الماسونية استغلالا مجرما في أبشع صورة عرفتها الانسانية ، حين غررت وضللت رجال الفكر والنفوذ في الهيئات والمحافل الدولية وسخَّرتها لقيام اسرائيل في كياننا العربي متآمرة مع الاستعمار الاجنبي للحيلولة دون يقظة العرب ووحدتهم .

لقد آن لكم ان تروا اليهودي :

مخلوقا ذا اوصاف خاصة لا تنطبق الا عليه ، وادوار لا يتقنها سواه وتركيب اخلاقي فريد في الشر سبَّاق في الهدم .

يشاطر اهل البلد الذي هو فيه ، نعيمه ومنافعه ، بل يحتكر بضراوة وشره اقواته ومقومات حياته ، ولكن يفضل الحياة معزولا ويستثني نفسه من شرف الدفاع .

ذا رائحة يستنشقها ذوو الحواس السليمة ، ولون من التوجيه يراه ذوو البصائر النيرة .

يغتنم الفرص للانقضاض على الانسانية (لانه ليس منها) فان لم يجد فرصة خلقها واستخدمها .

يظهر بثوب البحاث الحر المنطلق ، ليلقي في ارض تفكير جلسائه او قارئيه ، بذور الاباحة ويدفعهم لهاوية الانحطاط الخلقي .

ينوي الغدر والسوء والوقيعة ، حتى للذين اكرموه ورفعوا منزلته •

ينكمش في احياء خاصة زاعما ان هذا اثر من آثار اضطهاد البشرية له ، ناسيا ان جميع الدول ـ قديما وحديثا ـ منحته حق المواطن فقابلها بسيف التجسس والتآمر •

اقتطع من العالم فلذات كبده ، ليجهزها جنودا ويصوبها نبالا ، لذاك الكبد نفسه •

جرّع شعوب العالم علقما ، وسموما مغلفة بكلمات (حرية ، عدالة ، مساواة) ، وما زال يستتر بهذه الكلمات ، المعدومة الرصيد ، حتى مثل دوره تحت ستارها ، كما رأينا في تركيا بعد عبد الحميد •

وجه سهام الاباحة والالحاد ، تحت اسم الحرية والعلمانية ، وخيل هذا تقدما وتطورا •

تفوق باعتناق اديان العالم ، تنفيذا لقرارات هدمها من الداخل •

دفع بمهماز الماسونية ،من اراد دفعه لمراكز الدول العليا ، فاستخدم ملوك الغرب ، وبطاناتهم ، في مطلق مكان، ونفث فيهم مرض القردة تقليدا ومسخا •

اتخذ من الشروق خرافا ، ترعى في حقول بعضها بعضا، حتى اذا سمنت سيقت لمسلخه ، ليذبحها بمدية الجبر الودي ••

اختلس طاقات الامم ، بأساليب عجز عنها ابليس ، وضحك على كثيرين بالقاب فارغة ، كما يضحك الجزار على الحمل بقبضة نبات •

وسّع بل خلق فجوة سوء تفاهم ، بين الحكام والشعوب ، وبين رجال الدين والجماهير ، تنفيذا لقرار القوة الخفية القديم القديم ، الذي نراه في البروتوكولات بهذا النص :

« اجعلوا منهم ــ اي من الشعوب وقادتها روحيين وزمنيين ــ كالاعمى وعصاه ، واجهزوا على الثقة ليسقط الجميع فريسة اغتيالنا • »

ورث دهاء اجداده ، الذي نراه في العهد القديم والتلمود ، وشق المسلمين والمسيحيين ، بخنجر الاحزاب التي ما لبثت ان اصبحت فرقا دينية ، تلتقي مع الماسونية بتسعة وتسعين نقطة من مئة ، ونخص بالذكر من هذه الفرق ، فرقة شهود يهوه زاعمة المسيحية وفرقة البهائية زاعمة الاسلام ••

ذو نفسية حاقدة ضيقة متزمتة ، توارثها وحرص عليها

وصدقها واقعه •

يرى دينا واحدا جديرا بالسيادة ، وقومية واحدة أهلا للاستمرار •

يرى آلهه ، قاسيا فظا ، يأنس بالدم ويأمر بهدم قائم الامم ، وحرق اخضرها ونقص عهودها ، بل وقتل الحيوان ، واعادة القرى والمدن المقهورة تلا !

ابن كلس

احد جواسيس اليهود قبل الف عام

اتفقت رياسة الجالوت اليهودية مع دولة الروم البيزنطية على القيام بدور تجسس يثمر دخول الروم فلسطين ليقدموها لليهود !

انتدبت تلك الرياسة يوسف بن يعقوب بن كلس ليحل مصر زاعما الاسلام ، فدخل وتجسس للفاطميين على الاخشيديين وللروم على هؤلاء وتسنم مركزا مرموقا في البلاط الفاطمي واختلس اسرار الجيش وكادت تنجح المؤامرة !

استنشق الحاكم بأمر الله الفاطمي رائحة ما يكمن بنفس ابن كلس ولمس خيانته الحربية والمالية والفكرية فامر باعدامه واعدام الفضل بن ابي الفضل اليهودي شريكه بالتآمر (١) .

حقد اليهود على الحاكم فرموه بالمفتريات والصقوا

---

(١) ابن حماد ، في كتابه اخبار ملوك بني عبيد ، طبع باريس عام ١٩٢٧ .

به ما لا يتفق مع واقعه (١) .

عنيت بدراسة ابن كلس واشرت له بعدة كتب ومقالات لا لانه الجاسوس اليهودي الوحيد ، بل لانه نافذة نطل منها على بحر اسود لا نزال على ساحل معرفته !

وهناك لون جديد من الارجاف جسده اليهود كتابا دعوه (تحطمت الطائرات عند الفجر) خلاصته ان يهوديا يدعى جاك تقمص تركيا يدعى انوير وتجسس على المصريين بصفته مسلم تركي .

قرأت هذا الكتاب فادركت انه لا يكشف خططا يهودية ، بل يرمي حجرا ويصيد عصافير :

١ ـ اظهار تفوق الذكاء اليهودي وتنفيذ الخطط باتقان واخلاص وتضحية .

٢ ـ اظهار العربي ، ولو كان قائدا مثقفا متدينا زعيم امة بمظهر الغبي المتهالك على الشهوات الغارق في مستنقع الموبقات ليحكم القارىء ـ اذا كان خالي الذهن من التعمق بالنفسية اليهودية على العرب بعدم القدرة على متابعة الحياة كأمة ، ويهوي في حفرة الاستسلام ويمسك عن ترديد :

(علينا ان نأخذ من اخطائنا عبرة ، ونجزم ان اليهود

---

(١) حول ابن كلس انظر :
الدروز ظاهرهم وباطنهم ، طبع بيروت عام ١٩٦٥ مكتبة العرفان .

لا يحتاجون الا ساعة واحدة ، ساعة ايمان واخلاص وجد وتضحية ،ساعة يسيِّر عقاربَها كرامتُنا المهدورة ومقداساتنا الاسيرة وديارنا السليبة والمهددة !)

اما لسذاجتنا اخر ؟؟

مساكين نحن ، مساكين مساكين ...

مساكين ، لدينا طاقات لكن نهدرها في الحقل الفردي الاناني ، ولا نأخذ درسا من الذين ينفقون طاقاتهم في الحقل الجماعي .

مساكين ،العهد القديم بلغتنا،لكن لا يكاد يعرفه الا قلة منا ، ادركت ما وراء سطوره ، وحذرت من مخططاته ..

مساكين ، لا ندري اذ عنصر الدس والمكيدة والوقيعة فن احتكره عدونا ، وما زال يجيده ويتفنن ويعدد الاساليب حتى جرى به مجرى الدم .

مساكين ، كل عمل « ولو تافه » نقدمه تضميدا لجراح قومنا ، نحيطه بالطبل والزمر والبوق ، اما سوانا فيبني دون تبجح ، ويحرص على الكتمان ، ولو اصبح الكشف حقا من حقوق التاريخ ..

مساكين ، نرى اليهود في جميع الازمنة والامكنة مكروهين ، لكن نجهل الاساليب التي جعلت من هؤلاء قوما يسيطرون على الملوك في قصورهم ، ويديرون سياسة

مثلا ، كيف استطاع مردخاي ان ينتزع من ملـــك فارس مرسوما يخوله الاجهاز على سبعيـــن الف نسمـــة فارسية بيوم واحد ؟؟

وكيف استطاع درزائيلي انتزاع وعد من فكتوريـــا منذ عام ١٨٨٩ يلزمها بالسعي لاحتلال فلسطين لتقــدمهـــا لليهود خالية من سكانها العرب ، وكيف استطاع هرتـــزل ان يــأخــذ منها توصيات لعبد الحميــد الثاني وهـــو ، مؤلف كتاب « الدولة اليهودية » •

مساكين ، لا ندري ان موتتيفوري الزعيم اليهـــودي استاجر من محمد علي « جد الاسرة الخديوية المعروفـــة » مئتي قرية من قرى طبرية وصفد ليستثمرها ٩٩ عاما ويدفع للخديو ٢٠ بالمئة علاوة على ما يدفع سواه ، لكن احبـــط الاتفاق انسحاب جيش محمد علي من فلسطين ••

بل لا ندري ان فتاة يهودية تدعى « غراسيا » وطبيبا يهوديا يدعى « موسى هامون » انتزعا من السلطان سليـــم مرسوما يمنح الزعيم اليهودي « يوسف منده » سبع قرى من قرى طبرية ، وان ولده سليمان منح يوسف هـــذا جميع القرى المحيطة ببحيرة طبرية ، وان شبح الموت زحف شطر السلطان محمد الفاتح لانه استعصى على توجيه طبيبه

اليهودي ، يعقوب باشا .

مساكين ، لا ندري ان سواد يهود تركيا ، اخذوا يزعمون الاسلام منذ عام ١٦٨٣ ، وعرفهم الاتراك باسم « دونمة » ـ كلمة تعني ملحدا ومنافقا ـ وما زال هؤلاء الدونمة ، يسيرون بالدولة شطر الموت ويرتدون اسماء متعددة كالاتحاد والترقي ، ويصفون عبد الحميد بـ (سكير ، مستبد ، ظالم ، متوحش ... ولا ذنب له الا وقوفه تجاه منهاج هرتزل موقفا سلبيا) حتى احالوا تركيا مزرعة اميركية ، واثقلوا كاهلها بالديون الذابحة .

مساكين نحن ، لا يزال شهود يهوه يغزون بيوتنا ويكاتبون شبابنا داعين لعهود ابراهيم ،ونحن نقرأ مناشيرهم غير عالمين ان البابا بيوس العاشر صارح هرتزل عام ١٩٠٣ بقوله :

« لا يوجد ديانة يهودية لان المسيحية حلت محلها [١] »

مساكين لا ندري ان اليهود يخططون المؤامرة ويخيلون للناس ان اله اسرائيل يعطيهم اسرار ما كان وما سيكون ، كما فعل كعب الاحبار حين خطط مؤامرة اغتيال عمر بن الخطاب .

مساكين ، لقد كنا قبل قرون نحس ونشعر وندرك ، اذ يقول مؤرخنا الطبري بمناسبة زواج الملك

الفارسي من استير :

« لقد تزوجت استير الملك صنْعا ، اي خدمة لقومها » (٢)

مساكين ، لا ندري ان اليهود يتقنون وجين ولسانين :

قالوا لنابليون حين غزا الشرق : نضمن لك تجارة الهند ، وقالوا لانكلترا : نحن قلعتكم بالشرق وحماة مصالحكم ، وقالوا لامبراطور المانيا غليوم الثاني : سنحمل للشرق البضاعة والثقافة الالمانية ، وقالوا للسلطان عبد الحميد : نحن حلفاء المسلمين الطبيعيون ، وسنساعد تركيا اذا ناوءها العرب ..

مساكين ، لا ندري ان للعدو مؤسسات عاشت قرونا باسماء متعددة كالقابالا وسر الدم المكتوم ، والحكم بلا شهود ، واخذت منذ القرن الماضي ترتدي أثوابا جديدة كالبهائية وشهود يهوه ، لكن ما كاد بعض اليقظين يعرفون عن هذه شيئا ، حتى حافظ الشهوديون على المعنى وابدلوا القافية ، وظهروا ببيروت باسم جديد هو « نور لهذه الايام ، من الانبياء ... » (٣)

تلك المؤسسات تختفي تحت وشاح صفيق من الرموز والاعداد والحروف ، وتقوم على اصطلاحات يفهمها اليهود فهما عميقا ، ويفهمها سواهم فهما سطحيا ، كما نرى اواخر

سفر دانيال .

مساكين ، لا ندري ان رئيس بلدية روما وهو يهودي مستتر بالمسحية مول الفتنة بين العرب والترك لينتطحوا باسم القوميتين : العربية والطورانية ، واقام بعاصمة الدولة العثمانية أوكارا تؤجج هذا النزاع الذي ذر قرنه منذ منتصف القرن الماضي واتخذته الصهيونية القابعة وراء الاستعمار جسرا للعبور ، واقامت لتغذيته مؤتمر استوكهلم عام ١٩٦٣ ، وخلقت له محركا لا يزال بالقسطنطينية ، هو يهودي ـ دونمة ـ مستتر باسم احمد امين [١].

---

(١) لتلمس الانامل الاولى التي عبثت باوتار القومية العربية والطورانية ، وتلمس الذين استغلوها لغايات هدمت الترك دولة ولا تزال مصممه على هدمهم دينا ، انظر :
أ ـ داجوبرت فون ميكوش : مصطفى كمال ، تعريب كامل مسيحة ، طبع بيروت عام ١٩٣٣ .
ب ـ جورج انطونيوس : يقظة العرب ، ترجمة الدكتورين ناصر الدين الاسد واحسان عباس ، طبع دار العلم للملايين عام ١٩٦٢ ص ١٤٩ .
ج ـ الدكتور توفيق برو : القومية العربية في القرن التاسع عشر ، طبع دمشق ١٩٦٥ ص ٧٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ .
د ـ الدكتور ارنست رامزرو : تركيا الفتاة ، ترجمة الدكتور صالح العلي ، طبع مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٠ ص ٤١ ، ٤٩ ، ١٣٥ .
وحول ليفي انظر محمد جميل بيهم : العرب والترك ، بيروت ١٩٥٧ ص ١٩٧ .
وحول الحملة على عبد الحميد انظر ، سلامة موسى : الثورات ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٥٥ ص ٧٢ و ٧٩ .

تركي ومسلم بلسانه لكنه لا يزال يثابر على المسلك الذي سلكه شبتاي ليفي ،الذي زعم انه هو المسيح وخطط لفتنة الدونمة ولا يزال يرفع من شأن مدحت وينال من السلطان عبد الحميد .

مساكين ، لا ندري ان لدى اليهود وسائل يتفوقون بها ، منها البكاء وتقبيل الارض امام اغبياء الملوك ومنها المغريات الجسدية ،واصوات الانتخابات ،وسواها من السلاسل التي تجر عديمي الحصانة .

مراجع فصل (أما لزا جئنا اخر) ؟

(١) عجاج نويهض : شرح البروتوكولات ، ج ١ ص ١٦٨
(٢) الطبري التاريخ ج١ ص ٢٨٤ .
(٣) اصدرت الدولة اللبنانية في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٧١ مرسوما يقضي بتجميد نشاط شهود يهوه ، لكن هؤلاء لجأوا لاسم جديد وتابعوا النشاط ، واكتفوا من عنوانهم برقم صندوق البريد ٥٩٥ .

ماسونيات بالجملة

١ ـ اعرفوا هذا العدو القديم :

اليهود هم الماسونية ، والماسونية هي اليهود ، وقوة الماسونية واستمرارها موقوف على الاحتفاظ باسرارها ، وقوة اليهود واستمرارهم موقوف على الاحتفاظ باسرارهم .

لقد اوجعهم كتابي (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) فضموه لقائمة الكتب الممنوعة واخافهم كتابي (الماسونية منشئة ملك اسرائيل) فعطفوه على اخيه !

نشرت اسرائيل امرا بتاريخ ٢٢ ايلول ٥٧٢٧ [٤] = ٢٨ ايلول ١٩٦٧ امرا يقضي بالتحذير من قراءة وتداول كتب معلومة منها هذان الكتابان [٥] .

٢ ـ مصدر الدس واحد :

كثيرا ماحضرت حلقات اذكار يقيمها المساكين المغرورون

---

٤ ـ لاحظوا هذا التاريخ نفسه هو ما تحرص المحافل الماسونية على استعماله حتى الان .

٥ ـ نشرت مجلة الوعي الاسلامي صورة ذاك الامر في ص ٧٧ و ٧٨ من عددها الصادر في ربيع الاول ١٣٨٨ ـ حزيران ١٩٦٨ .

ويخالونها عبادة ، وهي في الواقع ملتقية مع الماسونيـــة بمصدرها الاول .

حضر بعض اخواني جلسة تكريس (تخليف) صوفية يرأسها الشيخ محمد قدور شيخ طريقة صوفية بمزة دمشق مساء الخميس الاول من شهر نيسان ١٩٦٩فشاهد الماسونية باسلوب ثان .

١ ـ جرح الشيخ يدي التلميذين اللذين تقدمـــا للتكريس ، ليضم دم احدهما لدم الاخر ، تحقيقا للاخوة . وهذا مأخوذ من جرح الطالب الماسوني ليوقع بدمه .

٢ ـ لف الشيخ على رقبة تلميذه حبلا ، وهذه لا تزال في المحافل الماسونية .

٣ ـ جلس التلميذ بين يدي الشيخ للقسم ، كمـــا يجلس الماسوني بالمحفل وراء المذبح .

٤ ـ طيف بالتلميذ بعد التخلف وقيل :

من يشتري العبد الذليل ، وكلما مر بشخص قـال : اشتريته واعتقته بقراءة الفاتحة ، وهذه تشبه كلمـــة (مــر يا صحيح النسب التي نراها بالمحافل) .

٥ ـ اوصى الشيخ تلميذه بالكتمان والطاعة العمياء ، وعانقه وقبله ، وهذا ما نراه بالمحافل .

٦ ــ قبل التلميذ ايادي اخوانه ، وهذه ذات صلة بما نراه بالمحافل حين انعقاد حلقة الاسباط .

٣ ــ علاقة الماسونية بالعهد القديم والتلمود والبروتوكولات والصهيونية :

العهد القديم والتلمود ساق اليهودية، اما البروتوكولات والماسونية ففرعاه ، واما سر الدم المكتوم فالكلمة المفقودة

الله = يهوه بالوحي المكتوب الذي يقصدون به ما الصقوه بالرسل ، ، امر بتدمير الكنعانيين = العرب واقام شعبه المختار لتنفيذ الامر .

وفي الوحي الشفهي الذي يقصدون به مجلدات التلمود[1] ندم الرب على خلق العرب، كما ندم على هدم الهيكل، ندما مقرونا بالزئير والبكاء ،والتمس من شعبه المختار المفضل ان يشاطره الحزن والاسى اذ كثيرا ما شاهده المتقون في خرائب الهيكل يئن كما تئن الحمامة [2] ، ولن ينتهي أنينه حتى ترتفع راية شعبه على سواري الهيكل ويزول من الوجود الاقصى والصخرة والقيامة .

اذن فرفع الهيكل سواد عين اليهود ، ونقطة بدء

---

(١) تحدثنا عن التلمود بكتابينا : اسرائيل بنت بريطانيا البكر ، ودفائن النفسية اليهودية وأصدرنا حوله كتابا خاصا .
(٢) انظر ص ٣٧ من رسالة ابن حزم تحقيق الدكتور احسان عباس

مجلدات التلمود وبيت قصيد البروتوكولات [٣] ، وهذا ما تحرص عليه الماسونية وتسهر على تنفيذه ، ولئن فاحت رائحتها بعد ان اصبحت ملك ملايين فقد استعصت حتى الان رائحة الدم المكتوم • اذ لا يزال ملك افراد يتزعمهم عميقوا الحاخاحيم •

اما الصهيونية فلم تأت بجديد ، بل طورت الوسائل وضاعفت الجهود واستغلت الكوامن •

٤ ــ اخر كتب الماسونية :

امامي كتاب ، الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية ، للاستاذ فؤاد فضول ، مطبعة المتني ، بيروت ١٩٧٢ مصدر بمقدمة بقلم الاستاذ جان ابو نعوم ، صاحب كتاب ، الماسونية دين فينيقي •

ربط الاستاذ فضول الماسونية بجذور كنعانية عالمية ، وفسر رموزها واسرارها واصطلاحاتها وكتمانها تفسيرا سليما ، وتعقب الايدي اليهودية التي استغلتها وتلاعبت بتفاسير رموزها واتخمتها بالفكر اليهودي الضيق المتحجر • وقال بختام الجولة ما نصه :

أ ــ تسلل لصفوفها مخربون ص ٢١

---

(٣) انظر الارقام ٤ و ٥ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ٢٢ من البروتوكولات واطل النظر بشرحيها للبحاثين ، محمد خليفة التونسي وعجاج نويهض •

ب ــ فالصهيونية العالمية ، احدى كبريات الشوائب التي تعلقت بها (اي بالماسونية) ص ٢٢

وحمل على الذين يرون الهيكل الكنعاني الانساني العالمي ، يرونه هيكل سليمان ودعا النصارى والمسلمين للتعاون على رفع هيكل الانسانية على انقاض هيكل يهوه واتباعه ليعيدوهم الى حجمهم الطبيعي ، ويعود السلام يغمر العالم ص ١٧٩ .

دعاهم للتعاون الانساني ليبنوا تعاونهم على أنقاض (هيكل يهوه آله الشر والبغضاء اله القتل والتدمير ، اله العنصرية الضيقة المتحجرة) ص ٦٦

طارد الاستاذ فضول الاستغلال اليهودي ، الذي نتزع الماسونية من حضن العالمية الكنعاني النبيل المتسامح ، ولفت النظر الى خنقها بيد يهوه الذي يأمر بقتل الفتيان واستبقاء الفتيات ، سفر العدد ٣١ ــ ١٧ .

ثم اشار للتلاعب اليهودي الذي اعترى الماسونية ، فاحال اوائل الهندسنة التي ترمز للاستقامة والبناء العالمي ، لبناء هيكل سليمان ، ورمز قتل الخنزير الوحشي ، لرمز قتل جليات (جالوت) الفلسطيني وقبر حيرام الذي يرمز للدينونة ، لرمز بعث هيكل سليمان .. وقال بعد هذه الجولة ما نصه :

(ولقد اتت بعد قادس او القدوس ـ يعني العصر الكنعاني) ماسونية حمراء كونية هي من كبار الصهيونيين ومن الاساتذة العظام المتهودين العاملين على تضليل العالم بما يحدثونه من التحوير والتبديل في النظم الاجتماعية ، دينيا وفكريا ، ولا علاقة لها البتة بالبنائية الاصيلة المترفعة عن كل نقيصة ، المجسدة لكل القيم الخيرة) ص ١٧٧ •

ونحن الذين عايشنا الماسونية نحو نصف قرن ، نجزم بدور الكنعانيين الحضاري ولا نرى ربط البناء بهم بعيدا •

وكل الذي يهمنا هو تحذير الناس مما دعاه المؤلف (شوائب الصقها اليهود بحركة البناء)اذ يجزم انهمعرضوها على العالم بثوب حاكوه في مصانعهم واتخذوها خنجرا نحروا به الشعوب ••

وكل الذي اود لو اخذته على المؤلف السؤال الاتي :

يتخيل الذي لا يزال على ساحل المعرفة ان كل رموز الماسونية كنعانية ، فهل (بوعز وياكين) ايضا كنعانيان اما كان الاجدر ان تضعهما في حقل الشوائب ؟؟

اما كتاب (الفرسان الحكماء) للاستاذ عبود فتح الله بلدي فقد حاول ان يأتي بجديد حول الدرجة ١٨ ، وقد شاهد القارىء هنا هذهالدرجة محققة وتقول: بتحد واصرار ان ما جاء زائدا عما قلناه بها ، يفقد الدليل !

مراجع ومصـــادر

١ ـ مراجع من الصدور :

قد يعجب القارىء ويتساءل :

الماسونية جمعية خفية سرية ، قابعة في قبور دعوهـا صدورا ، وسجينة نواويس، دعوها هياكل ، محرمة حتـى على التلويح ، فهل لها بعد هذا مصادر ومراجع ؟؟

نعم ، ان مراجعها هي تلك الصدور نفسها، اما انتزاعها وتقديمها لقراء هذا الكتاب بامانة وصدق ، فنعمة من الله على الانسانية جديرة بالشكر •

٢ ـ مراجع من السطور

العهد القديم والتلمود ، مرجعان بل مصـــدران ، اذ هما المستنقع الاول الذي فاح منه ما أزكم انـوف ذوي الانوف •

اما البروتوكولات ، فهي مرجع كاشف ، اذ هي مـن توجيه اقطاب الجلال اعضاء المجلس الكوني •

٣ ـ الانجيل والقرآن :

هذان الكتابان اللذان أمدا الانسانية بكليات تفرض

دراسة كمائن النفسية اليهودية وتركا للدارسين استنباط الجزئيات ، والماسونية ، كما يرى القارىء ، تأتي في طليعتها .

٤ ـ كتب لمؤلفين ماسون ، نظروا الماسونية بعين الرضا، فجاءت معالجتهم خنجرا ذا رأسين منها :

ـ تاريخ الماسونية لجورج زيدان .

ـ البناية الحرة لاحمد ابي شادي .

ـ تاريخ الماسونية لخيري رضا .

ـ الماسونية : مبادؤها ، اهدافها ، رموزها ، الجزء ١ و ٢ و ٣ لفهمي صدقي المعري .

ـ الماسونية ذلك العالم المجهول لعبد الحليم الياس الخوري ، بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٥٤ .

ـ الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية لشاهين مكاريوس .

ـ تاريخ الاسرائيليين لشاهين مكاريوس .

ـ هذه هي الماسونية لفورستيه ، ترجمة بهيج شعبان .

ـ البناية الماسونية لسليم سلامة .

ـ وثبة الدرجة الثالثة عربه عن النص البرتغالي نصر الله حداد طبع مطبعة الصواب في ريو دي جانيرو ١٩٠٥ .

ـ دائرة المعارف الماسونية المصورة لحنا ابي راشد ، منشورات دار الفكر العربي ومطبعتها في بيروت ١٩٦١ .

ـ الدرجة الاولى لادريس راغب ، القاهرة مطبعة المقتطف ١٩٠٣ .

٥ ـ كتب لا تمسها الا يد العميان :

ـ درجة العقد الملوكي لادريس راغب .

ـ رسوم الدرجات الكمالية من ٤ الى ١٨ ورسوم الترقية لدرجة ١٨ للفوارس الحكماء ، طبع بقرار من المجلس السامي المصري في ١٢ مايو ١٩٣٥ .

٦ ـ كتب عالجت الماسونية باقلام حرة :

ـ اسرار الماسونية لجواد رفعت اتلخان

ـ السر المصون في شيعة الفرمسون للاب لويس شيخو .

ـ الكذب بضاعة الفرمسون للاب لويس شيخو .

ـ رد على الحرية وابناء الارملة للاب لويس شيخو .

ـ اوقفوا هذا السرطان لسيف الدين البستاني .

ـ هيكل سليمان ليوسف الحاج .

ـ تبديد الظلام لعوض الخوري .

ـ الماسونية منشئة ملك اسرائيل لمحمد علي الزعبي .

٧ ـ كتب تعرضت للماسونية بالمناسبة ، منها :

ـ الجمعيات السرية والحركات الهدامة لمحمد عبدالله عنان .

ـ الجزء ١٠ الصفحة ٢٤٠ من دائرة معارف محمد فريد وجدي ، حيث حدثنا عن وجه الشبه بين التكريس الماسوني والباطني •

٨ ـ مجلات

مجلة التربية الاسلامية (بغداد) عدد ٢٣ ت ١ وعدد ٢٣ ايلول من عام ١٩٦٨ وعدد مارس من عام ١٩٦٥ وعدد كانون الاول ١٩٦٤ وعدد شباط ١٩٦٩ •

مجلة ـ رابطة العالم الاسلامي مكة عدد تشرين الاول ١٩٦٧ •

مجلة (العرب) ـ كراتشي عدد ربيع الاول والثاني من عام ١٣٨٩ هـ •

ـ مجلة القوات المسلحة المصرية العدد ٣٢١ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٦٤ •

ـ مجلة الشورى للمرحوم شكيب ارسلان العدد الصادر في ٣١ مارس ١٩٢٧ •

٩ ـ محاضرات

ـ الطاعة الاختيارية والطاعة الاجبارية لمحمود علام •

ـ الرسالة الماسونية الاولى لبهيج شعبان •

ـ واخيرا ما تناثر ولا يزال يتناثر من ألسنة بعض العميان ، الذين سمعوا طبل الماسونية ، فخالوه لبنا وعسلا ، ثم دفعهم هول الصدمة لافشاء ما عاهدوا على كتمانه ودفنه في ناووس عميق ••

ختام مسك

ولا يسعنا بمناسبة المصادر وقبل الاشراف على النهاية الا شكر الذين فتحوا لنا الابواب العميقة العميقة وامدونا بخبرتهم الطويلة ، نخص بالذكر منهم الاستاذ الاعظم محمد رشاد فياض رئيس الشرق الانساني العالمي لقد فضل الحياة كعادته كجذور الشجرة لكن ما زلنا نأمل منه الموافقة على التنويه عنه بهذه الكلمة حتى سمح متواضعا مخلصا ناصحا حريصا على كشف الة الشر التي هدمت ولا تزال تهدم ديارا محترمة وامما كريمة •

مراجع بالتفصيل

١ ــ المادة ١٨ من القانون الاساسي للشرق الاكبر اللبناني الصادر في ٢ كانون الاول ١٩٦١ ترى العمل بسوي الايوسية ممنوعا •

٢ ــ كثيرا ما تختم الجلسات بحلقة يتبادل بها المحلقون القبلات ، اشارة لحلقة الاسباط الاثني عشرة ، انظر ص ١٠٠ من العقد الملوكي وص ١٧٣ من هيكل سليمان ليوسف الحاج •

٣ ــ المنضدة التي تتوسط المحفل الماسوني وتعرف باسم « المذبح » يعلوها مصحف وعهدان ، وينبغي ان ترتفع الزاوية والبيكار فوق هذه الكتب ، كرمز الى ارتفاع وسائل البناء فوق ارادة المصحف والانجيل ، بل تحديا للمسيح لانه بشر بهدم الهيكل •

تحدثت بهذا بمحافل كثيرة ووجدت ايجابيين استطعت بمساعدتهم وضع الزاوية والبيكار ليس فوق المصحف والانجيل بل الى جانبهما ، ولا يزال هذا النظام قائما لا سيما بالمحفل اللبناني ــ الافريقي ببيروت •

٤ ــ قبضة الاسد ، ان يمسك كلا الاخوين زند الاخر

وينزل يده تدريجا تدريجا ، حتى يبلغ ، نهاية الأصابع ،
ومن العجيب قولهم : ان صلاح الدين الايوبي وريكاردس
تعارفا بقبضة الاسد ، ناسين ان الدرجة الثامنة عشرة نفسها
لم تكن بعصر صلاح الدين ، بل طرأت بعده بنحو خمسة
قرون •

٥ ــ المحافل قائمة على التوجيه اليهودي الذي يحمل
قناطيرا من الحقد على ملوك المسلمين والنصارى لانهم
وضعوا ايديهم على فلسطين ، ومن العجب ان الحاخام ناحوم
رئيس المحفل العثماني الاكبر ، كان لاخر عهد السلطان عبد
الحميد ، ينادي : من العدل هلاك الملوك ، فيردد صوته
ابناء المحفل • ويختمون لا سيما جلسة الدرجة الثامنة عشر
بكلمة « نقام نقام » = انتقام انتقام •

٦ ــ ثيودور هرتزل ابو الصهيونية ، وأحد الرفيعين،
زار عبد الحميد وحاول اغراءه بالمال توصلا لبعض مكاسب
حول فلسطين ، وما ان اعتصم عبد الحميد بكلمة « فلسطين
ليست لي بل لاهلها ، ولا ابيع ما ليس لي » ، حتى ضاعفت
المحافل الماسونية نشاطها وتوارت بكلمة « اتحاد وترق »وما
هي الا بضع سنوات حتى اصبح عبد الحميد بعد خلعه حبيس
محفل سلونيك الماسوني اليهودي الذي انبت الدونمة
المعلومين •

٧ ــ انظر هذا النص في كتاب « شذرة من تاريخ

الماسونية » للاستاذ الماسوني الاعظم ، خيري رضا ، دمشق مطبعة الترقي عام ١٩٢٨ ص ٢٧ ــ ٣٠ .

٨ ــ احمد الشرباصي ، كتاب اعلام العرب رقم ٢ ص ١٠٢ .

٩ ــ نذر يفتاح احد القادة اليهود ، لئن انتصر ليقدمن بنته ضحية لاله اسرائيل فقبل نذره وساعده على النصر ، فذبحها .

راجع سفر يشوع ١٥ ــ ٤٣ وسفر القضاة ١١ و ١٢ .

١٠ ــ اطماع اليهود في البلاد العربية معلومة ، لكن راجع الحديث حول لبنان في :

١ ــ سفر التثنية فصل ١ فقرة ٨ وفصل ١١ فقرة ٢٤ وسفر يشوع فصول ٣ و ٩ و ١٣ و ١٦ . وسفر زكريا ١٠ و ١١ .

١١ ــ الفصل ٣٢ من سفر التكوين حدثنا عن الصراع بين الله ويعقوب ، وكان رجال التلمود تخيلوا يعقوب يصعد بسلم ،فاشاروا بالماسونية لسلم ،لكن غطوه، بكلمات درجاته النحو والصرف والمعاني والبيان والفلسفة ..

١٢ ــ حيرام ابيف ، لا يكاد يجهله ماسوني ، وقد سمعت بعض العميان الكبار اثناء تكريس طالب في الدرجة

الثالثة ، يكرر « سيدنا حيرام » راجع حوله ص ٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ من العقد الملوكي •

١٣ ـ ص ٦١ من العقد الملوكي •

١٤ ـ ص ٥٢ منه •

١٥ ـ انظر بروتوكولات رقم ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ وحبذا لو نظرت ما علقه عليها البحاثة الاستاذ عجاج نويهض في شرح هذه البروتوكولات •

١٦ ـ تحدثنا هنا عن ، بني برث والبهائية •• وارجانا الحديث عن ، الروتاري ، الليونز والكك •• لكتب اتية •

١٧ ـ انظر : هنري فورد ، ترجمة خيري حماد ، اصدار المكتبة التجارية في بيروت •

١٨ ـ مجلة العشيرة الحرة ، بيروت عدد ٢١ و ٢٢ لشهري اذار ونيسان عام ١٩٧٠

١٩ ـ انجيل متى فصل ٢٣ فقرة ٣٨ •

٢٠ ـ عملا بالقرآن ننزه الرسل والانبياء عن كل النقائص التي الصقها بهم العهد القديم •

٢١ ـ راجع ص ١٠ و ٣٥ و ٧١ و ٨٤ من القانون العمومي للمحفل الاسكوتلاندي و ص ١٣ من القانون الاساسي للمحفل الاكبر الوطني المصري •

٢٢ ــ ادريس راغب : كتاب الدرجة الاولى ، القاهرة مطبعة المقتطف عام ١٩٠٢ ومما يجدر ذكره انه كنى عن سليمان والحيرامين وسلم يعقوب بالفاظ خنفشارية هي : دوريكي ، يونيكي ، كورتياني •

٢٣ ــ اكاد اجزم ان دما يهوديا يسري بعروق لوثره لقد خدم اليهودية خدمة لا تقدر ، حسبه اخراج العهد القديم من الخزائن الرطبة والاقبية المظلمة ، وترجمته وربطه بالعهد الجديد ، ليصبح جميع مطالعيه ساعين لتنفيذ العهود التي سُطرت بعد ابراهيم بقرون والصقت به ••

٢٤ ــ جورج زيدان : تاريخ الماسونية المطبوع عام ١٩٢١ ص ١٥٤ •

٢٥ ــ الماسونية تصول على جوهر الاسلام والنصرانية، بيد مستترة ، كما رأى القارىء لا سيما بالدرجات الأخيرة وتحترم الاديان ولا تتداخل بها ، لكن بالكتب ، راجع دائرة معارف الماسونية لحنا ابي راشد مثلا ، ص ١٢٠ ،١٢٧ ٢٣٠ وتاريخ الماسونية لعبد الحليم الياس الخوري ص ٢٤ وتاريخ الماسونية لاحمد ابي شادي ص ٥٠ •

٢٦ ــ جريدة الشهاب البيروتية ١٥ نيسان ١٩٦٨ نقلا عن الغارديان اللندنية ١٥ اذار ١٩٦٨ •

٢٧ ــ محمد محمد حسين : الاتجاهات الوطنية في

الادب المعاصر ص ٧٠ .

٢٨ ـ الصق اليهود بداود تهمة عشق زوجة القائد اوريا واسمها بفشباع ، وشايعهم ـ مع شديد الاسف ـ الغافلون من مفسري القرآن .

٢٩ ـ نجزم ان اليهودية واليهود يسخرون من المؤمنين باليوم الاخر .

٣٠ ـ الاب لويس شيخو السر الحصون .

٣١ ـ الباطنية ـ وفي رأسها الماسونية ـ تعلق كثيرا سرية فيتاغور وتراه شهيدا لسريه .

٣٢ ـ جاء هذا بحقول متعددة من البروتوكولات .

٣٣ ـ هذا موضوع لا يزال في الصدور ولعل هذا الكتاب اول مرجع حوله .

فهرس

تصويبـــات :

ص ٣٨ : يعرفه
ص ٤٥ : قبلها ، قبله
ص ٥٧ : عقيدته ، ابي شادي ، العقد الملوكي
ص ٨٣ : انتزاع

مؤسسة الزعبي للتأليف

اصدرت حتى الان :

١ ـ اسرائيل بنت بريطانيـــا البكر ٢ ـ الماسونية منشئه ملك اسرائيل ٣ ـ دفائن النفسية اليهودية ٤ ـ لا سنة ولا شيعة ٥ ـ الدروز ظاهرهم وباطنهم ٦ ـ هل نحن مسيرون ام مخيرون ؟ ج١ و ج٢ ٧ ـ البوذيـــة بالاشتراك مع الدكتور علي زيور وتقديم كمال جنبلاط ٨ـ الاسلام والمسيحية في لبنان بالاشتراك مع الشيخ هاشم الدفتردار ٠

تحت الطبع :

١ ـ كيف تضع المرأة ذكرا ٠
٢ ـ اسلام لا اسلامان ٠
٣ ـ فلسفة الرسالات ٠

مطابع
معتوق اخوان
بيروت - لبنان